

عمان وروسيا تبحثان تعزيز ركائز
الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي

موسكو - العُمانية : عقدت سلطنة عُمان وروسيا أمس جلسة الحوار الاستراتيجي الثالث بالعاصمة الروسية موسكو. ترأس الجانب العُماني اللواء إدريس بن عبد الرحمن الكندي أمين عام مجلس الأمن الوطني، ومن الجانب الروسي معالي سيرغي شويغو سكرتير مجلس الأمن الروسي. يأتي عقد الجلسة في إطار حرص البلدين الصديقين للدفع بالعلاقات الثنائية نحو آفاق أوسع بما يخدم المصالح المشتركة، ويعزز ركائز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، ويحث آفاق التعاون المشترك بينهما.

استقبال مهيب للسلطان هيثم في المملكة المتحدة.. وتأكيده: «صداقتنا راسخة لا تتزعزع»
جلالة السلطان من وندسور: الأمة الحكيمة تختار أن تصفي

الملك تشارلز: عُمان أقدم الحلفاء وآمل أن تبقى أقرب الأصدقاء



وندسور - العُمانية : أكد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه- أن سلطنة عُمان تنتهج، في منطقة تشهد كثيرا من الصراعات، مسارا مغايرا وطريقا مستقلا تنطلق فيه من إيمانها بالحوار والتفاهم والسلام، مضيفا أن «الأمة الحكيمة تختار أن تصفي، وقد أرتأت سلطنة عُمان أن تصفي، وفي ذلك الإصغاء، أدركنا قوة لا تُنال بالجوش». جاء ذلك في كلمة ألقاها جلالته مساء أمس في مأدبة العشاء الملكية التي أقيمت على شرفه في قلعة وندسور، ختاماً ليوم حافل من زيارة الدولة التي يقوم بها جلالته للمملكة المتحدة، شهد مراسم استقبال رسمية تقدمها جلالة الملك تشارلز الثالث ملك المملكة المتحدة وجلالة الملكة كاميللا، وتبادل الأوسمة بين جلالتهم وجلالة الملك.

وأشار جلالتهم إلى أن بريطانيا ظلت صديقا يُعول عليه في هذا النهج، مستذكرا معاهدة عام ١٨٠٠ التي نصت على أن تظل الصداقة بين البلدين ثابتة، إلى أن تقضي الشمس والقمر مسيرة دورتهما، ومؤكدا أن هذه الصداقة باقية بعد أكثر من قرنين «ثابتة، راسخة لا تتزعزع». واستعرض جلالتهم مجالات التعاون بين البلدين، وفي مقدمتها المجال العسكري الذي تعاقبت فيه أجيال من القوات العُمانية والبريطانية على الخدمة جنبا إلى جنب، والتعليم حيث يلتحق شباب عُمانيون كل عام بالجامعات البريطانية، إلى جانب التبادل التجاري، إذ تُعد بريطانيا منذ عقود من أكبر شركاء عُمان التجاريين، وأكبر مستثمر منفرد فيها في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر.

وأعلن جلالتهم في كلمته موافقة صاحب السمو الملكي الأمير ويليام أمير ويلز على الانضمام إلى صاحب السمو السيد دي زن بن هيثم آل سعيد في رعاية الجمعية البريطانية العمانية. وقال الملك تشارلز إن عُمان من أقدم حلفاء بريطانيا، مغربا عن أمهله في أن تبقى من أقرب أصدقائها. واستعرض علاقة بحرية تطورت عبر الملاحه والمعاهدات إلى تعاون يقوم على

«التفاصيل ص 4.32»

اليوم في لندن..
مباحثات سياسية بين
جلالة السلطان ورئيس
الوزراء البريطاني

«عمان»: يلتقي حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه- اليوم الأربعاء رئيس الوزراء البريطاني في مقر رئاسة الحكومة، في المحطة السياسية الأبرز خلال اليوم الثاني من زيارة الدولة التي يقوم بها جلالتهم إلى المملكة المتحدة.

وبالتوازي، يجتمع صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع مع وزير الدفاع البريطاني ويعقد معالي السيد بدر بن محمد البوسعيدي وزير الخارجية مباحثات مع نظيره البريطاني حول القضايا الإقليمية، وتعدد لقاءات منفصلة في مجالي التعليم والتجارة بين مسؤولين من البلدين.

ويعقد وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار مباحثات مع وزير الدولة البريطاني للتجارة، ضمن مسار يتصل بتوسيع التعاون بين المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص وآفاق اتفاقية التجارة الحرة بين المملكة المتحدة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وفي ملف التعليم، يناقش الجانبان مشروعا تجريبيا لتوظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، ضمن تعاون بين وزارة التعليم والمجلس الأعلى البريطاني. ومن المقرر كذلك توقيع خطاب نوايا للتعاون مع وكالة الفضاء البريطانية.

كما يشهد اليوم احتفال الجمعية البريطانية العُمانية بمناسيب يوبيلها، وتوقيع عدد من واثاق التعاون في التعليم والاستثمار السايدي والتجارة، بما يضيف مسارات عملية جديدة إلى العلاقات التاريخية بين البلدين.



داخل العدد

763 مرشحا في القوائم النهائية
لانتخابات أعضاء المجالس البلدية

«ص 6»

«عمان» تنشر تفاصيل استقبال الملكة
فيكتوريا للسلطان برعش في قلعة وندسور

«ص 5»

افتتاحية عمان

رصيد الصداقة

بدأت أمس أول زيارة دولة لسلطان عُمانى إلى المملكة المتحدة منذ ١٩٨٢ وجاءت والإقليم متقل بالحرب ومثخن بالجراح بعد أن تكسرت النصال على النصال، وتمتد الزيارة إلى يوم غد الخميس وتتضمن حوارات استراتيجية وتوقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم. أما الخلاصة الراسخة للزيارة فتلك التي ستبقى بعد أن تنتهي المراسم البروتوكولية التي يتقنها البريطانيون ويتفننون فيها كثيرا. في مارس ١٩٨٢ حل السلطان قابوس بن سعيد- طيب الله ثراه- ضيفا على الملكة إليزابيث الثانية في زيارة دولة، كانت الحرب العراقية الإيرانية يومها في عامها الثاني تستنزف البلدين في الخليج، ولم يكن البريطانيون يعرفون أن أسابيع قليلة تفصلهم عن حريمهم في جزر فوكلاند. مضى من الزمن أكثر من أربعة عقود تغير فيه المشهد كثيرا في الخليج وفي المملكة المتحدة صعودا وهبوطا وبقيت الحروب تراوح مكانها وترسم آثارها أو تُذر وقوعها مسارات الشرق الأوسط. ويقف حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم إلى جوار ملك زار عُمان رسميا أربع مرات، والمنطقة لم تتعاف بعد من حرب خطيرة اندلعت في فبراير الماضي وما زالت تبعاتها معلقة فوق مضيق هرمز وفي موازات دول الخليج وفي احتياجات العالم من النفط والغاز.

درجت العادة أن المعاهدات التي تُعد بالأبدية تُنسى قبل أن يحف جبرها لكن معاهدة ١٨٠٠ بين عُمان وبريطانيا شدت عن القاعدة. ربطت تلك المعاهدة الصداقة بين البلدين بدوران الشمس والقمر، وما زالت قائمة بعد أكثر من قرنين.

«نص الافتتاحية ص 15»

حفاوة رسمية وشعبية بالزيارة السامية

ويندسور . . والملك تشارلز في مقدمة المرحبين



موكب بالعربة الملكية وتحية مدفعية في قلعة ويندسور و برج لندن



العاقل المفدى وملك المملكة المتحدة يتبادلان الأوسمة



ية: تبادل
الجلالة
بن طارق
له ورعاه .
رلز الثالث
لبريطانيا
الشمالية
ست أمس
ويندسور؛
ولة» يقوم
ملكة المتحدة
عن عمق
الراسخة
ك جلالة
الفارس
نح جلالة
للك «وسام
-أعزه الله-
يلا «وسام

استقبال ملكي مهيب لجلالة السلطان في قلعة



عرض عسكري بمشاركة تشكيلات من مدفعية الخيالة والحرس الملكي





جلالة السلطان يقوم بجولة في معرض المقتنيات الملكية بقلعة ويندسور



ويندسور-العُمانية: قام حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق العظم - حفظه الله - ورعا- بمعية جلالة الملك تشارلز الثالث ملك المملكة المتحدة ووجالة الملكة كاميليا أمس بجولة طالع معروضتين المجموعة الملكية بـ قلعة ويندسور. وقد اطالع جلالتهم خلال الزيارة على ما يخرز به العرض من مقتنيات تاريخية تعكس جانباً من الإرث الذي يجسد العلاقات العريقة بين سلطنة عمان والمملكة المتحدة. ورافق جلالة السلطان خلال الجولة الوفد الرسمي المرافق لجلالته.



زاهر بن سعيد وثق مراسم تعود للقرن التاسع عشر

«عُمان» تنشر تفاصيل استقبال الملكة فيكتوريا للسلطان برغش في قلعة وندسور



■ صورة للواجهة الجنوبية لقلعة وندسور التقطت من طريق «لونغ ووك» وهي اليوم ضمن مقتنيات القلعة



■ لوحة قديمة لجانب من قلعة وندسور ضمن مقتنيات القلعة الفنية

وبعد، قلّ التلج، تشاهدت بنية على هندسة منازل أهل الصين واليابان المنزهات الخلابة الموكية مشيد حول حجرة ماء صاعدة واسعة ذات مظلة بأشجار حول وحولها تلال مربعة ومروج نظرة يرتاح الناظر إليها.

فلما وجاب السيد برغش ورجاله إلى قاعة الاستقبال قدمت جلالة الملكة فيكتوريا وابنتها الأميرة لويصة زوجة الماركيز أف لون والأميرة بياتريس أصغر بنات الملكة وسلمن على سعادة السلطان في حجرة الاستقبال التي كان قد على النصر بزينيتها أحسن الزينة فكانت برجرانها مغطاة بتصاوير مطرزة على منطاس ثمينة وأرضها مزينة بتماثيل جميلة كان قد تحتها النحات الماهر غرينتج جيبون الشهير.

ثم حضر جانب الدولة وحريهم بأفخر الملابس وعن مزينات بصماغ من الذهب واللؤلؤ والماس وحي رؤسهن تيجان مرصعة بحجارة كريمة ومعاصهن من الذهب اللابرز مزينة بحجارة كريمة وسلمن على سعادة السلطان بألفظ سلام ورحب بتقدمه باحتشام وباشاعة.

وحيث أن لبثوا معه من الزمان يساهمون على سعادة السلطان بأحسن وجوب استأدوا سعادته إلى قاعة السفرة وكانوا قد أعدوا فيها من الأطعمة الفاخرة والحيالي (الطويات) النفيسة فجلسوا مع سعادة السلطان على تلك السفرة الفتنة بأطعمة اللذيذة وتناولوا منها ما طاب به نفوسهم.

وفي أثناء تلك النضوى عن السفرة وأخذ الوداد شامبرلين أمير دار الملكة سعادة السلطان ورجاله والود بهم في القصر وفرهم على جميع الفئات والخاصة التي سبق أن ذكرناها، وفي الساعة الرابعة بعد الظهر ودع جناب السيد جلالة الملكة والأميرات بانها وخرج من القصر ورجع إلى لندن برتل مخصوص كانت جلالة الملكة أميرة بجنهيه لمسهادة.

تصاوير الدنيا وأحسنها صورة الملك شارلس الأول. تصاوير عديدة تمثل الملكة هانريتا وصورة أولاد الملك شارلس وصورة الصور الماهر فاندريك الموماليه.

هذه هي المخادع والقاعات التي يباح للزوار أن يدخلوها. مخادع الملكة مقر مسكنها الحالي فليس فيها شيء مما يستحق الانتباه ما عدا خزنة الملكة وحجرة الاستقبال فإنها مزينة بأفخر الأثاث.

ثم جاء وجه القصر الشمالية سطح طوله ٥٧٠ ذراعاً على منظر على قواعد عالية من حجر عظيمة البناء يستند على القواعد على سطح إلى مسافة البقاء يكشف وادي نهر التيمس والتلال المرتفعة فيه نحو وجه الشمال.

في سبستانها الزين بالزهور والأشجار وتماثيل عديدة من الرخام والنحاس.

ما استقبلنا وصندسور وقد أنفق على بنائها مليون وسبعمائة وخمسون ألفاً من الفريكات. أما لحديقة الصغيرة المختصة بالعائلة اللوكية فهي أقمعة على ضفة نهر التايمز ومجملها نحو أربعة أميال ومساحة أرضها نحو ٢٠٠ فدان وفي وسط الحديقة تمثل الأمير ألبرت المرحوم زوج الملكة فيكتوريا الحاضرة وقد تحنّه المعلم ماروكنتي اللاباتياني.

ما البستان الكبير فقلوه نحو ثلاثة أميال وعرضه نحو ثلاثة إلى خمسة أميال، وتبلغ مساحة أرضه نحو ٢٠٠ فدان، وفيه ألوف من الغزلان ترتع في رايضه بلا طرائق تمر بالأحريه شبيب بغاب وسبع وفي وسطه عارض قمر به الخيل والعربات اللطيف والنزينة والظلاله أشجار من الجانبين على مسافة ثلاثة أميال من باب القلعة إلى قل التلج، (سوهل) للضوب عليه من غابات عظيم من لحاس للملك جورج الثالث بهذا الاسم.

رجال الإنكليز القدماء. ثم حجرة سان جورج وهي من الأبنية الحديثة العهد يولم فيها ملوك الإنجليز ولانهمم الفاخرة وقد صوروها فيها إحدى عشرة صورة من تصاوير ملوك الإنجليز القدماء.

ثم حجرة الرقص وهي مزينة بأخر الأثاث وأثاثها القصر، فإن فيها من الكراسي والموائد مصنوعة من خشب شمين مغيا بالنذهب المزين على نمط الكراسي والموائد الموجودة في قصر فرسايل (نطقها الصحيح فرساي) بفرنسا وفيها تحف عديدة لا يسعنا ذكرها في هذا الباب.

ثم حجرة راقو ولها بجانب حجرة الرقص، وقد صوروها في جدران هذه الحجرة تصاوير حرب نابليون الأول وانكسار جيشه في موقعة واترلو.

ثم حجرة العرش الملوكي وهي بجانب حجرة رواق واترلو ولها تصاوير من الطراز الثاني قليلة الاعتبار ودخلها حجرة الملك وفيها إحدى عشرة صورة من الطراز الأول صنع الماهر رويين، وفي قاعة الشورى الملكية ٣٠ صورة عالية الثمن صنع الصوريين البارعين كارلو مارثي الايتالياني (يقصد الإيطالي) وبرسمان كويديو وجرتشين وكوجاج واندربا ديل ساروتو وليونارد دي فينشي وكارلو دوشى وانيبال كاراتشي وميكييني وبرمراند وتياراس وميليني وكسكار بوسن وكلود لوران وليلى ونيلر.

والأول قد صورها أيضا بأربعين صورة من الطراز الأول صنع الصوريين الايتاليانيين منهم برسمان كويديو وكرلو واسفنيوت وجرتشين وتنتورت وكاميلو بروكاشيني. وبعض تلك التصاوير صنع الصوريين من غير الايتاليانيين منهم بربر وجرشمران وادريان فان دي ويلد وفيها من غير الجرمانيين وادورد تينار ورويين وغيرهم. وفي مدخل الملكة ٤٠ صورة من التصاوير القديمة من الطراز الثاني أقل اعتبارا من تصاوير مدخل الملك.

ثم حجرة العرش الماهر فانديك فيها من أجل

وكان الشعب يصرخ بأصوات الفرح أهلاً وسهلاً ومرحباً ببعاده دسماً زنجبار، فخرج السيد برغم السلام عليهم بيده بيضاء ومشاعلاً، وفاراك العربية على الجنود ليه يرفع السلاح وطفت الموسيقى تصدح بأنغام عنيدة. وفي مروحهم فيها القرية شاهدوا ١٢ مدرسة أخرى عظيمة وفيها ٧٠٠ شاب من طلبة العلم، ثم وصلوا إلى قصر الملكة.

وبناء هذا القصر من غرائب الأبنية وموقعه على عال عال فوق فخذ نهر التيمس، ويخلف من الأرض مساحة ١٤ فانا، وشهد أواره ما هو له في البروج والتائر يمدش العقل وجيهر الأنياب. ويعد علو أديم بروجه نحو ٥ ذراعا، ويكشف الناظر من فوقه نحو ١٢ مقاطعة من الأرض، ويمتد النظر إلى قبة كنيسة بولس الحواري بلندن.

ويمكن من الحصن حاكم قرية دندور. وللقصر أربعة أبواب اسم الأول باب الملك هنري الثامن واسم الثاني باب سان جرجس واسم الثالث باب الملك جرجس الرابع واسم الرابع باب الملكة كاترين. فمن دخل القصر من باب الملك هنري الثامن رأى معبد المبداء على اسم سان جرجس أمر بإبناؤه.

فقد اشيد القصر سنة ١٤٦٧ ميلادية.

وبناء هذا العبد من أجل العابد الشقيد في بلاد الإنجليز، وفيه قبور أشهر ملوك الإنجليز منها تربية (تيرب) الملك إدور الرابع وعليها تماثله من الفولاذ (قبر الملك إدور الرابع، وقبة الملك هنري الثامن).

وتقرب إليه من أمراء الإنجليز القدماء ذوي الصيت والطلع.

ومن القصر نحو ١٠ حجار رعية ومزينة بأفخر الأثاث الثمين منها حجرة حراس الملكة، وفيها أشياء ثمينة، وتحف قديمة منها درع من الفولاذ الدمشقي، وتماثيل القبطان نلسن الشكور وتماثيل حروبه واتصاراته. وتماثل الدوق المشهور (لقطه الصحيح) والجنون) الذي قهر بابليون أول غيرهم من الملوك.

وتقاسمها، مع إيصاحات محدودة للأسلحة والنفائض، لإتاحة قراءة شهادة أحد مرافقي السلطان ونفسه و مراسم الضيافة الملكية في القرن التاسع عشر.

نص الرحلة:

السادس عشر: غرض في رجاله من لندن نهار الخميس ١١ سجون (حزيران) في زيارة جلالة السلطان في قريته في قصرها المشيد في قرية ونزر (ندوسور)، وهي تبعد عن لندن نحو خمسة وعشرين ميلا، ويبعد عن سكاكنا هذه القرية نحو ١٠٠٠٠ نسمة، وإسفل في اليوم من لندن إلى قرية ونزر ٢٢ رطلا من أرتال سلك الحديد، ونهار الأحد زياد هذه الأرتال حتى يبلغ نحو ٦٠ رطلا.

نص خرج السلطان من لندن بعد الظهر وكان في رفقته أخص وزرائه أحمد بن سليمان، ومحمد بن حمد، ومحمد بن أحمد، وناصر بن سعيد، ومحمد بن سليمان، وقاريا طويان، والدكتور كيرل، واللورد داربي وزير الخارجية والشريف سار بارثل فراير والدكتور جرجس باجر ومستر كليمنت هيل كاتم أسرار وزارة الخارجية، ووصلوا إلى قرية ونزر بعد الظهر بساتين غنص.

وكان شعب صغير قد اجتمع في محطة سكة الحديد ليسلموا على سعادة السلطان رغمًا عن الجو وعواصف الطقس. وكانت جنود المصفية في سلاسل سعادتهم وهم حاملون أياتهم الشريفين والموسيقى تعزف بأحار خيمية. وكانت خمس عربات من عربات الملكة واقفة في انتظار سعادت ذات باب المحطة، وكانت العربات العينة لركوب السلطان ذات أربعة رؤوس مغطيه.

وكان قد قدم إلى محطة سكة الحديد الكونفوليل جابدر نديان بن جلالة الملكة اللياقى سعادته السلطان. فلما وصل السلطان غرض إلى المحطة استقبله الكونفوليل ألوما إليه ورحب بقدومه.

قَالَ : « بمناسبة زيارة الدولة التي يقوم بها حضر صاحب الجلالة السلطان ميشم بن طارق العظم -فضله الله وعزاه- إلى المملكة المتحدة، تنشر عُمان -حقها تاريخياً- بروي زيارة السلطان برغن بن لقاهم -سلطان زنجبار- إلى قلعة وندوسور ولقاهم الملك فيكتوريا خلال رحلته الأوروبية عام ١٨٧٥، مستعبدًا لتفاضيل الاستقبال الملكي ووصف القلاع وقاعاتها ومعداتها قبل أكثر من مئة ونصف القرن.

والنص مأخوذ من الباب الثامن عشر من كتاب «تزيين الأضرار وأفكار» في حلة سلطان زنجبار، الذي جمعنا تذاهر بن سعيد البحري الخليلي، الكاتب الأول في السلطان برغنش وأحد مرافقيه في الرحلة. وتعتمد المادة المنشورة على النسخة الصادرة عن وزارة التراث القومي والثقافة.

تبدأ الرواية بخروج السلطان ومرافقيه من لندن إلى وندوسور: حيث احتشد الناس عند محطة القطار رغم الخطر وعواصف الطقس، واصطف الجنود بالرايات وعزفت الموسيقى، وكانت خمس عربات ملكية تنصت -بينها عربته- جرحا أربعة عيوب مختطف للسلطان، الذي رد تحيات المستقبلين بيده قبل انتقال إلى القصر.

ويوثق الكاتب موقع القلعة على نرفق نهر التيمس وأبنائها وأبراجها وكينسة سان جورج، ثم يصف قاعاتها وما احتوته من أثاث ودروع وتماثيل ولوحات مصولة إلى الحدائق والطرق المظلمة بالأضواء وتوضف الصفحات أسماء الأماكن والفنانين بصيغ الواردة في الكتاب، إلى جانب تقديراته للمساقف والتصانيع وأضباطاته مع شاهده.

وتروي القاص استقبال الملك فيكتوريا وأبنيتيه السلطان، وحضور رجال الدولة وزوجاتهم، ثم تناول الطعام والجولة في القصر، قبل العودة إلى لندن بقطار خاص أمرت الملكة بتجهيزه له.

يقترن هذا التاريخ بالملك السلطان برغنش في

ارتفاع أسعار النفط وسط مخاوف جيوسياسية وتراجع أسواق الأسهم الأوروبية واليابانية

إعلان

المك

يعلن المكتب الوطني
التجارية المقبولة وفق
مجلس التعاون لدول
طلب تسجيل العلامة
في الفئة ١؛ من أجل العمل
إعادة التدريب المهني (معاً)

باسمهم: الخ
الجنسية: ع
العنوان: ص
ال

تاريخ تقديم الطلب، ١٠/١٠



وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية



محافظة جنوب الباطنة
Al Bahrah South Governorate



وزارة الثقافة والتراث

إعلان طرح مزايمة

تعلن محافظة جنوب الباطنة عن طرح مزايمة

تنظيم وإدارة وتنفيذ فعاليات مهرجان جرب جنوب الباطنة لعام ٢٠٢٧م

م	موقع المزايمة	مكان شراء الكراسات	تقديم العطاءات	قيمة شراء الكراسة	فترة الشراء	آخر موعد لتقديم العطاء
١	ساحة الاحتفالات بالرسنق	دائرة البلدية بالرسنق	مكتب المحافظ	25 هـ	من 29/10/2026 إلى 31/10/2026	11/11/2026



للتواصل

فنية الفارسي 93001313

علي الحضرمي 99345674

دائرة التواصل والإعلام @Governate

www.bsgo.gov.om

79999451

إعلان نهاية خدمة

تعلن شركة كونسيليوم للخدمات البحرية والسلامة ش.م.م رقم السجل التجاري رقم ١٥٤٧٠٣ عن أن المدعو/ أسلم أحمد شوجوي، هندي الجنسية، يحمل بطاقة رقم ٩٦٧٣١٣٩٥ لا يعمل لدينا بوظيفة (مدير مشاريع) علما بأنه لا يعمل لدينا من تاريخ ٢٠٢٦/٩/١٤ وأنه لم يعد يمثل الشركة بأي حال من الأحوال وكل من يتعامل معه بعد نشر هذا الإعلان يكون مسؤوليته الخاصة بدون تحمل الشركة أي مسؤولية عن هذا التعامل.


الوطنية المالية
national finance

المكتب الرئيس ص.ب. ١٧٠، الفرع الرئيسي: ج.١٢، روي سلطنة عمان، هاتف ٨٠٠-٤٤٣٣٣٣
info@nationalfinance.co.om / www.nationalfinance.co.om

إعلان لمساهمي الشركة

بسر الشركة الوطنية للتداول ش.م.م عن أن تعلن لجميع المساهمين الكرام أنها قامت بإيداع ثرويات الأرباح عبر المستقلة والتي تم فرزها في الجمعية العامة العادية المنعقدة في ٣٠ مارس ٢٠٢٦ لدى صندوق أماني المستثمرين، عليه يرجى من المساهمين الذين لم يتبادلوا هذه الثرويات حتى تاريخ مراجعتها شركة مسقط للمقاصة والإيداع النوجه إلى مقرها الرئيس بمطابقه النظم التي التجاري بروي مضطحين معهم البطاقة الشخصية والوثائق، التاليف المكونه لتقومهم لتحديث بانائهم واستلام مستطاهم. هذا وسنذكركم خلال السبته من استعمار طلب الأموال المعده لهذا الغرض من خلال موقع الشركة على شبكة المعلومات العالمية أو من خلال تطبيق أسهم عمان.

www.mcd.om

للمزيد من الاستفسار عن إجراءات استلام هذه الأرباح، يرجى الاتصال بالمعنيين في شركة مسقط للمقاصة والإيداع (ش.م.م).
هاتف رقم: ٨٤٨٢٢٢٢٢

المشروعات الشبابية في سلطنة عُمان . . من المقومات المحلية إلى الفرص الاستثمارية



والجبال الشاهقة، بما يوفر تجربة استثنائية للاستمتاع بالطبيعة الخلابة. كما تشمل هذه الفرص القطاع الزراعي من خلال استغلال الأراضي الزراعية الخصبة في المحافظة، والاستثمار في زراعة الحاصلات ذات الطلب العالي والحاصل الموسمية، وتسويقها بكفاءة في الأسواق المحلية والدولية.

وفيما يتعلق بكفاءة الاستفادة من المنظومة الحكومية والمكانات المتاحة، أشار محمد بن ناصر المنذري، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة رواد الاقتان، إلى أن سلطنة عُمان تزخر بمنظومة متكاملة للمكين والدعم، موضحاً أن أبرز التسهيلات والبرامج الحكومية التي أحدثت farkاً حقيقياً في انطلاق مشروعاتهم تمثل في برامج التمويل الميسر، مثل: صندوق تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبنك التنمية العماني، وبرنامج التدريب والاستشارات عبر هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة «ريادة»، إضافة إلى حاضنات ومسرعات الأعمال التي وفرت لهم بيئة للدعم الفني والإداري، وربطتهم بالمستثمرين والخبراء.

كما أسهمت تسهيلات التراخيص والمستريات الحكومية في فتح فرص حقيقية أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للتعاقد والنمو. وأكد أن هذه البرامج لم تكن دعماً مالياً فحسب، بل كانت خارطة طريق منحهم الثقة والمعرفة للاطلاق.

وقال: إن التوازن بين الحصول على الدعم الحكومي، وتطوير المعرفة الذاتية باحتياجات السوق يقوم على مبدأ أساسي، وهو أن يكون الدعم الحكومي رافعة لا بديلاً عن فهم السوق، ووضع أن تحقيق هذا التوازن يتطلب دراسة السوق ميدانياً بصورة مستمرة، وتحليل المنافسين، وقياس رضا العملاء،

والتكيف مع متطلبات السوق ومتغيراته، واستثمار نجاح هذه المشروعات واستدامتها على قدرة أصحاب وصاحب الأعمال على الاستفادة من برامج الدعم الحكومي، والإلمام باحتياجات السوق ومتغيراته، ودراسة الفرص المتاحة، بما يعزز تنافسية مشروعاتهم ويدعم نموها واستمراريتها.

وأكد عدد من أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لوكالة الأنباء العمانية أن السوق العماني يوفر اليوم فرصاً واحدة في مختلف المحافظات، يمكن للشباب استثمارها وتحويلها إلى مشروعات ذات قيمة مضافة، مشيرين إلى أن سلطنة عُمان تزخر بمنظومة متكاملة للمكين والدعم.

وقالت شذى بنت ناصر الصبيحي، الرئيسة التنفيذية لمؤسسة منفذ للتصميم والبرمجة، «بشكل التنوع الجغرافي والثقافي في سلطنة عُمان بيئة خصبة، وقد نجح الشاب العماني في اقتناص هذه الميزات وتحويلها إلى مشروعات استثمارية نوعية تنكف مع طبيعة كل محافظة وثقافتها.

ومن أبرز هذه النماذج الاستثمار في التراث والثقافة، حيث يعد مشروع ترميم وتطوير «حارة القصر» بولاية نزوى، وغيرها من الولايات، نموذجاً رائداً في تحويل البيوت الأثرية إلى وجهة سياحية حديثة تحافظ على أصالتها العمرانية.

وأشارت إلى أن هذه المشروعات أسهمت في فتح آفاق واسعة أمام الشباب لتأسيس مشروعات تجارية وضيافية تلبي متطلبات الزوار وتنشئ الاقتصاد المحلي. كما أسهم استثمار البيئة الصحراوية في استغلال جمال الكثبان الرملية وتحويل البداية إلى مقصد سياحي شتوي مفضل من خلال إنشاء مخيمات واستراحات متكاملة تقدم تجارب التخييم والاستجمام بأسلوب عصري وحديث.

وفي مجال استثمار البيئة الجبلية، وضحت أن المستثمرين الشباب استفادوا من الأجواء الباردة للمناطق الجبلية صيفاً من خلال دمج السياحة البيئية بالسياحة الزراعية؛ حيث ربطت سياحة الغامرات بمواسم حصاد الورد والرمان، وأتيحت للزوار فرصة خوض تجربة قطف الثمار والاطلاع على المنتجات المحلية، واستغلال الإطلالات الجبلية في إنشاء منتجعات تستقطب الزوار والسياح.

ووضّحت أن السياحة الموسمية تُعد من أبرز القطاعات الواعدة التي تتيح تكاملاً استثمارياً بين شباب مختلف المحافظات؛ حيث تشكل مواسم مثل «خريف ظفار» وحصاد الورد في الجبل الأخضر، والسياسة الصحراوية في بدة، والسياسة الجبلية في ولاية الحمراء (الجبل الشرقي)، منصات حيوية تحفز الشباب العماني على استغلال الموارد المحلية لتلبية تطلعات الزوار، كما تفتح هذه المواسم المجال أمام التعاون بين الشباب من مختلف المحافظات لتأسيس مشروعات ضيافة متنقلة ومؤقتة وتأجير الكرفانات، مما يعزز روح الشراكة والتكاتف الوطني.

وأكدت على أن الفرص الاستثمارية تتعدى لتشمل قطاعات استراتيجية أخرى، منها القطاع السياحي والترفيهي من خلال الاستثمار في إنشاء منتجعات جبلية ومسارات سياحية تضم مطاعم ومقاهي

وتطوير المعرفة الذاتية من خلال تقارير القطاع وحلقات العمل والاستشارات المتخصصة، وتحويل الدعم إلى خطة واضحة تتضمن أهدافاً ومؤشرات أداء وتدفقا تنفيذياً وحوكمة، وبناء شراكات مع القطاعين العام والخاص، بما يضمن ترجمة الدعم إلى نمو حقيقي واستمرار، ويحد من الاعتماد المؤقت عليه.

من جانبها، أكدت خديجة بنت ناصر العبري، صاحبة مؤسسة شعاع الفكر على أن التجربة العملية والشغف والتأحية، أساساً لمرحلة من أبرز الدوافع لبدء مشروعاتهم وخوض غمار ريادة الأعمال، مشيرة إلى أن توفير رأس المال شكل أحد أبرز التحديات في بداية المشروع.

وحول دور البدايات الصعبة في بناء مشروعات أكثر صلابة، وضحت أن مواجهة التحديات تعزز الإصرار على النجاح، وتدفع إلى مواصلة المحاولات وعدم الاستسلام عند تكرار الصعوبات. وأشارت إلى أن تجربتها لم تخل من التحديات، وأن الإدارة لا تزال من أبرز التحديات التي تواجهها.

وأضافت: إن الإدارة تمثل عنصراً أساسياً لنجاح المشروع واستمراره، إلى جانب رأس المال، موضحة أن الأسلوب الإداري المتبع والقدرة على التنسيق بين الأطراف المختلفة يساهمان في بناء مشروع متكامل وقادر على التطور.

وأكدت على أن الاستمرار والمثابرة وتكرار المحاولات والإدارة الفاعلة والتنسيق بين مختلف الأطراف، تمثل عوامل أساسية في استدامة المشروعات وبناء نماذج عمل قوية وقابلة للاستمرار.

وفيما يتعلق بمعايير الانتقال من النمو الفردي إلى تحقيق الأثر الاقتصادي والتوسع، قال خالد بن عبدالله الحوسني، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة تاترونك الشرق الأوسط للخدمات الفنية: «بدأت الفكرة بطموح شخصي في قطاع

الصناعات البلاستيكية، لكنني كنت متوئماً منذ البداية بأن النجاح الحقيقي لا يقاس بما يحققه صاحب المشروع لنفسه، بل بما يضيفه إلى الاقتصاد الوطني والمجتمع؛ لذلك كان التحول الأهم هو الانتقال من إدارة مشروع يعتمد على شخص واحد إلى بناء مؤسسة قائمة على أنظمة واضحة وفريق عمل مؤهل وحوكمة تضمن الاستمرار.

وأضاف: إن الركيزة الأساسية لهذا التحول كانت الابتكار، إذ حرصوا على أن يكون البحث والتطوير جزءاً أصيلاً من هوية المجمع، لا نشاطاً جانبياً. ووضع أنهم سعوا إلى تطوير منتجات وحلول تلبي احتياجات فاعلية، وترفع جودة المنتج المحلي، وتحد من الاعتماد على الاستيراد، بدلاً من الاكتفاء بتكرار المنتجات المتاحة في السوق.

وأشار إلى أن الفوز بجائزة أفضل رائد أعمال على مستوى سلطنة عُمان، وفوز الشركة بجائزة أفضل شركة صناعية متوسطة، شكلا نقطة تحول حقيقية؛ إذ لم يكونا تتووجا لجهد سابق فحسب، بل مسؤولية أكبر وادفاً لتوسيع الأفاق ومواكبة التطور العالمي.

وأضاف: نفخر اليوم بأن المجمع أصبح مساهماً في توفير فرص عمل للشباب العماني، وتنشيط سلاسل الإمداد المحلية، ودعم مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠، في التنوع الاقتصادي، وتعزيز القيمة المضافة للصناعة الوطنية.

ووضع أن رائد الأعمال يدرك أن مشروعه أصبح جاهزاً للتوسع عندما تتوافر عدة مؤشرات مجتمعة، تتمثل في استقرار الطلب على منتجاته ونموه، وعمل المؤسسة بكفاءة دون اعتمادها على وجوده الشخصي في كل تفصيل، وامتلاك فريق قادر على القيادة، ونموذج تشغيلي ومالي يمكن تكراره في أسواق جديدة. وأكد على أن امتلاك منتج يتميز بقيمة حقيقية يتيح لصاحبه المنافسة به خارج حدوده المحلية.

وأكدت على أن الاستمرار والمثابرة وتكرار المحاولات والإدارة الفاعلة والتنسيق بين مختلف الأطراف، تمثل عوامل أساسية في استدامة المشروعات وبناء نماذج عمل قوية وقابلة للاستمرار.

وفيما يتعلق بمعايير الانتقال من النمو الفردي إلى تحقيق الأثر الاقتصادي والتوسع، قال خالد بن عبدالله الحوسني، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة تاترونك الشرق الأوسط للخدمات الفنية: «بدأت الفكرة بطموح شخصي في قطاع

الصناعات البلاستيكية، لكنني كنت متوئماً منذ البداية بأن النجاح الحقيقي لا يقاس بما يحققه صاحب المشروع لنفسه، بل بما يضيفه إلى الاقتصاد الوطني والمجتمع؛ لذلك كان التحول الأهم هو الانتقال من إدارة مشروع يعتمد على شخص واحد إلى بناء مؤسسة قائمة على أنظمة واضحة وفريق عمل مؤهل وحوكمة تضمن الاستمرار.

وأضاف: إن الركيزة الأساسية لهذا التحول كانت الابتكار، إذ حرصوا على أن يكون البحث والتطوير جزءاً أصيلاً من هوية المجمع، لا نشاطاً جانبياً. ووضع أنهم سعوا إلى تطوير منتجات وحلول تلبي احتياجات فاعلية، وترفع جودة المنتج المحلي، وتحد من الاعتماد على الاستيراد، بدلاً من الاكتفاء بتكرار المنتجات المتاحة في السوق.

وأشار إلى أن الفوز بجائزة أفضل رائد أعمال على مستوى سلطنة عُمان، وفوز الشركة بجائزة أفضل شركة صناعية متوسطة، شكلا نقطة تحول حقيقية؛ إذ لم يكونا تتووجا لجهد سابق فحسب، بل مسؤولية أكبر وادفاً لتوسيع الأفاق ومواكبة التطور العالمي.

وأضاف: نفخر اليوم بأن المجمع أصبح مساهماً في توفير فرص عمل للشباب العماني، وتنشيط سلاسل الإمداد المحلية، ودعم مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠، في التنوع الاقتصادي، وتعزيز القيمة المضافة للصناعة الوطنية.

ووضع أن رائد الأعمال يدرك أن مشروعه أصبح جاهزاً للتوسع عندما تتوافر عدة مؤشرات مجتمعة، تتمثل في استقرار الطلب على منتجاته ونموه، وعمل المؤسسة بكفاءة دون اعتمادها على وجوده الشخصي في كل تفصيل، وامتلاك فريق قادر على القيادة، ونموذج تشغيلي ومالي يمكن تكراره في أسواق جديدة. وأكد على أن امتلاك منتج يتميز بقيمة حقيقية يتيح لصاحبه المنافسة به خارج حدوده المحلية.

وأكدت على أن الاستمرار والمثابرة وتكرار المحاولات والإدارة الفاعلة والتنسيق بين مختلف الأطراف، تمثل عوامل أساسية في استدامة المشروعات وبناء نماذج عمل قوية وقابلة للاستمرار.

وفيما يتعلق بمعايير الانتقال من النمو الفردي إلى تحقيق الأثر الاقتصادي والتوسع، قال خالد بن عبدالله الحوسني، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة تاترونك الشرق الأوسط للخدمات الفنية: «بدأت الفكرة بطموح شخصي في قطاع

وزارة الثروة الزراعية
والمسكية وموارد المياه

تعلن وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه عن طرح المناقصتين التاليتين:

رقم المناقصة	عنوان المناقصة	تاريخ الطرح	آخر موعد للحصول على مستندات المناقصة	آخر موعد لتقديم العطاءات	الشركات التي يحق لها الاشتراك	قيمة المستند
٢٠٢٦/٧٩٨ م / م ٥١	خدمة توريد وتركيب عدد (٥) مضاعد كهربائية بمبنى ديوان عام الوزارة بالخوير وفك ونقل المضاعد القديمة لمخازن الوزارة بعبلا	الاثنين ٢٠٢٦/١١/١٢	الأحد ٢٠٢٦/١١/١١	الأحد ٢٠٢٦/١١/٢٢	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتخصصة في التوريدات المسجلة لدى هيئة المشاريع والمحلي بالدرجة الممتازة والأولي والثانية والثالثة والرابعة	(١-٧) ريلات عمانية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
٢٠٢٦/٧٩٦ م / م ٥٢	توفير خدمات عمال مفاول تحميل وتفريغ ورس بالخيس لدوائر الأمن الغذائي	الأربعاء ٢٠٢٦/١١/١٤	الاثنين ٢٠٢٦/١١/١٢	الأحد ٢٠٢٦/١١/٢٢	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتخصصة في الخدمات المسجلة لدى هيئة المشاريع والمحلي بالدرجة الممتازة والأولي والثانية والثالثة والرابعة	(١-٧) ريلات عمانية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- يمكن للشركات المتخصصة في الأعمال المذكورة أعلاه والحاصلة على شهادة التسجيل سارية المفعول من هيئة المشاريع والمناقصات والمحتوي المحلي للاشتراك والحصول على المواصفات الفنية وشروط المناقصتين من الموقع الإلكتروني: <https://etendering.tenderboard.gov.om>
- يتم سداد قيمة المستند وتقديم العروض إلكترونياً عبر الموقع الموقع المشار إليه أعلاه.
- ستعطي الأفضلية في الإسناد للشركات أو المؤسسات التي يشتمل عطاؤها على أكبر نسبة تخمين ونسبة شراء يرفق مع كل عطاء نسخة إلكترونية من إقرار الالتزام بالعطاء (الإعفاء من تقديم التأمين المؤقت في المناقصات).
- على المتنافسين التواصل مع المختصين بمركز خدمة إسناد بعينة المشاريع والمناقصات والمحتوي المحلي عند وجود أي مشكلة فنية في النظام على الرقم : ٢٤٤.٢٢٤٤ أو على عنوان البريد الإلكتروني: etenderhd@ptlc.gov.om.

لجنة المناقصات الداخلية

وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه

وزارة التنمية
الاقتصادية

فرص استثمارية

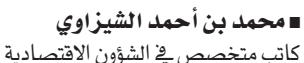
تعلن وزارة التنمية الاجتماعية عن رغبتها في طرح المزايدات التالية:

رقم المزايدة	رقم القطعة	مربع/ الموقع	المساحة	نوع الاستعمال	الاشتراطات
(٢٠٢٦/٥)	٧٣	ولاية صحار - المويلح	٢١٠٠٠٠	حكومي	إنشاء مبنى إداري خدمي متكامل لمبنى مديرية التنمية الاجتماعية بمحافظة شمال الباطنة
(٢٠٢٦/٩)	١٣٧	ولاية نزوى - حيل الفرق	٢١٤٥٠٠	حكومي	إنشاء مبنى إداري خدمي متكامل لمديرية التنمية الاجتماعية بمحافظة الداخلية
(٢٠٢٦/١٠)	٣٣٤	ولاية بوشر - بوشر	٢٥٠٦٢	سكني / تجاري	إنشاء مبنى إداري خدمي متكامل تابع لوزارة التنمية الاجتماعية
(٢٠٢٦/١١)	المزايدة الخاصة بتأجير مقهى بمبنى ديوان عام وزارة التنمية الاجتماعية				

يمكن للشركات ومؤسسات القطاع الخاص الراغبة في استثمار أراض واستثمار لعدد من المباني التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية حسب ما ذكر بالمزايدات المشار إليها أعلاه، كما يمكن الحصول على كراسة الشروط والمواصفات من قسم الخزينة بدائرة الشؤون المالية بديوان عام الوزارة بمرتفعات المطار أو دائرة الشؤون الإدارية والمالية بالمديريات العامة للتنمية الاجتماعية بالمحافظات، ويبدأ بيع كراسة الشروط والمواصفات من يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٦/١٠/٢١ وإلى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٦/١١/٠٣ مقابل مبلغ قدره (٢٥) خمسة وعشرون ريالاً عمانياً (لا ترد) ولن يقبل أي طلب شراء بعد هذه المدة.

يُقدم في العطاءات ضمان بنكي أو شيك معتمد من أحد المصارف العاملة بسلطنة عُمان بمبلغ قدره (١٪) من قيمة الإيجار السنوي معنوئاً باسم «وزارة التنمية الاجتماعية، ساري المفعول لمدة (٣) أشهر من تاريخ تقديم العطاء، وكل عطاء لا يستوفي الضمان المطلوب لن ينظر فيه.

تُقدم العروض في مظاريف مغلقة ويتم تسليمها لقسم الاستثمار بمكتب مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بالطابق الثاني بمبنى ديوان عام الوزارة بمرتفعات المطار، في موعد أقصاه الساعة (١١:٠٠) الحادية عشرة من صباح يوم الأحد الموافق ٢٠٢٦/١١/٢٢ كموعِد نهائي لاستقبال العطاءات على ألا يكتب على المظروف اسم مقدم العطاء أو ما يشير إليه.



مواصلة هدم أجزاء من القطاع وقيود المعابر ورفض إجلاء المرضى للخارج

أكثر من عام على وقف إطلاق النار «المزعوم» في غزة... متى تنتهي الحرب والإبادة الجماعية؟

واشنطن يوم ٩ أكتوبر الماضي على المحكمة الجنائية الدولية، بسبب إصدارها مذكرات اعتقال بحق قادة إسرائيليين، من بينهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هذا التوجه. ويندرج ضمن ذلك أيضا الضغوط التي تمارسها واشنطن على الدول الأعضاء لحملها على تفكيك المحكمة.

ويؤكد لونغولو أن هذه الإجراءات تعكس سياسة أوسع نطاقا تهدف إلى تقويض سيادة القانون دعما لعودة حقبة قديمة يسود فيها منطق «القوة تصنع الحق».

ومن خلال تبني هذا النهج الأيديولوجي الضار، وتصّر واشنطن وحلفاؤها على المضي في الجرائم المرتبطة بغزة وغيرها من مناطق العالم، من أفغانستان وإيران إلى الصومال واليمن.. ويخلص المحلل لونغولو إلى أن هذا الواقع، واستمرار الممارسات الإسرائيلية، يفسر للأسف، لماذا يرجح أن يتواصل الوضع القائم في غزة، فالعالم اليوم لا يعطي الأولوية لحقوق الإنسان على حساب استعراض القوة الغاشمة، وهو ما يعكس الموت الفعلي لما يسمى النظام القائم على القواعد، الذي كان يصب في الأصل في مصلحة الدول الأكثر ثراء ونفوذاً.

ورغم كل ذلك، يرى لونغولو أنه لا يزال هناك أمل في أن تنشأ من بين أنقاض السنوات القليلة الماضية ملامح عالم أفضل، فقد بات الناس في أنحاء العالم يرفضون بصورة متزايدة النزعات الاستبدادية والإجرامية لدى عدد محدود من الدول التي أتاحت ارتكاب هذه الجرائم..

والى جانب ذلك، يتزايد الدعم للقضية الفلسطينية، ويتنامى الاعتراف بالإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في غزة، ورفضها. كما تشهد الحسابات السياسية المتعلقة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني تغيرات فعلية. ومع هذا التحول، يتعزز الأمل في أن تتيح العملية الانتخابية مسارا نحو تغيير إيجابي يحقق العدالة لعشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين قتلوا باسم نهج سياسي بغضٍ لا ينبغي رفضه بحسب، بل يجب أيضا ألا ينسى..

ويختم التحليل، يؤكد لونغولو أن هذا التحول «لن يأتي بالسرعة الكافية لإصاف من قتلوا حياتهم. لكنه لا يزال قادرا على إنقاذ مستقبل الفلسطينيين في غزة وفي سائر الأراضي الفلسطينية المحتلة، الذين يستحقون السلام والعدالة وتقرير المصير. أما في الوقت الراهن فإنه «من المرجح أن يستمر الوضع القائم في غزة، ما يجعل مواصلة جهود منظمات حقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية ضروريا للدعوة إلى إنهاء الإبادة الجماعية، وممارسة ضغوط حقيقية على إسرائيل من جانب واشنطن لضمان وضع حد لها.



«رويترز»

■ فلسطيني يتفقد خياماً تضررت جراء غارة إسرائيلية استهدفت شقة سكنية قريبة، في مدينة غزة، أمس.

أسلحة بعشرات المليارات من الدولارات، تسببت في مقتل نساء وأطفال ومسنين فلسطينيين.. ويحذر لونغولو أنه من المرجح أن يهدف بايدين أو إدارة ترامب الحالية..» ويشدد لونغولو على أن «التواطؤ في واشنطن، وإلى حد كبير في العواصم الأوروبية، من خلال تقديم المساعدة والدعم لإسرائيل في ارتكاب جرائمها، يلطخ ما يسمى الديمقراطية الليبرالية بوصمة مخزية ومستهجنة، رغم ادعائها تقدير حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية الأساسية..» والواقع أن الولايات المتحدة، في ظل الإدارتين الرئاسيتين المتعاقبتين، وبمساندة حكومات أوروبية عديدة، أسهمت بصورة مباشرة، دون اعتذار، في تسهيل الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل، فقد باغت واشنطن إسرائيل

قوائم الانتظار، ووفاة أكثر من ألفين أثناء انتظار دورهم. ودابت الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الكبرى ومعظم المنظمات الحقوقية البارزة على إدانة السياسات الإسرائيلية في غزة منذ اندلاع الحرب في ٢٠٢٣. تصف منظمات تحظى بالاحترام وخبراء بارزون متخصصون ما يحدث بأنه «إبادة جماعية». وأصدرت محكمة العدل الدولية حكما أوليا في يناير ٢٠٢٤، في قضية أقامتها جنوب أفريقيا، خلصت فيها إلى أن الفلسطينيين يواجهون خطرا حقيقيا بوقوع أضرار لا يمكن تداركها، وأن الأفعال الإسرائيلية في القطاع قد تنتهك حقوق الفلسطينيين وحمايتهم من الإبادة الجماعية. وبعد مرور ثلاث سنوات على بدء الإبادة

للأمن الغذائي..» ويرى لونغولو الذي يعمل كرئيس تحرير مجلة «الديمقراطية في المنفى» (Democracy in Exile) التابعة لمنظمة DAWN أن القيود الإسرائيلية على المعابر الحدودية لغزة تمثل عنصرا أساسيا في الحصار على القطاع، وتدعم الجهود الرامية إلى جعل الحياة غير قابلة للاستمرار أمام الفلسطينيين، فيإسرائيل تمنع بصورة متكررة دخول السلع الأساسية والأجهزة المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة ومواد البناء.. وعلاوة على ذلك، لا تزال إسرائيل ترفض السماح بإجلاء أعداد كبيرة من المرضى الفلسطينيين المصابين بجروح أو إعاقات لتلقي العلاج بالخارج، رغم بقاء أكثر من ٢١ ألفا على

وإعلان منذ ٢٠٢٣ أن غزة، ولا تزال إسرائيل تقصف أهدافا محددة استهدفت مسؤولين بحماس، في انتهاك مباشر لشروط وقف إطلاق النار. كما «واصلت إسرائيل هدم أجزاء من غزة التي تحتلها مباشرة، ومحت مدنا رئيسية من الخريطة، مثل رفح في جنوب القطاع، في عملية تمثل أحد أشكال «إبادة المدن»، وأزالت أيضا رفات عدد لا يحصى من المدنيين الفلسطينيين الذين قتلتهم إسرائيل خلال الحرب.» ورغم سماح إسرائيل بدخول مزيد من المساعدات إلى القطاع، لا تزال هذه الزيادة محدودة للغاية في أفضل الأحوال. وقد أسهمت في تحسين مؤشرات الأمن الغذائي، بحيث انتقلت الأوضاع من المجاعة إلى مستوى الأزمة، أو ما هو أسوأ لنحو ١,٢ مليون فلسطيني، بحسب «التصنيف المرحلي المتكامل

رئيس الوزراء: انتشار أمني كبير جدا خلال تظاهرات السبت

أزمة سياسية في فرنسا بعد أعمال العنف وتوجه لتجديد حظر التجول

كوريا الجنوبية تتوعد برد «حارم»

وسط توتر حدودي مع الشمال

وفي عام ٢٠٢٤، أرسلت كوريا الشمالية آلاف البالونات الحاملة بالنفائات إلى الجنوب، قائلة إنها ترد بذلك على بالونات مناهضة لبيونج يانج أطلقها ناشطون كوريون جنوبيون.

واستأنف الجنوب لاحقا، للمرة الأولى منذ ست سنوات، البث عبر مكبرات الصوت على الحدود، بما يشمل موسيقى البوب الكورية والأخبار الدولية، فيما بدأ الشمال ببث أصوات غريبة ومخيفة عبر الحدود، ما أثار قلق السكان الكوريين الجنوبيين.

«ذروة المهزلة»

وقال هونج سونج بيو، الباحث البارز في المعهد الكوري لشؤون العسكرية، لوكالة فرانس برس: «ما تخشاه كوريا الشمالية ليس الطلقات التحذيرية المستخدمة لإجبار قواتها على التراجع بقدر ما هو بث سول عبر مكبرات الصوت وتوزيع المنشورات المناهضة لكوريا الشمالية.. وأضاف «إنهم لا يهددون بكشف معلومات عن النظام إلى إخفاؤها، وهي حقيقة الأوضاع في كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية..»

واتهمت سول بيونج يانج بارتكاب «انتهاك واضح لاتفاق الهدنة، على خلفية الانفجار الذي أصاب جنودا كوريين جنوبيين داخل المنطقة المنزوعة السلاح، فيما دعت السلطة في سول الشمال إلى العودة إلى الحوار.

ومنذ ذلك الحين، سخرت بيونج يانج من مبادرة الرئيس الكوري الجنوبي لي جاي ميونج، إذ وصفتها كيم يو جونج، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي، بأنها «ذروة المهزلة». وقال وزير الدفاع الكوري الجنوبي كانغ شين-تشول الشهر الماضي: إن لدى الجيش «مجموعة من الإجراءات الضرورية المتاحة، وستنفذها على مراحل، للرد على حادث انفجار النغم في المنطقة المنزوعة السلاح، من دون تقديم تفاصيل. وفي سياق منفصل، اختبرت كوريا الشمالية أخيرا مجموعة من الأسلحة، بينها منظومة طوربيدات موجهة بدقة «من نوع جديد، وإن كانوا فرط صوتي متوسط المدى، قالت وسائلها تستخدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

سول «أ.ف.ب.»: حذرّ الجيش الكوري الجنوبي أمس الثلاثاء من رد «حارم، وعقاب صارم على أي استقرازاات اضافية من كوريا الشمالية، معتبرا أنه «من غير المقبول، أن تحمّل بيونج يانج سول مسؤولية تصاعد التوتر.

ورفضت كوريا الشمالية اتهامات بالوقوف وراء انفجار أصاب ثلاثة جنود الشهر الماضي داخل المنطقة المنزوعة السلاح، وهي منطقة عازلة مزروعة بكتافة بالأنغام تفصل بين الكوريتين منذ هدنة عام ١٩٥٣، كما سخرت

من الدعاوت إلى تقديم اعتذار. وقالت بيونج يانج أمس الأول: إن الوضع على الحدود المشتركة بين البلدين «خطير»، مضيفة أنها تدرس نشر «وسائل ضرب تكتيكية» إضافية في المنطقة.

ونددت بما قالت إنه نحو ألف عملية بثّ «استفزازية، عبر مكبرات الصوت والعديد من الطلقات التحذيرية التي أطلقتها القوات الكورية الجنوبية بين الأول من أكتوبر والسابع عشر منه.

وقالت سول أمس الثلاثاء: إنها استخدمت مكبرات الصوت والطلقات التحذيرية بوصفها «إجراءات دفاعية مشروعة لمنع القوات الكورية الشمالية من عبور خط ترسيم الحدود العسكرية وإجبار القوات التي عبرت على التراجع»، من دون أن تحدد عدد المرات التي استخدمتها فيها.

وحطّ ترسيم الحدود العسكرية هو الحدّ الفاصل بين البلدين داخل المنطقة المنزوعة

واتهم رئيس هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية جين يونج سونج بيونج يانج بدخميل جيشنا، بلا أساس، مسؤولية بيان، «من غير المقبول أن تصف كوريا الشمالية أعمال إجراعاتنا العملية المشروعة بأنها (استفزاز)».

وأمر جين الجيش بالردّ بحزم، إذا استخدمت كوريا الشمالية إجراءات سول كذريعة لعمل عدواني، فيما حذرت وزارة الدفاع من أنّ أي أعمال كهذه ستواجه بعقاب صارم.

وتصاعدت التوترات بين الشمال والجنوب خلال السنوات الأخيرة، بعد سلسلة من الحوادث عبر الحدود.

الحكومة في أساليب حفظ النظام. وفي مواجهة اتهامات اليمين واليمين المتطرف للسلطات بعدم الحزم في التعامل مع أعمال العنف، تسعى السلطة إلى إظهار قوتها، خصوصا مع توقع تظاهرات جديدة السبت وخلال الأسابيع المقبلة. وسيعقد رئيس الوزراء اجتماعا مع الأحزاب السياسية غدا الخميس. لكن زعيمة حزب الخضر مارين تونديلييه أبدت تحفظات على هذه الإجراءات الاستثنائية، داعية إلى «تسليط الضوء على أوجه القصور في منظومة حفظ النظام».

ورأى رئيس بلدية باريس الاشتراكي إيمانويل غريغوار أن حظر التجول «يجب أن يبقى استثنائيا».

وأعلن وزير العدل جيرالد دارمانان مساء أمس الأول وضع ٢٥١٣ شخصا قيد التوقيف الاحتياطي لدى الشرطة، فيما أودع ١٢٣ شخصا السجن.

وأمس الأول، أعلن وزير شؤون المدن الفرنسي فيسنان جانيرون أنه سيصدر «تعييما، يقضي بأن تخضع من الإعانات الاجتماعية للمخالفين مبالغ تعادل عائدات تجارهم غير المشروع أو إخفائهم مسروقات».

من جانبه، أعلن وزير الحسابات العامة دافيد أمبيل أمس الثلاثاء أن الحكومة وجهت تعليمات إلى مصلحة الضرائب وهيئة تحصيل اشتراكات الضمان الاجتماعي لإتاحة «تقسيم الضرائب والاشتراكات الاجتماعية بإجراءات مبسطة، للتجار المتضررين، بعدما تعرض ما لا يقل عن ثلاثة آلاف محل تجاري للتخريب أو النهب.

وقال: أنه طلب من مصلحة الضرائب «تسريع رد المستحقات الضريبية (...) لدعم السيولة لدى التجار الذين تضرروا بشدة مما حدث خلال عطلة نهاية الأسبوع». واتهم رئيس منظمة أرباب العمل باتريك مارتان الدولة بالتقصير.



■ عضوة البرلمان ماتيلد بانو، رئيسة حزب «فرنسا الأبية» والكتلة البرلمانية «الجهة الشعبية الجديدة»، تبدي رد فعلها خلال جلسة توجيه الأسئلة للحكومة في الجمعية الوطنية في باريس، فرنسا، أمس. «رويترز»

وفيما يتعلق بإحراق مقر بلدية ليموج (وسط غرب) السبت، أوقف أمس الثلاثاء رجل مدرج على قوائم الأشخاص «الذين يُحتمل أن يمسوا بأمن الدولة، ومعروف بانتمائه إلى اليسار المتطرف، وفق ما أفاد مصدر مطلع على الملف وكالة فرانس برس. وأسند التحقيق إلى الإدارة الفرنسية لمكافحة الإرهاب في الشرطة.

وقبل ستة أشهر من الانتخابات الرئاسية، تتخذ الأزمة طابعا سياسيا متزايدا، مع تصدّر مرشحة حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف مارين لوين استطلاعات الرأي بفارق كبير.

أحرق أو خربت، ما دفع دولا عدة، بينها الولايات المتحدة والصين وألمانيا، إلى توجيه إرشادات لرعاياها في فرنسا بتوخي الحذر.

وكان تطبيق حظر التجول بدأ أمس الأول، في مواعيد تراوحت بين الثامنة مساء (السابعة مساء بتوقيت جرينتش) والعاشرة مساء (الثامنة بتوقيت جرينتش)، في أجزاء من باريس وليون (وسط شرق)، ثالث أكبر مدن البلاد، وبوردو (جنوب غرب) وويل (شمال ونيس (جنوب شرق). واقتصر الحظر في المدن الثلاث الأخيرة على القاصرين.

وخلال الليل، حلقت مروحية فوق جزء من وسط العاصمة، مستخدمة كشفا ضوئيا قويا لمراقبة الالتزام بالقيود.

وفي مرسيليا (جنوب) ثاني أكبر مدن البلاد، تقرر فرض حظر تجول على القاصرين في مناطق محددة، اعتبارا من الساعة العاشرة مساء أمس الثلاثاء (٢٠:٠٠ ن.ج).

باريس «أ.ف.ب.» قالت السلطات الفرنسية أمس الثلاثاء: إن حظر التجول الذي فرض في مدن عدة إثر أعمال العنف خلال إجازة نهاية الأسبوع سيحدد لليلة ثانية، حيث يستدعي الوضع ذلك.

وأعلن رئيس الوزراء الفرنسي سيباستيان لوكورنو أمس الثلاثاء أمام الجمعية الوطنية أن انتشار الأمنى لواقية التظاهرات الجديدة المقررة السبت في فرنسا سيكون «كثيفا، مفرّا بأن الانتشار في ١٧ أكتوبر، لم يكن متحركا بما يكفي، خلال يوم شهد أعمال عنف وفهب واسعة. وقال رئيس الوزراء: «أعلى وزير الداخلية تعليمات إلى السلطات المحلية. سيكون الانتشار السبت المقبل كثيفا».

وأضاف وزير الداخلية لوران نونيز: «سنعزز بالطبع الانتشار الأمني عما كان عليه يوم ١٧ أكتوبر، وستراجع أساليب التدخل (...) من حيث الإمكانيات، وحجم القوات المشاركة بالطبع، وسرعة الاستجابة والتحرك، لمواجهة هذه المجموعات والتصدى لها، وهي تشتت قوات الأمن بطريقة (...) مخطط لها بدقة شديدة.

وتواجه الحكومة انتقادات حادة بعد أعمال عنف ونهب، هي الأخطر خلال السنوات الأخيرة، ووقت على هامش تظاهرات حاشدة السبت احتجاجا على غلاء المعيشة، قبل ستة أشهر فقط من الانتخابات الرئاسية.

لجنة تحقيق في أعمال العنف

وأقرّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بوجود «إخفاقات» في إدارة الاحتجاجات. واتفقت الكتل السياسية في الجمعية الوطنية على تشكيل لجنة تحقيق في أعمال العنف وأيضا في التدابير التي اتخذت لحفظ النظام.

وانتشرت حول العالم صور الموجهات والبياني العامة التي

المشاركة: araa@omandaily.om

الانتخابات النصفية الأمريكية والسياسة الخارجية



اندرو بين
ترجمة: قاسم مكي

مستوى قياسي في تدنيه لن يكون التاريخ الى جانبه. وعلى الرغم من أن السياسة الخارجية قد لا تهمين على أي سياق انتخابي إلا أنها في الغالب مهمة عندما تتقارب النتائج. ففي السياق المحتم يمكن أن يكون ذلك حاسما في تحديد من يفوز ومن يخسر.

في بعض الولايات المتأرجحة (في التصويت للجمهوريين أو الديموقراطيين) ينأى الجمهوريون بأنفسهم عن سياسات ترامب. ففي ولاية ميشيغان قال مايك روجرز المرشح لعضوية مجلس الشيوخ عن الحرب «يجب أن تنتهي وأن تنتهي بسرعة، للتخفيف عن العائلات الأمريكية.

في ولاية أيوا في الأثناء وعلى نحو مماثل قالت اشلي هينسون مرشحة مجلس الشيوخ أن «سكان أيوا يجب ألا يسدوا قاتورة الحرب في إيران عند مضخة الوقود أو المتجر».

تشير صفة الدبزل التي عقدها ترامب مع روسيا الى بعض الحساسية (من جانب ترامب) تجاه المخاطر الانتخابية التي ترتب عن ارتفاع أسعار الوقود. لكن الاستجابة لذلك بالتقارب مع بوتين بدلا من فرض حظر على صادرات الدبزل الأمريكية على سبيل المثال لم يؤد إلا إلى تسليط الضوء على ضعف آخر في السياسة الخارجية

وهو عجز ترامب عن إنهاء الحرب في أوكرانيا. لكن هل يمكن أن ينتج عن تأنيب انتخابي المزيد من الاعتدال في السياسة الخارجية؟ ربما السؤال الأكثر أهمية ليس الدرجة التي تشكل بها السياسة الخارجية نتائج الانتخابات لكن كيف سيرد الرئيس.

هنا يقدم التاريخ تحذيرا. فبعد هزيمته في الانتخابات النصفية عام ٢٠٠٦ لم يغير الرئيس بوش المسار، بل تحدى التفويض الذي منحه الناخبون بتصعيد حرب تفتقر إلى التأييد الشعبي في الشرق الأوسط.

تعهد الرئيس ترامب مؤخرا بعدم مهاجمة إيران قبل الانتخابات النصفية بعدما عبر في السابق عن رغبته في مساعدة حزبه في الانتخابات. وعلينا الانتظار لنرى إذا كان سيحاول هو أيضا إنهاء الحرب عبر تصعيد مثير بعد فرز الأصوات.

لكنه لن يكون أول رئيس يصر على التمسك بسياسة غير شعبية بعد التخلص من القيود الانتخابية؛ لذلك ربما ينتضخ أن مرحلة البطة العرجاء لرئاسة ترامب «مرحلة انحسار نفوذه في سنتيه الأخيرتين، أكثر زعزعة وتقويضا على المسرح الدولي.

ما زالت مخاوف ارتفاع تكاليف المعيشة مهيمنة على هذه الانتخابات. لكن أعدادا كبيرة من الأمريكيين تنسب إلى خيارات السياسة الخارجية لإدارة ترامب خطورة الوضع المالي للعائلات، وذلك خبر سيئ للجمهوريين.

أخطاؤها الكبيرة صورة الرئيس القائم على سدة الحكم بطرائق تجعلهم يضعون ذلك في بالهم.

مثلا الكيفية التي أدارت بها حكومة بايدن انحاب الولايات المتحدة من أفغانستان في عام ٢٠٢١ ألحقت ضرا بالغا بصورة جو بايدن في أذهان الأمريكيين. لقد هبط معدل شعبيته بين ليلة وضحاها تقريبا. ولم يتعاف أبدا. في عام ٢٠٢٤ تمكن ترامب من تحويل ذلك إلى ميزة في حملته الانتخابية بتقديم نفسه كزعيم قوي يتصدى لخصوم امريكا وملتزمًا تجاه السلام.

اليوم تعاني سمعة ترامب من عززه عن حل تحديات السياسة الخارجية التي ورثها والتخلي عن تعهده بتجنب توريث الولايات المتحدة في حروب خارجية مكلفة.

في استطلاع مشترك بين شبكة سي ان ان ومؤسسة اس اس آر اس، ذكر ٢٩٪ فقط من الأمريكيين الراشدين أنهم يؤيدون إدارة حكومة ترامب للشؤون الخارجية مقارنة بنسبة ٤٢٪ بعد عودته إلى الحكم. واعتقد واحد فقط بين كل أربعة أمريكيين أن لديه استراتيجية واضحة للتعامل مع طهران مقارنة بنسبة ٤٠٪ في الفترة التي أعقبت اندلاع الحرب مباشرة.

يبدو أن هذه الدينامية تغذي أيضا التصورات الأوسع نطاقا لقيادة ترامب. ففي استطلاع أجرته «يوجوف، في بداية الحرب ذكر ٥٦٪ ممن استطلعت آراؤهم أن كلمة «متهور، تطبق، كثيرا» على ترامب بزيادة ٥٪ من قبل عام. وهبطت نسبة من اعتبروه قائدا قويا، بأربعة نقاط مئوية.

المرجح أصلا أن تكون فرص الجمهوريين ضعيفة؛ فالانتخابات النصفية تعتبر تقليديا استفتاء على أداء الرئيس الحالي. ومع تراجع معدلات شعبية ترامب إلى

ربما بسبب الانخفاض النسبي لعدد الخسائر البشرية الأمريكية.

لكن ذلك لا يعني أن الحرب ليس لها تأثير؛ فالناخبون يربطون العانة في أوضاعهم المعيشية بخيارات السياسة الخارجية للحكومة الحالية.

حسب استطلاع مؤخرا بواسطة معهد الشؤون الدولية يقول ٨١٪ من الأمريكيين إن الحرب في إيران زادت تكلفة المعيشة. بل يرفع استطلاع مجلس شيكاغو هذا الرقم إلى ٨٦٪.

ثم هناك حروب التجارة؛ وفقا لاستطلاع مجلس شيكاغو يقول ٨١٪ من أصحاب الردود أن الرسوم سيئة بالنسبة لتكلفة المعيشة. لذلك ليس مفاجئا أن ٧٥٪ من الأمريكيين يتحدثون عن أهمية الرسوم في تصويتهم في الانتخابات النصفية، وفقا لاستطلاع بواسطة معهد كاتو. وما هو مهم أن هذه النتائج لا يمكن صرف النظر عنها باعتبارها منحازة حزبية؛ فحبر سلسلة كاملة من القضايا يتخلف تأييد سياسات ترامب بفارق كبير عن نسبة شعبيته الإجمالية والتي ما زالت تتراوح عند ٣٧٪. وهو معدل متدن تاريخيا. يوحي ذلك بأن الناخبين لا يعارضون تلقائيا كل شيء يفعله الرئيس ببساطة ولكن أعدادا كبيرة من الأمريكيين، بمن فيهم عديدون ممن يؤيدونه، لا يحبون خيارات سياساته.

ما زالت مخاوف ارتفاع تكاليف المعيشة مهيمنة على هذه الانتخابات. لكن أعدادا كبيرة من الأمريكيين تنسب إلى خيارات السياسة الخارجية لإدارة ترامب خطورة الوضع المالي للعائلات، وذلك خبر سيئ للجمهوريين.

أما الاستثناء الثاني لقاعدة عدم اهتمام الناخبين الأمريكيين بالسياسة الخارجية فينتضخ عندما تشوه

نادرا ما تُقرّر السياسة الخارجية نتيجة الانتخابات الأمريكية. فالحاسد أن الناخبين لا يعرفون شيئا يذكر عن الشؤون الدولية وأقل اهتماما بها. بل تحركهم المسائل التي تتعلق بجيوبهم كسعر الغاز ومشتريات البقالة. فكما لاحظ مرة جيمس كارفيل أحد مستشاري بيل كلنتون «إنه الاقتصاد، أيها الغافل، لكن هذا العام الاقتصاد سياسة خارجية.

هناك استثناءان مهمان للقاعدة التي مفادها أن الناخبين الأمريكيين لا يهتمون بالسياسة الخارجية. وكلاهما ينطبقان على انتخابات هذا العام. أولهما أن الناخبين يهتمون بالشؤون الخارجية عندما تؤثر خيارات الحكومة بشكل مباشر على حياتهم اليومية. والاستثناء الثاني أن الناخبين يهتمون بما تكشف عنه خيارات السياسة الخارجية حول كفاءة الرئيس كقائد أعلى للقوات المسلحة.

لذلك يمكن أن تكون انتخابات التجديد النصفي القادمة للكونجرس انتخابات «سياسة خارجية، نادرة من نوع لم نشهدها منذ عام ٢٠٠٦ عندما أُخبرَ رد فعل انتخابي غاضب ضد تعامل جورج دبليو بوش مع حرب العراق هزيمة «تكراء» بالجمهوريين.

مع شعور الناخبين بويلات حرب أخرى أيضا في الشرق الأوسط ورسوم ترامب الجمركية يمكن أن يكرر التاريخ نفسه. ويبدو أن الرئيس مدرك لهذا الخطر. فهو يرسل إشارات متضاربة حول أثر الانتخابات في تشكيل تعامله مع الحرب في إيران وعقد صفقة بشأن صادرات الدبزل مع روسيا لتخفيف معاناة الناخبين عند مضخات الوقود. لكن ربما السؤال الأكبر يتعلق بما سيفعله بعد الانتخابات النصفية والتي تشكل آخر كالج انتخابي كبير (لشطط) رفاته.

كانت الحرب دائما المثال الأوضح للظرف الذي تؤثر فيه السياسة الخارجية مباشرة على الحياة اليومية للناخبين. لكن ذلك لا ينعكس دائما في استطلاعات الرأي حول أهمية القضايا الفردية.

وهذا العام ليس مختلفا؛ فالناخبون يشيرون إلى القضايا الاقتصادية باعتبارها المحركات الأساسية لتصويتهم. في استطلاع أجراه مؤخرا مجلس شيكاغو للقضايا الدولية ذكرت الأغلبية النصيبات للناخبين عبر الطيف السياسي كلا من التضخم وتكلفة المعيشة باعتبارهما الأكثر أهمية في تصويتهم (٣٧٪ إجمالا). بالمقارنة ٢٪ فقط حددا الحرب في إيران بوصفها القضية الأكثر أهمية.

الدولة التي تتذكر

الواقع أن الحكومة القادرة على الاعتراف

بأنها تعرف الآن أقل مما كانت تعتقد أنها

تعرفه هي في حقيقة الأمر أكثر ذكاء

من تلك التي تكتفي بتجميع التقارير

والتحلي بيقين زائف.



كريستوفر أ. بيساريدس

فادي فارة

البرامج الفعالة، وتحقيق النتيجة ذاتها بأموال أقل، أو حتى تحقيق نتيجة أفضل بالميزانية ذاتها.

نحن لا نقترح أن الحكومة ينبغي لها أن تسلم زمام الأمور إلى آلات وموظفين في الكواليس. ينبغي للآلات ومشغليها تقديم التوصيات، والتعلم، ثم إطلاع المسؤولين الذين يتحملون في النهاية مسؤولية اتخاذ القرارات. وفي الحالات حيث يجري تجاوز أحد نماذج الذكاء الاصطناعي، ينبغي تسجيل الأسباب المنطقية كدليل لإشراء الدورة التالية، لأنها قد تكلف عن سياق لم يكن متاحا للنموذج.

كما أننا لا نقترح أن الذاكرة المؤسسية يجب أن تقيد الاختيارات السياسية. ينبغي لأي إدارة جديدة أن تراث الأدلة، لكن من الواضح أنها ليست ملزمة بتبني أهداف الإدارة التي سبقتها. وفي ظل الأولويات العامة المتغيرة، يجب أن تكون قادرة على التصديق للنماذج القائمة، وتصحيح سجلات غير القانونية أو الخاطئة، ومراجعة أهداف السياسات. مع تدوين تلك التغييرات ذاتها في السجلات. ينبغي للخدمات التي تقدمها الدولة أن تتعامل مع الذاكرة المؤسسية على أنها ركيزة أساسية للبنية الأساسية العامة، إلى جانب الإحصاءات الرسمية، ووضع الميزانيات، وعمليات التدقيق.

يجب على الدولة أن تحدد الأهداف، والمعايير، وقواعد الوصول، وحقوق التصحيح، والضمانات ضد المراقبة أو توسع نطاق المهام بما يتجاوز المطلوب. وبمقدورها أن تعتمد على شركاء من القطاع الخاص للمساعدة في بناء الأدوات، لكن البيانات، وسجلات صنع القرار، والدروس المستفادة يجب أن تظل خاضعة لسيادة الدولة.

يستلزم إضفاء الطابع المؤسسي على هذه العملية تقسيما معيبا للعمل. وينبغي للوزارات الحكومية أن تعكف على تحديد معايير مشتركة لتسجيل القرارات، ووضع جداول زمنية للنتائج، واستخدام النماذج، والوصول إلى عمليات التدقيق. ثم يصبح بوسع شركات التكنولوجيا، أو الموظفين الفنيين في الخدمة المدنية، بناء أدوات تستند إلى هذه المعايير بينما تعمل الجامعات وجهات التقييم المستقلة على اختبار ما إذا كانت النتائج تحققت وفقا للوثائق، مع مراعاة أوجه عدم اليقين الإحصائية، وما إذا كانت الأدلة تدعم عزو الآثار الملحوظة إلى السياسات الغنية.

بعد ذلك، يصبح من الممكن تحديث البيانات بناء على النتائج في كل مرحلة. مثل هذه الشراكات يجب أن تعمل على توسيع قدرة الدولة على التعلم دون الاستعانة بمصادر خارجية في اتخاذ قراراتها. ويجب أن تظل سلطة اتخاذ القرار والحق في مراجعة السجل من اختصاص الدولة.

يبدو أن كثيرين يفترضون أن الذكاء الاصطناعي سيحقق القدر الأعظم من الفائدة لأي حكومة تمتلك النموذج الأضخم أو الكم الأكبر من البيانات. لكن الميزة الحقيقية تكمن في الحكومات التي تستطيع الاحتفاظ بما تتعلمه، ومناقشة القرارات علنا، وترجمة الخبرة العملية إلى قرارات أفضل. الدولة الذكية ليست تلك الأكثر اعتمادا على الأتمتة (التشغيل الآلي)، بل تلك التي تتذكر أكثر من غيرها.

■ **فادي فارة** مؤسس والرئيس التنفيذي لمجموعة «ايت شيلد»، ومحاضر سابق بجامعة هارفارد، ومؤلف مشارك (مع كريستوفر أ. بيساريدس) لكتاب «الحكومة الكمومية: إعادة صياغة أسس السياسة العامة».

■ **كريستوفر أ. بيساريدس** الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد، وأستاذ الاقتصاد في كلية لندن للاقتصاد.

■ خدمة بروجيك سنديكت



أ.د. حسني محمد نصر

الأمم المتحدة في ذكراها الـ 81 :

السلام العالمي وتسلط الكبار

يظل الاختبار الحقيقي لنجاح الأمم المتحدة يتمثل في قدرتها على

إخضاع القوى الكبرى للقانون الدولي، ومساءلة أصحاب «الفيتو».

والى أن يتحقق ذلك، ستظل الشعوب تحفظ أرقام القرارات،

وتنتظر العدالة الغائبة .

تراكمت القرارات، وظل الفلسطينيون محرومين حتى اليوم من هذه الحقوق. وبدلاً من أن تغير هذه القرارات حياتهم إلى الأفضل وترد لهم بعض حقوقهم السلوية، ازدادت أوضاعهم سوءاً بمرور السنوات. لذلك أجد صعوبة في الاحتفاء

بأي قرار أممي جديد دون السؤال عن مصير ما سبقه. لقد كشفت الحرب الإسرائيلية على غزة أن الأزمة تستمر حتى عندما ينتج المجلس إصدار القرار؛ ففي مارس ٢٠٢٤، اعتمد القرار ٢٧٢٨، مطالبا بوقف فوري لإطلاق النار خلال شهر رمضان يفضي إلى وقف دائم ومستدام. وفي يونيو، رجب القرار ٢٧٣٥ بمقتراح لوقف إطلاق النار على ثلاث مراحل، وحث

إسرائيل وحماس على تنفيذه كاملا ودون تأخير أو شروط. ومع ذلك، استمر القتال بعد صدورهما؛ وهنا تصبح المشكلة أشد وضوحاً؛ يستطيع المجلس إعلان القرار الذي يريد، لكنه يعجز عن ضمان تطبيقه. وحين يتدخل الفيتو، لا يصل الأمر أصلاً إلى هذه المرحلة. ففي سبتمبر ٢٠٢٥، عطلت الولايات المتحدة مشروع قرار لوقف إطلاق النار في غزة رغم تأييد الأعضاء السبعة عشر الآخرين. واستخدمت روسيا امتيازاً نفسه ضد مشروع قرار بشأن الحرب في أوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢.

ثم استخدمته، بالاشتراك مع الصين، في سبتمبر ٢٠٢٦ لإسقاط مشروع قرار أمريكي بتمديد ولاية فريق الخبراء المعني بمراقبة تنفيذ العقوبات الأممية على إيران. ومن هنا ندرك أن الواقع والقضايا قد تختلف، بينما تبقى قدرة الدولة الكبرى على حماية نفسها أو حلفائها ثابتة.

ويمتد هذا النفوذ الدولي للدول الكبرى إلى اختيار من يقود المنظمة، إذ لم يحظ أي من المرشحين السبعة لمنصب الأمين العام المقبل للأمم المتحدة بتأييد الدول الخمس الدائمة العضوية جميعها في الاقتراع الاستطلاعي الذي تم في السادس عشر من أكتوبر الجاري.

ولتخمس هذه الواقعة مآزق المنظمة الدولية وأمينها العام الذي يمر وصوله إلى المنصب عبر موافقة القوى الكبرى التي تستطيع تقبيل حركته.

ويضيف التمويل قيدا آخر على الأمم المتحدة؛ فقد حذرت قيادة المنظمة خلال هذا العام من أزمة مالية مرتبطة بتأخرات الاشتراكات المستحقة على الدول الأعضاء وقواعد إدارة الميزانية، وهو ما يجبرها كثيراً على خفض البرامج وتقليص الخدمات، فيحتلم المحتاجون نتائج قرارات لم يشاركوها في صنعها.

وتكشف قواعد تعديل الميثاق مدى تحصين الامتياز الذي تحظى به الدول الخمس؛ فالتعديل يحتاج إلى إقرار لثني أعضاء الجمعية العامة، ثم تصديق لثني الدول الأعضاء، بما يشمل الدول الخمس الدائمة العضوية جميعها، وهو ما يعني أن تغيير تشكيل مجلس الأمن أو توسيع عضويته الدائمة يتطلب موافقة الدول الخمس الكبرى . وهذه، في اعتقادي، عقبة حقيقية تعرقل إجراء إصلاح جوهرى في بنية مجلس الأمن وتوزيع السلطة داخله.

تبقى مسؤولية الإعلام أساسية في هذا الأمر. فعبارة «فشلت الأمم المتحدة، التي أصبحت التناول، تخفي أحياناً أسماء الذين صنعوا الفشل. من اعترض؟ تف بعدها الأساسي في حماية الشعوب من الحروب. ويظل الاختبار الحقيقي لنجاحها يتمثل في قدرتها على إخضاع القوى الكبرى للقانون الدولي، ومساءلة أصحاب «الفيتو، حين يستخدمونه لحماية المصدي. والى أن يتحقق ذلك، ستظل الشعوب تحفظ أرقام القرارات، وتنتظر العدالة الغائبة.

الرنانة للقاء والزعماء. أعود إلى الطفل الذي كان يحفظ أرقام القرارات من نشرات الأخبار. اتسعت مفرته بالقانون الدولي والسياسة، وزادت خبراته كثيراً، لكنه ما زال يواجه السؤال نفسه: ما قيمة الحق إذا استطاع الأقوياء منع حمايته؟ وفي تقديري أن الأمم المتحدة تبقى ضرورة في عالم متقل بالحروب والأزمات وموازين قوى غير عادلة. وأن المنظمة الدولية الأكبر التي جاوز عمرها الثمانين عاماً لم تف بوعدها الأساسي في حماية الشعوب من الحروب. ويظل الاختبار الحقيقي لأصحاب «الفيتو، حين يستخدمونه لحماية المصدي. والى أن يتحقق ذلك، ستظل الشعوب تحفظ أرقام القرارات، وتنتظر العدالة الغائبة.

■ **أ.د. حسني محمد نصر** أكاديمي في قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس

حتى لا تغرق السفينة

للسياحة والآداب والسينما والجدل المعرفي؛ فمن صعد هذه السفينة كالذي يركب طائراً، أو يقود حافلة كبرى إلى بلدان مختلفة، لا يسأل عما يحمله وراكبها من تنوع ثقافيٍّ ومعرفيٍّ بقدر ما يده له عواطفه، هنا يشعر الجميع بالأمان فيها، لا يمايز بينه وبين من يشتركه التنقل والسفر. فلو شعر الجميع بأهمية سفينة العالم، واستبدلوا خطابات الحرب، والتمييز بين البشر، والثنائيات القتالته، وراجعوا خطاباتهم الدينية والثقافية، وتجاوزوا ما فيها من أحداث ماضوية دعت إلى لكراهية والعنف، وما كان من ذاكرة قريبة تحمل أحداثاً سلبية؛ لأثر هذا على السياسيين على لسان العبد، فأفكاراً إذا لم تلحق من الأسفل من لعداء والحكماء؛ سوف يملأ فراغها المتفتنون من الأعلى، كانت المتفتنون رجاءاً أم تجاراً أم سياسيين أم غيرهم.

إذا لم يستطع الإنسان كجمام ما يحدث من قذرة سفينة العالم، من بث خطابات الكراهية، وإشعال الحروب، والتمييز بين البشر، فعليه أن يحافظ على ما يجمع بينه وبين الآخر في الثقافة واللغة والتاريخ والجغرافيا؛ أي السفينة القومية الواحدة. وان اختلفت أعراف وراكبها وبلدانهم وأديانهم ومذاهبهم – هي صمام أمان للجميع، وأي فوضى أو احتراق ودمار فيها سيكون للأحزاب المنتمي إليها أكثر ضرراً بسبب ذلك، وأيضاً استقرار ونمو فيها؛ فسيكون مستفيداً من ذلك أيضاً.

للسياحة والأدب والسينما والجدل الحريّة، فمن بعد هذه السبينة الكندي ربك طائر، أو عقود حافلة كبرى إلى بلدان مختلفة، لا يسأل قام بحمله ركبها من تنوع ثقافيّ وعربيّ بقدر ما يدلّه على ماهيته، هنا يشعر الجميع بالأمان فيها، لا يغازي شعور وبين من يشاركه التقلّ والسفر. لو شعر الجميع بأهميّة سبينة العالم، واستبدلوا خطابات الكراهية والتمييز بين البشر، والشائيات القتالته، وراجوا خطاباتهم المدنية والثقافية، وتجاوزوا من فيها من أحداث ماضوية دعت إلى لكراهية والغضب، وما كان من ذاكرة قريبة تحمل أحداثا سلبية؛ لأثر هذا على السياسيين على لعلّ العبد، بالأفكار إذا لم تخلق من الأسفل من ولاء، والحكماء؛ سوف يملأ فراغها المنتمون من الأعلى، كانت المنتمون رهبانا ثم تجارا أم سياسيين أم غيرهم.

إذا لم يستطع الإنسان كبح جماح ما يحدث من شر سبينة العالم، من كتب خطابات الكراهية، وإشعال الحروب، والتمييز بين البشر، فعليه أن يحافظ على ما يجمع بينه وبين الأخرى في الثقافة واللغة والتاريخ والجغرافيا؛ أي السبينة الخويرة والاعتراف أعراق ركبهاهم وبلدانهم وأديانهم ومذاهبهم – هي صمام أمان للجميع، وأي فوضى احتراق ودمار فيها سيكون الأقرب لالتمشي إليها؛ أكثر ضررا بسبب ذلك، وأي استقرار ونمو فيها؛ فيكون مستفيدا من ذلك أيضا.

والنهضة والإحياء لعقود طويلة، لتعيش بسبب ذلك أجيال في الجهل والحراب والقريل بلا ذا جرد إلى الملتهم، والرضاء المقول القاصرة. المتأمل في عالم اليوم ووضعنا نحن العرب فيه، يجد لا يخرج من هذه السفن الثلاث، سفينة العلم تتصارع فيها أقطاب شرقية وغربية لصالح العالمية والإقليمية واستعمارها مبنية، مع تمام للبين المتطرف بشكل أوسع، وفرض ثقافات وأيدولوجيات عن طريق الرقميات والدكاء الاصطناعي.

وأما سفينتنا القومية فيرثي لها؛ أصبح غالب علنا العربي متراجعا في العرفة والإنتاج والصناعة والإحياء والاستثمار، وأشغله دمار العديد من دوله، والصراعات الأهلية فيه، وكثرة الشريد من أبنائه، مع تنامي الخطابات الدينية والحركة الأيدولوجية المتشددة، وارتفاع حالات الفقر والجهل والمرض بين العديد من أبناء علنا العربي.

بقي أن نذكر في السفينة الوطنية القطرية، فهناك من يسعى أن يمتد الخراب والدمار فيبقى من بلدان فيها شيء من الاستقرار والتنمية. فليبدأ أن نذكر جميعا خطورة ما يدعو إلى الكراهية والاحترااب، ابتداء من الحفاظ على هذه السفينة الوطنية، ثم تفكر بعض الإحياء والاستقرار لسفينتنا القومية، وأن استقرارها، والساهمة في إحيائها وتنميتها صمام أمان لسفينتنا الوطنية.

وأما في سفينة الحياة يكون أن نرى فيها، بالدعوة إلى السلم والحب بين شعوب العالم جميعا، وأن تؤسس مفاهيمنا وترثنا وثقافتنا ليكون غايتها بناء الإنسان وأحيائه كونه إنسانا، وأن تجاوز القراءات التاريخية الضيقة، والمفاهيم الدينية والتفصيل المختلفة، من خلال أسسنا إعادة قراءتها بغير الواقع، وأن نساهم في صناعة الإنسان من خلال ما توصل إليه العالم من علوم ومعارف إنسانية وأ معرفة تطبيقية وتجريبية وصناعية، لتكون عناصر فاعل في الحياة، لا في الانغلاق والاحترااب.



■ **بدر العبري** كاتب مهتم بقضايا التقارب والتفاهم ومؤلف كتاب «فقه التطرف»

النظام العالمي القديم انتهى .. وها هو ما قد يليه

بات واضحا الآن لغالبية الأمريكيين وكثيرين في العالم أن أمريكا وما تمثلة قد تغيرت. ومظهر التغيير الأساسي هو الرئيس ترامب وجهوده الحثيثة العمدية لتكديس سلطات تتجاوز ما يكفله الدستور للرئيس، وتكوين هالة شخصية قائمة على تحدي كل جوانب النظام العالمي في وجه الحرب العالمية، والتخلي عن الحلفاء. فهل هذا هو مستقبل أمريكا في العالم؟ أن تكون قوة عظيمة متزايدة الهيمنة، مستعصية على التوقعات، متفاداة للشعبوية والأهواء؟ أم سيحاول الأمريكيون، فور هزب الرئيس ترامب، أن يعيدوا الولايات المتحدة مستودعا للقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم؟ يصعب أن نتخيل خليفة للرئيس ترامب. إنه لكن له عقلية ما يكون. وليكن ماركس وروبو أو جيه دي فانس). يكون مضاهيا لهذا الرئيس في تقبله وتناقضه. لكن أمورا كثيرة للغاية قد تغيرت في العالم. تتجاوز كثيرا ما فعله الرئيس ترامب. حتى بات يصعب الاعتقاد بإمكانية استعادة النظام القيمي القائم على القواعد الذي صاغته أمريكا وحلفاؤها بعد الحرب العالمية الثانية استعادة كاملة ليصبح متلما كان من قبل.

لقد نشأ واقع جديد منذ إسقاط جدار برلين
 قبل قرابة أربعة عقود: فظهرت الصين منافسة
 للولايات المتحدة اقتصاديا وعسكريا متجاوزة في
 ذلك ما كان عليه الاتحاد السوفييتي في أي وقت،
 وانبعثت روسيا من جديد دولة مهيمنة وبدأت
 حربا أوروبية، وتراجعت الديمقراطية للبرالية
 عالميا بقيادة الولايات المتحدة والتكنولوجيا
 سريعة التطور التي باتت تتولى من المهام ما كان
 حكرًا على العقل البشري. وكشفت العولمة وهي
 الوعد الغابر بعالم لا يعرف الحدود وبالرخاء
 العالمي عن وجهها القبيح: من خلال الهجرة
 الجماعية والتفاوت والجريمة السيبرانية
 والاستغلال.

وليس في التاريخ آية لإعادة البدء، ولا رجعة إلى العالم الثنائي اليهود في القرن الماضي كما أنه لا سبيل إلى تحقيق الرئيس ترامب أوهامه بإعادة أمريكا عظيمة من جديد؛ فالعالم ماضٍ إلى الأمام.

فما الذي ينتظرن؟ ما من سبيل نعرف، لكن
لنبدأ أن ننظر في سيناريوهات محتملة، ولو
لنستد بأفضل ما في وسعنا. وهذا أمر بالغ
الأهمية بالنسبة للأيركيين، لأن أي معاملة
متماسكة يواجه الفوضى العالوية سوف تلتهم
أن يبدأ بعودة الديمقراطية العالوية مفتوحاً
يقول تشارلز آيه كوشان في كتابه "تنظيم
الفوضى: حكم العالم القادم، ویرغم أن مارك
كارني، رئيس الوزراء الكندي، أعرب بالدوس في
يناير الماضي عن رغبة الواسعة الانتشار، حينما
حث القوى المتوسطة على التجمع لإنشاء
طريق ثالث، فإن قوة الولايات المتحدة المتحددة
وهرتها وتقاليدها غير حاسمة في أي صدى
معنى للاتجاهات سكون الليبرالية.

السيناريوهات التالية، التي تستشرّف نحو عشر
سنين في المستقبل، مستلهمة من حوارات وكتابات
لأشخاص يمهّنون النظر في بلورات السياسة
والشؤون العالمية المسحورة، ومع أشخاص
مهمومين بما ستتركه من بعدنا. ولا ترمي هذه
السيناريوهات إلى أن تكون علمية أو شاملة بل
إلى أن تتأمل لحظتنا الحرجة مصداقاً لقول

الحكيم الأمريكي العظيم يوجي بيرا «إن لم تعلم إلى أين أنت ذاهب، فقد تنتهي في مكان آخر».

عودة أمريكا

هذا هو السيناريو الذي نرجوه أكثر مما عدا،
حيث يصل إلى البيت الأبيض قائد ملتزم بسيادة
القانونين ولحكم الأمين والديمقراطية الليبرالية
في العالم، وتبدأ الولايات المتحدة في الرجوع إلى
مكانها بوصفها "الدينة الشرفة أعلى التلة".
سأهم هو الأوروبيون وقد تولوا قدرا أكبر من
مسؤولية الدفاع عن أنفسهم وبدأوا بحذر في
قبول الولايات المتحدة صديقة وحليفة من
جديد. أطيح بفلاذيرين بوتيون وتجدد صراع
الاسترداد فاتاح لها التحلي في الاقتصادي السريع
وإسترداد أراضيها في نهاية المطاف. والصين
تفوقت على الولايات المتحدة اقتصاديا لا
سكريا، وتعمل كالتا القوتين الاقتصاديين على
جنتاب الصراع والعتور على صيغة التماشي.

ما هي الأمم المتحدة وقد استعادت قوتها حيويتها ولم تعد الولايات المتحدة تقوضها، فضحت - مرة أخرى - تحشيد مرة أخرى كإفصاح غير النامخ والتحديات الصحية الصعبة! العثور على سبل لتنظيم الذكاء الاصطناعي. - بعد مرة أخرى إجماع الدول الثرية الذي تكون - الحرب العالمية الثانية على - المساعدة للبلاد الفقيرة بحقق الاستقرار ويعزز النمو - يقلل المعاناة، وذلك مع تراجع الولايات المتحدة - من سياسة "أمريكا أولا" التي اتبعتها ترامب - استعمال فيها المساعدات الأجنبية أداة لتحقيق - لصالح لا غير.

قبل خروجه، كان ترامب قد أنهى حرب أيران، أعلن النصر، برغم إبقاء طهران على الملالي القويدين. لكن الشرق الأوسط هادئ على الأقل، ومع إخراج بنيامين نتنياهو من رئاسة وزراء إسرائيل بالانتخابات تعمل إدارة واشنطن لجديد على إنهاء عملية سلام أخرى بين الجهاديين والفلسطينيين.

بانتظام بيتها الداخلي ووقوف حلفائها
لديمقراطيين من ورائها، تستطيع الولايات
المتحدة أن تبدأ قيادة العالم إلى نظام جديد.
راجعت المسلمات القديمة بشأن فوائد العولة
التجارة الحرة والأتمتة والتكنولوجيا الرقمية
لديمقراطية الليبرالية لتحولها لعالم
مكثر تشظيا فيه مراكز قوة متعددة تتنافس على

لنفوذ والكانة، لكنه، كما يكتب كوبتشان، عالم أكثر ترابطاً وتداخلاً مما كان عليه في القرن العشرين».

المخاطر هائلة، لكن لا ينبغي أن يكون المستقبل خراباً. ومهما
تكن رؤيتنا للنظام الليبرالي القديم، فلا يمكن إنكار منجزاته،
أو التراجع عنها بسرعة؛ فحتى مع انتشار المستبدين، يبقى
التوق إلى الحرية قوياً.

على السلام والتعاون مع الاعتراف بالتنوع
البيولوجي والثقافي في عالم معقد.
تعايى أمريكا مع مركزى في هذا المستقبل.
ومهما يكن من جسامه الهوان الذي لحق بالمثل
الأمريكية في حقبة (ماجا)، تبقى الولايات
المتحدة فريدة في قوتها ومواردها وقيمها
المتأصلة وقدرتها على قهر الإخفاقات الجسمية.
لقد كانت سبع ومائون سنة وحرب أهلية ضارية
الضمن للنسوع في مبدأ أن جميع البشر سواسية،
فضمل السوم ثم قرن آخر لترجمة هذا المبدأ
إلى قانون. ولم تزل النساء في الاقتراع إلا قبل
أكثر من مائة سنة، والنضال من أجل
المساواة لم يتناهد بأي حال. غير أن أمريكا
نجحت، على حد قول أبراهام لينكون، في «ملاذ
الحرية الجديدة» مرة تلو الأخرى، ويمكنها أن
ترجع فيه من جديد.

سيناريو التخطي

في هذه النسخة من مستقبلنا الجمعي، يستمر العالم إلى حد كبير على ما هو عليه؛ انتهت إدارة أمريكية جديدة رسوم ترايب الجمبركية وتحاول أن تستعيد علاقاتها مع الحلفاء وجنّبت الصراعات، ولكن الاستقطاب العميق يستمر في خلق السياسة الأمريكية، وتغذية التوترات الدائمة بين الحكومة واضطراب الجناح التنفيذي.

تثير شرورة أمريكا وقدرتها العسكرية الخوف وتستدعي الاحترام، لكن يعد كل ما نهضته دارتا ترامب وبايدن من تقلبات، لم يعد أغلب العالم ومنه أوروبا وكندا، يرى في الولايات المتحدة إلا المعيار الجغرافي والى القائد الأخلاقي؛ فتضعف التحالفات والؤسسات الاقتصادية ذات القيادة الأمريكية، وتشكل حكومات العالم جمعيات اقتصادية متغيرة وتزداد اتجاهها إلى الصين طلبا للتجارة ومغفرة.

ومع تفوق الصين على الولايات المتحدة اقتصاديا واقتربها منها عسكريا، تصوغ بكين علاقات اقتصادية متزايدة القوة مع أسواق والاقتصادات الناشئة وتزيد الضغط على تايوان، وإن اجتنبت المواجهات التي يمكن أن تستنزف عملا أمريكيا. وتقرب الكثير من البلدان التي كانت تعد يوما من العالم النامي، شأن الهند والهندكس والبرازيل واندونيسيا. من صفات الدول المتقدمة لكن دونها رؤية كافية لتعاون العالم.

في الشرق الأوسط عثر الرئيس ترامب أخيرا على مخرج من إرباك قبل تركه للسلطة، فاستعاد ممرا لعبور ميزان قهرمز، ولكن يبقى المالي في السلطة وبحوزتهم كثير من لديهم من البروايزون المخبص. يخرج نتنياهو من السلطة، ويبقى الخراب في غزة، وتستمر مستوطنات

إسرائيلية بالضفة الغربية في إثارة استياء الفلسطينيين، لكن الحرب مع أوكرانيا تبقى على صمودها. تتقبل أوروبا مزيداً من مسئولية الدفاع عن نفسها لكن يصعب عليها العثور على نهج موحد تتعامل به مع الصين أو روسيا أو مشكلات العالم.

تستمر الجهود المتقطعة لمكافحة تغير المناخ، ودوماً التزامات كبيرة أو تقدم ذي شأن. تبقى الأزمات الدولية وكبرى هباتها من قبيل منظمة الصحة العالمية واليونسف، موضع ارتباط لدى قطاعات كبيرة في أمريكا فتبقى محدودة النفوذ والتمويل. العالم في سلام إلى حد كبير، لكن هناك تدبير في أي لحظة من مسارعة الصين في حشد القوة.

سيناريو الانحدار الجامح

في هذا السيناريو، يصيب الاستقطاب وتبادل الاتهام الولايات المتحدة بالشلل. ويقض القانون والتحالفات ولا القيادة الأمريكية معانها في دوامة حروب الرسوم الجمركية والضغائن المتبادلة. وترتفع المنظمات الدولية الكبرى في قبيل الأمم المتحدة ومنظمة التجارة الحرة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. لا تسعى البلاد شمالاً وجنوباً إلى الأمن والتجارة - من خلال تحالفات وجنود متبدلة. تنجح بكين في ضم تايوان ودوما مقاومة عسكرية دولية، لكن نمو الصين يتوقف، ويبقى العالم بلا مركز مهيمن. يؤدي الذكاء الاصطناعي غير التضبط بقواعد إلى جملة من الأزمات جديدة، من قبيل الاختراقات والغارات وتكاثر المعلومات الضللة وفقدان الوظائف بلا حصر والتقدم الخطير في الحرب السiberية.

ويؤدي انعدام ثقة بلاد العالم في الولايات المتحدة وانغماس الأخيرة في صراعات داخلية إلى مزيد من التشنج والاضطراب في العالم، وإلى ازدياد ضعفاً عالمياً لمطالب الصين. ويصعب هرب الأجنب والمظالم القديمة مادة للسياسة المحلية والعلاقات الدولية، فيقتضي ذلك في اضطرام القوقاز والبلقان والقرن الأفريقي وأماكن أخرى يروج فيها الديماغوجيون العدائات. يؤدي الاحتباس الحراري العالمي إلى فوضى عامة في العالم، من تدفق المياه البحر في باوري إلى فيضانات وجفافات في أفريقيا وآسيا، فيتسبب ذلك في هجرات جديدة وصراعات هائلة. تشهد التحولات والاضطرابات الدولية انهياراً تاماً يترك العالم ضعيفاً أما نطاق كبير من الكوارث التاريخية، بدءاً بلجاعات ووصولاً إلى الحروب. تهدد روسيا، وقد تضررت حقول النفط والغاز فيها من السمرات الأوكرانية، بضربة نووية كتكتيكية لأوكرانيا. تبقى الولايات المتحدة وإيران في جمود لسنين، فيصبح المرور عبر مضيق هرمز متقطعاً وخطيراً بما يرفع أسعار النفط باستمرار، يزيد، بشكل خطير، من معاناة الدول النامية والافتقار مع ارتفاع تكاليف الطاقة والنقل والنفذ. تتعمد السعودية وقوى أخرى في الشرق الأوسط فتحها في أمريكا، وتتزايد الهجمات في إسرائيل والأراضي المحتلة، وخيم شبح الحرب على المنطقة.

حتى في ظل هذا السيناريو، يبقى الصدام بين القوة العظمى . الولايات المتحدة أو الصين أو



روسيا أو أوروبا. بعيد الاحتمال: نظرا لأن مثل هذه الصراعات تنزع إلى أن تقع بناء على أخطاء تاريخية أو أزمت مصطنعة أو حدود إقليمية، لكن خطر خروج الصراعات الإقليمية عن السيطرة يبقى أمثالا على الدوام. فليس مستبعد على الحكام المستبدين أن يستعملوا الصراعات في توسيع سيطرتهم على شعوبهم. العالم مقبض، معتم، وأمريكا لم تعد قائمة تبعث النور.

سبیل آخری

ثمة بطبيعة الحال سبل أخرى لا حصر لها يمكن أن تتطور عبرها الأمور في السنين والعقود القادمة. ومرة أخرى، كما اشتهر عن حكيمنا الأمريكي العظيم: «التنبؤ صعب، خاصة بالمستقبل».

المخاطر هائلة، لكن لا ينبغي أن يكون المستقبل خراباً. ومهما تكن رؤيتنا للنظام الليبرالي القديم، فلا يمكن إنكار منجزاته، أو التراجع عنها بسرعة. فحتى مع انتشار المستبدين، يبقى التوق إلى الحرية قويا.

فقد أظهر الأوكرانيون عزيمة استثنائية في الحفاظ على الحرية، ولا يزال الفضاء الأمريكيون يقفون كثيرا لجهود ترامب من أجل تقويض القانون، ويخاطر الصحفيون في أرجاء العالم بحريتهم وحياتهم من أجل نقل الحقيقة، ولا تزال بلاد تهب لنجدة الآخرين حينما تحل بهم الكوارث، مما حدث عندما ضربت الفيضانات نيبال والبنغل في أغسطس.

قد تسهم الانتخبات، في صد المد التتطرف، فمثلا حدث في بولندا والمجر، لكنها قد تتغير نادرا كما حدث بفوز (اليمين من أجل ألمانيا) في انتخابات في هناك أخيرا. ومنافسات انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة في الشهر القادم سوف تخضع لمرحلة عالمية، ثم تزاد المراقبة في الانتخابات الرئاسية سنة ٢٠٠٨.

وحسب كلمات الترنينيه، مصير البشرية لا يزال معلقا بقرارات يتخذها الناس والبلاد «في صراع الحق والباطل». وهم لا يلاحظون دائما إلى الخيارات الخاصة، لكن المهم ألا يتأخروا أكثر مما ينبغي.

■ **سيرج شميغان، رئيس تحرير صفحة الرأي بهيرالد تريبيو**
 في الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٣
 ■ **الترجمة عن: نوبورك تامم**

الرياضي

الاتحاد البرتغالي يوقف رونالدو 30 يوما

مدريد وأ.ه.ب.: فرض الاتحاد البرتغالي لكرة القدم عقوبة الإيقاف لمدة ٣٠ يوما على النجم كريستيانو رونالدو، في قرار وصف بالخفص، على خلفية مغادرته معسكر المنتخب الوطني عقب خلاف مع مدربه جورجي جيزوس في ٣٠ سبتمبر الماضي، وفق ما أعلنته الهيئة الكروية المحلية.

وكان قائد المنتخب البرتغالي قد غادر المعسكر بشكل مفاجئ، قبل أيام من مواجهة الدنمارك ضمن دوري الأمم الأوروبية، قبل أن يتقدم باعتذاره إلى الجماهير البرتغالية وزملائه في المنتخب، فأتاح الباب أمام عودته إلى صفوف «سيليساو» أوروبا، بعدما أكد أنه سيستأنف مشواره الدولي «بعد تنفيذ عقوبة الإيقاف التي ستفرض علي».

وكان لاعب النصر السعودي مهديدا بالإيقاف لفترة قد تصل لستة أشهر، بحسب ما أوردته وسائل إعلام برتغالية، قبل أن تستقر العقوبة النهائية على ٣٠ يوما.

في منافسات ألعاب القوى البارالمبية بناغويا

الرواحي والحراصي والمقبيلي رابعا في 100 متر. ومهنا خامسا في دفع الجلة



■ من منافسات دفع الجلة



■ جانب من المشاركة العمانية في سباق ١٠٠ متر

من خلال برنامج الرياضيين الواعدين، وشمل معسكرات تدريبية في بولندا وتايلند، إلى جانب التدريبات الداخلية في مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر؛ بهدف رفع الجاهزية البدنية والفنية للاعبين وتعزيز قدرتهم على المنافسة في الاستحقاقات القارية.

وتتطلع البعثة العمانية إلى مواصلة المشاركة بصورة مشرفة في بقية المنافسات، والاستفادة من الاحتكاك بنخبة من الرياضيين الآسيويين، بما يدعم تطور الرياضة البارالمبية العمانية ويعزز حضورها في المحافل الدولية.

وفي رياضة الدراجات اليدوية، يبدأ لاعب المنتخب الوطني سامي السليمي مشاركاته في الدورة يوم الأربعاء بخوض سباق ضد الساعة، قبل أن يعود للمنافسة يوم الجمعة ٢٣ أكتوبر في سباق الفردي العام، وذلك بعد برنامج إعداد تضمن تدريبات متخصصة على المرتفعات والانحدارات، إلى جانب تطوير التحمل واللياقة البدنية.

تأتي مشاركة المنتخب امتدادا لبرنامج إعداد متكامل نفذته اللجنة البارالمبية العمانية بالتنسيق مع وزارة الثقافة والرياضة والشباب،

الجلة ضمن التصنيف F54، المقرر إقامته غدا الخميس ٢٢ أكتوبر الجاري.

وتشهد منافسات اليوم الأربعاء مشاركة قصي الرواحي في نهائي الوثب الطويل ضمن التصنيف T13، فيما تخوض روان الحسنية سباق ١٠٠ متر على الكراسي المتحركة، وتشارك إيمان الشامسي في دفع الجلة ضمن التصنيف F34. كما يخوض معتصم السعدي منافسات دفع الجلة ضمن التصنيف F53، ويشارك محمد القاسمي ومحمد المشايخي في دفع الجلة ضمن التصنيف F32.

المقبيلي المركز الرابع في سباق ١٠٠ متر للرجال ضمن التصنيف T46، بعدما سجل زمنا قدره ١١،٥٩ ثانية، فيما جاء مهنا أولاد ثانيا في المركز الخامس بمسابقة دفع الجلة ضمن التصنيف F33، بعدما سجل مسافة بلغت ٧،٧٤ متر.

منافسات متواصلة

وتتواصل مشاركة المنتخب الوطني في منافسات الدورة، حيث يستعد اللاعبون لخوض مسابقات جديدة وفق البرنامج المعتمد، فيما يتربق فوزي الحبشي مشاركته في نهائي دفع

مسابقة رمي الرمح، وسط منافسات قوية بمشاركة رياضيين من ٥٤ دولة آسيوية. وتتواصل طلعات بعثة سلطنة عُمان إلى تقديم لاعبي المنتخب مستويات تنافسية في بقية مسابقات الدورة.

وحقق قصي الرواحي المركز الرابع في سباق ١٠٠ متر، بعدما قطع مسافة السباق في زمن قدره ١٢،٢٢ ثانية ضمن التصنيف T13، فيما حل طه الحراصي رابعا في السباق ذاته ضمن التصنيف T36، بعدما سجل زمنا قدره ١٢،٨٠ ثانية. وحقق لاعب المنتخب الوطني سيف

ناغويا - خليفة الرواحي

واصل لاعبو المنتخب الوطني لألعاب القوى البارالمبي -الخاصة برياضات ذوي الإعاقة- مشاركتهم في دورة الألعاب الآسيوية البارالمبية آيتشي- ناغويا ٢٠٢٦، المقامة في مدينة ناغويا اليابانية؛ حيث أكتفى قصي الرواحي، وطه الحراصي، وسيف المقبيلي بالمركز الرابع في منافسات سباق ١٠٠ متر، فيما حل مهنا أولاد ثانيا خامسا في دفع الجلة، وجاء فوزي الحبشي سادسا ومعتصم السعدي سابعا في

منتخب الناشئين يخسر ضربة البداية أمام الصين في كأس الخليج



كتب - عمر الشيباني

خسر منتخبنا الوطني لكرة القدم للناشئين مساء أمس الأول الاثنين مباراته الافتتاحية في بطولة كأس الخليج للناشئين تحت ١٧ عاما أمام منتخب الصين بنتيجة ٢-١. في المباراة التي أقيمت على استاد حمد بن خليفة، وذلك في البطولة التي تستضيفها دولة قطر في الفترة من ١٦ أكتوبر الجاري لغاية ٤ نوفمبر المقبل، ضمن منافسات المجموعة الأولى للبطولة. وفي المجموعة ذاتها أيضا تفوق منتخب البحرين على نظيره منتخب قطر، والمستضيف، بنتيجة ١-٠ صفر، في اللقاء الذي لعب على استاد حمد الكبير، وبهذه النتائج تصدر منتخب الصين ترتيب المجموعة الأولى برصيد ٦ نقاط، متقدما على منتخب البحرين والإمارات اللذين يمتلكان ٣ نقاط، بينما لا يملك منتخبنا ومنتخب قطر أي نقطة.

ويخوض منتخبنا غدا الخميس مباراته الثانية في البطولة أمام منتخب الإمارات على استاد حمد الكبير، كما يشهد اليوم ذاته مواجهة الصين مع البحرين على استاد سعود بن عبد الرحمن.

وتشهد البطولة مشاركة ١٠ منتخبات قُسمت على مجموعتين، الأولى تضم: منتخبنا إلى جانب قطر، المستضيف، والإمارات والبحرين والصين، بينما تضم المجموعة الثانية: السعودية والعراق والكويت واليمن ومصر.

لقاء منتخبنا أمام الصين

وعودة لتفاصيل مواجهة منتخبنا أمام منتخب الصين، فقد سعى المنتخبان للاستحواذ على الكرة مع انطلاق مجريات اللعب وشن بعض الهجمات الخجولة على المرمى، وشهدت الدقيقة ١٣ من عمر الشوط الأول تهديدا حقيقيا لمنتخب الصين على مرمى منتخبنا عبر اللاعب يانج تشين شوا الذي تلقى كرة من الجهة اليسرى وسدد بيسراه كرة قوية على الطائر، إلا أن حارس مرمى منتخبنا تصدى للكرة ببراعة، ثم واصل المنتخب الصيني هجماته على مرمى منتخبنا بفرصة جديدة، لكن دفاع منتخبنا أبعد الخطر. وفي الدقيقة ٢٢ من زمن الشوط، لاحظ منتخبنا فرصة للتسجيل عبر عبد الرحمن الهاشمي الذي صوب كرة مركزة وجدت حارس مرمى المنتخب الصيني الذي تصدى للكرة باقتدار، لتشهد الدقيقة ٣٢ فرصة أخرى لمنتخبنا عبر بشار الشامسي الذي تلقى تمريرة بينية جميلة وانفرد بحارس المرمى وسدد كرة تصدى لها حارس مرمى المنتخب الصيني، ليعود بشار ويضع الكرة من فوق الحارس، لكنها جاءت بمحاذاة المرمى بقليل.

وبعدما حاول المنتخب الصيني إيجاد ثغرة في دفاع منتخبنا للوصول للشباك، وتصدى حارس

■ بشار الشامسي لاعب منتخبنا، يحاول المرور من اللاعب الصيني خلال اللقاء

ذلك فرصة أخرى عبر اللاعب عبد الرحمن الهاشمي الذي صوب كرة خارج المرمى في الدقيقة ٣١.

وشهدت الدقيقة ٦٣ من عمر الشوط الثاني طرد حكم المباراة للاعب المنتخب الصيني ليو كاي وان ببطاقة حمراء مباشرة للخشونة، لتتاح بعدها فرصة لمنتخبنا للتسجيل عبر اللاعب عبد الرحمن الهاشمي في الدقيقة ٧٣. تصدى لها الحارس، ثم أهدر نادر النوبي فرصتين متتاليتين لم تعرfa الطريق للشباك.

الدقيقة ٩٠ من عمر المباراة أحرز فيها منتخبنا هدفًا تذليل الفارق بقدم اللاعب محمد الرحمن الهاشمي بعد أن صوب سيف الجابري ركلة حرة مباشرة ارتدت من الحائط ووصلت إلى الهاشمي الذي نجح في ترجمتها في الشباك، وفي الوقت بدل الضائع كُشف منتخبنا من هجماته بغية إدراك التعادل وكان قريبا من تحقيق مراده لولا سوء الطالع، لتنتهي المواجهة بخسارة منتخبنا بنتيجة ٢-١.

أدار اللقاء طاقم تحكيم سعودي بقيادة حكم الساحة عبدالله زربان، وعاونوه محمد وزى مساعد أول، وسعد التبريمي مساعدا ثانيا، وعلي الفخطاني حكما رابعا.

دخل منتخبنا مباراة الصين بتشكيلة ضمت: حارس المرمى عبدالله الزعابي، وسيف الجابري وسعيد بيت رجب وجاسم آل داود وحسن البلوشي ومحمد المحروقي وسلمان البلوشي وعبدالله الفارس وعبد الرحمن الهاشمي وبشار الشامسي وعبد الرحيم الطويرشي.

عودة متأخرة لم تجنب الخسارة

في الشوط الثاني، سحت فرصان مبكرتان لكلا المنتخبين لم تعرfa الطريق إلى الشباك، ليكتف بعدها منتخبنا من هجماته معتمدا على تحركات بشار الشامسي، وأهدر المنتخب فرصة تقليص الفارق عبر رأسية عبد الرحمن الهاشمي التي جاءت خارج الشباك في الدقيقة ٥٥.

وفي الدقيقة ٥٧، واصل منتخبنا مسلسل إضاعة الفرص بقدم عبد الرحمن الطويرشي الذي راوغ الدفاع ثم صوب كرة جاءت فوق المرمى، وأعقب

اكتمال عقد المتأهلين إلى نصف نهائي النساء

منتخبا عُمان يتأهلان إلى ربع نهائي

مونديال الطائرة الشاطئية العسكرية

كتب - وليد أمبوسعيد



■ من لقاء منتخبنا العسكري «ب» مع المنتخب القطري

لاعبو المنتخبين إلى الاستفادة من نتائج المباريات السابقة وتقديم مستويات أفضل في المواجهات المقبلة.

المتأهلات لنصف النهائي

وفي منافسات النساء، تأهلت أربعة منتخبات إلى الدور نصف النهائي، وهي ألمانيا والجزائر وفرنسا وسريلانكا. بعد انتهاء مباريات المرحلة الأولى، فيما لم يتمكن منتخبنا الوطني للنساء والمنتخب الهولندي من حجز بطاقتي التأهل إلى المربع الذهبي.

وتتطلع المنتخبات الأربعة المتأهلة إلى مواصلة المنافسة على لقب البطولة، حيث تدخل مواجهات نصف النهائي بطموح بلوغ المباراة النهائية، في ظل تقارب مستويات عدد من المنتخبات المشاركة، وما شهدته المنافسات السابقة من نتائج متقاربة.

ربع النهائي لمنافسات الرجال: حيث ضمن منتخبنا عمان (أ و ب) ومنتخبات فرنسا وسريلانكا وقطر والبرازيل وألمانيا والجزائر، بطاقات العبور إلى الدور المقبل، بعد ختام منافسات دور المجموعات، فيما ودع المنتخب الهولندي المنافسات.

وتصدر المنتخب القطري ترتيب المجموعة الأولى، وجاء المنتخب الألماني في المركز الثاني، وحل منتخبنا (عُمان ب) ثالثا، والمنتخب الفرنسي رابعا. وفي المجموعة الثانية، تصدر المنتخب البرازيلي الترتيب، وجاء المنتخب الجزائري ثانيا، وحل منتخبنا (عُمان أ) في المركز الثالث، فيما جاء منتخب سريلانكا رابعا.

ويمنح تأهل المنتخبين العمانيين إلى الدور ربع النهائي فرصة جديدة لمواصلة المنافسة على المراكز المتقدمة، بعد أن تمكن كل منهما من تحقيق انتصارات خلال الدور الأول، حيث يسعى

تأهل منتخبنا سلطنة عُمان العسكريان (عُمان أ) و(عُمان ب) إلى الدور ربع النهائي من منافسات الرجال في بطولة العالم العسكرية لكرة الطائرة الشاطئية «مسقط ٢٠٢٦»، التي تستضيفها سلطنة عُمان خلال الفترة من ١٥ إلى ٢٢ أكتوبر الجاري، وذلك مع ختام منافسات اليوم الثالث التي أقيمت على الملعب الرملي بجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر. وشهد اليوم الثالث، ثنائي مباريات في منافسات الرجال والنساء، أسفرت عن تحقيق المنتخبين العمانيين انتصارتين مهمتين، إلى جانب اكتمال قائمة المنتخبات المتأهلة إلى الدور نصف النهائي لمنافسات النساء.

وفي منافسات الرجال، نجح منتخبنا العسكري (عُمان أ) في تحقيق فوزه الأول بالبطولة، بعدما تغلب على منتخب سريلانكا بشوطين دون مقابل، ليخوض خسارتيه في الجولتين السابقتين أمام البرازيل والجزائر، واللتين انتهتا بالتنتيجة ذاتها بشوطين مقابل شوط واحد.

كما تمكن منتخبنا (عُمان ب) من تحقيق انتصاره الثاني في البطولة، بعدما تفوق على المنتخب الهولندي بشوطين دون مقابل، مواصلا نتائجه الإيجابية بعد فوزه في اليوم الثاني على المنتخب الفرنسي بشوطين مقابل شوط واحد. إلا أن المنتخب العماني عاد، وتلقى خسارة أمام المنتخب القطري بشوطين نظيفين في مواجهته الثانية خلال اليوم الثالث، ليختمت مباراته في هذا اليوم بفوز وخسارة.

وشهدت بقية مباريات الرجال فوز المنتخب الألماني على نظيره الفرنسي بشوطين دون مقابل، فيما واصل المنتخب البرازيلي نتائجه الإيجابية بعدما تغلب على المنتخب الجزائري بشوطين نظيفين، كما حقق المنتخب الألماني انتصارا آخر على حساب المنتخب الهولندي بالننتيجة ذاتها.

أما في منافسات النساء، فقد شهد اليوم الثالث إقامة مواجهتين، تمكن خلاهما المنتخب الألماني من التغلب على نظيره الجزائري بشوطين دون مقابل، فيما نجح منتخب سريلانكا في تحقيق الفوز على المنتخب الهولندي بشوطين نظيفين، لتواصل المنافسة بين المنتخبات المشاركة مع اقتراب البطولة من أواخرها الحاسمة.

اكتمال عقد المتأهلين لربع النهائي

واكتمل عقد المنتخبات الثمانية المتأهلة إلى الدور



يناقش مقترحات كأس الأمم وعددا من الموضوعات

اتحاد الكرة يشارك في اجتماعات الاتحاد الآسيوي للقدم باليابان

تجريبية خلال موسمي ٢٠٢٨ و٢٠٢٩ قبل اعتماد النسخة الرسمية، وتهدف المرحلة التجريبية إلى اختبار النظام المقترح عمليا وتقييم آلية توزيع المنتخبات على المستويات الثلاثة، إلى جانب دراسة نظام المباريات والصعود والهبوط، قبل الوصول إلى النسخة الرسمية الأولى التي يقترح إطلاقها عام ٢٠٣٠.

ومن المتوقع أن تنتج الفترة التجريبية للاتحاد الآسيوي فرصة إجراء تعديلات على النظام، بناء على النتائج والملاحظات التي تظهر أثناء التطبيق.

مؤتمر الأمناء العامين

ويشارك وفد الاتحاد الكرة في النسخة الرابعة من مؤتمر رؤساء وأمناء الاتحادات الوطنية والإقليمية الذي سيقام بالتعاون مع الاتحاد الياباني للعبة، وبمشاركة أكثر من ١٢٠ مشاركا يمثلون الاتحادات الوطنية ٧٥، والاتحادات الإقليمية الخمسة المنضوية تحت لواء الاتحاد القاري.

وبشكل المؤتمر منصة مهمة لتسهيل تبادل الخبرات، وتوسيع معارف المشاركين، وتبادل الأفكار، وتعزيز القدرات، واثاحة فرص التواصل وبناء العلاقات.

ومنذ إنطلاقه عام ٢٠٢٣، أصبح المؤتمر محطة رئيسية على جدول أعمال الاتحاد الآسيوي السنوي لرؤساء وأمناء عامي الاتحادات الوطنية ٧٥، والاتحادات الإقليمية الخمسة.

وستتناول جلسات المؤتمر موضوعات تشمل الذكاء الاصطناعي، والابتكار العالي في كرة القدم، وتطوير كرة القدم الشائفة، والقيادة في كرة القدم، إلى جانب نقاشات تفاعلية يشارك فيها خبراء بارزون.

وكانت النسخ السابقة من المؤتمر قد أقيمت في طشقند وسول والرياض.

١١ منتخباً. وبموجب هذا المقترح، لن يكون هناك تقسيم تقليدي بين منتخبات شرق القارة وغربها، وإنما ستتناافس جميع المنتخبات ضمن مستويات موحدة، مع تطبيق نظام للصعود والهبوط يسمح للمنتخبات بالانتقال بين المستويات وفق نتائجها في البطولة.

ويتضمن أحد أبرز المقترحات ربط دوري أمم آسيا بتصفيات كأس العالم، بحيث تتحول البطولة إلى جزء من مسار التأهل إلى المونديال في النسخ التي تتزامن مع التصفيات، ووفق هذه الصيغة يتأهل أصحاب المراكز الستة الأولى في المستوى الأول مباشرة إلى كأس العالم، بينما تنتقل المنتخبات التي تحتل المراكز من السابع إلى العاشر إلى مرحلة فاصلة يتم خلالها تحديد بطاقتين مباشرتين إضافيتين، إلى جانب المنتخب الذي يمثل القارة في الملحق العالمي.

وفي حال اعتماد هذا النظام، فإن مباريات دوري أمم آسيا لن تكون مجرد مواجهات تنافسية، بل ستصبح مرتبطة بشكل مباشر بأحد أهم أهداف المنتخبات، وهو التأهل إلى نهائيات كأس العالم.

ولا يقتصر المقترح على ربط دوري الأمم بتصفيات كأس العالم، إذ توجد صيغة أخرى تتعلق بالنسخ المرتبطة بكأس آسيا.

وبحسب التصور المطروح، تتأهل جميع المنتخبات الموجودة في المستوى الأول مباشرة إلى نهائيات كأس آسيا، إلى جانب أفضل ستة منتخبات من المستوى الثاني.

ويتضمن المشروع أيضًا مساراً لتحديد بطل دوري أمم آسيا، إذ يُقترح تأهل أفضل ثمانية منتخبات في المستوى الأول إلى الأدوار الإقصائية، والتي ستشهد منافسة مباشرة على لقب البطولة.

ويدرس الاتحاد الآسيوي إقامة نسخة

كتب - ناصر درويش

يشارك الاتحاد العماني لكرة القدم في اجتماعات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التي بدأت في العاصمة اليابانية طوكيو، ويتأسس وفد اتحاد الكرة سعادة السيد سليمان بن حمود البوسعيد، رئيس مجلس إدارة الاتحاد، ومعه المهندس قتيبة الغيلاني، نائب رئيس مجلس الإدارة، ومحمد اليعمدي، الأمين العام للاتحاد.

ومن المتوقع أن يناقش الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عدة سيناريوهات وخيارات لاستضافة كأس آسيا المقرر إقامتها في السعودية ما بين السابع من يناير لغاية الخامس من فبراير من عام ٢٠٢٧، بما في ذلك إمكانية تأجيل البطولة إلى عام ٢٠٢٨ إذا لم يتحسن الوضع الأمني في الدولة المضيفة.

كما سيتم خلال الاجتماعات مناقشة مقترح دوري الأمم الآسيوية، ووضع الاتحاد ٣ خيارات للوصول إلى بطولة منتظمة، من بينها إقامة دوري الأمم كمسابقة مستقلة، أو ربطها بشكل مباشر بالتصفيات المؤهلة إلى كأس العالم وكأس آسيا، كما يتضمن أحد الخيارات إقامة المنافسات وفق تقسيم مناطقي داخل القارة بما يتناسب مع طبيعة القارة الآسيوية واتساع رقعتها الجغرافية، إلا أن هذه التصورات لا تزال قيد الدراسة والمناقشة، ولم يتم اعتماد الشكل النهائي للبطولة حتى الآن.

ومن بين الصيغ التي يجري بحثها إقامة البطولة كل عامين، بداية من عام ٢٠٣٠، بمشاركة منتخبات القارة ٧٥، على أن يتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات، ويضم المستوى الأول ١٨ منتخباً، وكذلك المستوى الثاني ١٨ منتخباً، بينما يضم المستوى الثالث

الشباب يمطر شباك صحار بخماسية في دوري جندال



■ لاعب الشباب المعتصم المقبالي يمرر الكرة لزميله وسط مضايقة من لاعبي صحار

صحار - عبدالله المانع

أمطر الشباب شباك صحار بخماسية نظيفة، في اللقاء الذي جمعهما على أرضية ملعب المجمع الرياضي بصحار، ضمن الجولة الخامسة من دوري جندال لكرة القدم لهذا الموسم، ليتلقى صحار خسارته الثانية على التوالي، بعدما سقط في الجولة الماضية أمام الصنعة بهدف مقابل أربعة.

ورفع الشباب رصيده إلى ٩ نقاط، فيما تجدد رصيد صحار عند سابقه ه نقاط. استهل الشباب الشوط الأول بصورة مثالية، بعدما خطف هدف التقدم مع الدقيقة الأولى، إثر كرة ركنية نفذها حسين الشحري، وارتقى لها خالد البريكي محاولاً إياها برأسه إلى شباك حارس صحر يوسف الشيايدي. ومنع الهدف المبكر الشباب أفضلية دفته إلى مواصلة الضغط الهجومي، مستفيداً من تحركات الشحري ومصعب العمري وتمريرات حاتم الروشدي في خط الوسط، مع تنويع الهجمات عبر العمق والأطراف.

واهدر الروشدي فرصة ثمينة في الدقيقة ١٤ إثر كرة ركنية، فيما سدّد المحترف ماركو

موسولين كرة قوية مرت خارج الرمي في الدقيقة ٣٢. في المقابل، حاول صحار العودة إلى أجواء اللقاء، وجاءت أولى محاولاته عبر سعود القبالي بتسديدة قوية في الدقيقة ١٣، تصدى لها حارس الشباب مجدي شعبان، لاعب صحار السابق. كما ارتقى محترف صحر ديوب لكرة ركنية في الدقيقة ١٧، لكن الحارس تصدى لمحاولته، فيما علت تسديدة خليفة المزروعى الرمي في الدقيقة ٢٥.

وشهد الربع الأخير من الشوط الأول تكافؤاً نسبياً وتبادلًا للهجمات، دون أن تنجح المحاولات في تغيير النتيجة، في ظل التسرع في إنهاء الهجمات وعدم الدقة في التسديد. وقبيل نهاية الشوط، طالب لاعبو صحر باحتساب ركلة جزاء، إلا أن مراجعة الحالة عبر تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR) أظهرت عدم وجود ما يستوجب احتسابها، ليقرر الحكم عمر العيقوبي مواصلة اللعب، وينتهي الشوط بتقدم الشباب بهدف دون مقابل.

طرد يعقّد مهمة صحار

دخل صحر الشوط الثاني بحثاً عن تعديل

النتيجة، فيما سعى الشباب إلى تعزيز تقدمه. وسنحت لخالد البريكي فرصة في الدقيقة ٥١، بعدما وصلته كرة من الجهة اليمنى، لكنها طالت ولم يتمكن من استغلالها، فيما سدّد خليفة المزروعى كرة علت الرمي في الدقيقة ٥٨.

وتلقى صحر ضربة مؤثرة في الدقيقة ٦٧، بعدما أشهر الحكم البطاقة الحمراء في وجه المحترف سامي العنابي، إثر تدخله على حسين الشحري خلال هجمة كان الأخير في طريقه بها نحو الرمي، وذلك بعد مراجعة الحالة عبر تقنية الفيديو المساعد. واضطر صحر إلى استكمال المباراة بفشرة لاعبين، ما زاد من صعوبة مهمته ومنع الشباب مساحة أكبر للحرك والضغط الهجومي.

واستغل الشباب النقص العددي، وتمكّن البديل المحترف بيبيجن وليم من إضافة الهدف الثاني في الدقيقة ٧٢، بعدما حول برأسه عرضية متقنة من حسين الشحري إلى الشباك. وزاد الهدف من معاناة صحر، الذي واجه صعوبة في مجاراة منافسه، فيما واصل الشباب سيطرته على مجريات اللقاء.

وفي الدقائق الأخيرة، تراجع حضور

وأوقعت قرعة البطولة منتخبنا ضمن المجموعة الأولى إلى جانب المنتخب العراقي، حامل اللقب، والسعودية والكويت، فيما تضم المجموعة الثانية المنتخب القطري، إلى جانب منتخبات الإمارات والبحرين واليمن. وستلعب مباريات البطولة على شوطين، مدة كل منهما ٢٠ دقيقة، مع السماح بإجراء عدد غير محدود من التبديلات. وفي حال انتهاء أي مباراة من مباريات الأدوار الإقصائية بالتعادل بعد مرور ٤٠ دقيقة، يتم اللجوء مباشرة إلى ركلات

30 أكتوبر . انطلاق بطولة كأس الخليج لقدامى اللاعبين

حاليًا دولة قطر وتستمر منافساتها حتى ٤ نوفمبر المقبل. تجدر الإشارة إلى أن منتخبنا الوطني لقدامى اللاعبين قد حل وصيفاً للنسخة الأولى للبطولة عقب خسارته المباراة النهائية أمام المنتخب العراقي بركلات الترجيح (بعد التعادل السلبي في الوقت الأصلي)، ونال إسماعيل العجمي جائزة هدف البطولة، بينما حصد العراقي كرار جاسم جائزة أفضل لاعب، ونال زميله نور صبري جائزة أفضل حارس في البطولة.

الترجيح لتحديد الفريق الفائز. وتنطلق منافسات البطولة يوم الجمعة ٣٠ أكتوبر، الساعة ٦:٣٠ مساءً بتوقيت سلطنة عمان، على استاد حمد الكبير، بمواجهة تجمع بين المنتخب القطري والمنتخب البحريني، بينما تختتم البطولة بإقامة المباراة النهائية يوم الخميس ه نوفمبر، الساعة ٨:٠٠ مساءً، على استاد سعود بن عبد الرحمن. وستقام مباريات كأس الخليج لقدامى اللاعبين خلال أيام الراحة في بطولة كأس الخليج تحت ١٧ عاماً ٢٠٢٦ التي تحتضنها

كتب - عمر الشيباني

تتطلق في يوم ٣٠ أكتوبر من الشهر الجاري النسخة الثانية من بطولة كأس الخليج لقدامى اللاعبين، والتي تستمر لغاية ه نوفمبر المقبل في دولة قطر.

وتشهد البطولة مشاركة أبرز نجوم وأساطير كرة القدم من الاتحادات الخليجية الثمانية، حيث ستلعب ١٥ مباراة على ثلاثة استادات، هي استاد حمد الكبير، واستاد حمد بن خليفة، واستاد سعود بن عبد الرحمن.

قريات ومصيرة يحققان الفوز في الجولة الثانية بدوري الصالات النسائي



■ مصيرة يتجاوز الشباب بجدارة واستحقاق

فرصة استعادة موقعه في المنافسة، بعدما خسر أمام العامرات في الجولة الأولى، فيما واصل الشباب نتائجته السلبية بتلقي خسارته الثانية، ليبقي دون نقاط بعد جولتين، وتقرض الخسارة على الشباب ضرورة إعادة ترتيب أوقاره قبل المواجهات المقبلة، خصوصاً على المستوى الدفاعي، بعدما استقبل ١٧ هدفاً في مباراتين، مقابل تسجيل هدف واحد، وفي المقابل، يمثل الانتصار خصوصاً على المستوى الدفاعي، بعدما استطاع ١٧ هدفاً في مباراتين، مقابل تسجيل هدف واحد، وفي المقابل، يمثل الانتصار فرصة لصيرة لتعزيز ثقته ومواصلة المنافسة، مع أهمية المحافظة على التوازن بين الأداء الهجومي والصلابة الدفاعية خلال المباريات القادمة.

تقارب النقاط

ومع ختام الجولة الثانية، ارتفع رصيد قريات ومصيرة إلى ثلاث نقاط لكل منهما، ليتحققا بالعامرات والبشائر، اللذين حقق

كتبت - مريم البلوشي

اختتمت منافسات الجولة الثامنة من المرحلة الثانية لدوري الشباب لكرة القدم للموسم الرياضي ٢٠٢٦-٢٠٢٧، بإقامة ١٤ مواجهة في المجموعات الست، شهدت تسجيل نتائج متفاوتة وانتصارات مهمة لعدد من الفرق، ففي المجموعة الأولى، فاز العامرات على بوشر بهدف دون مقابل، فيما حقق السيب الفوز على نادي عُمان بالنتيجة ذاتها، وبهاتين النتيجةين، رفع السيب رصيده إلى ١٧ نقطة في صدارة المجموعة، بعدما سجل ١٨ هدفاً واستقبلت شباكه ه أهداف، ويأتي العامرات في المركز الثاني برصيد ١٦ نقطة، بعدما أحرز ١٤ هدفاً واستقبل هدفين، ويحتل بوشر المركز الثالث برصيد ٩ نقاط، وله ٩ أهداف وعليه ١٤ هدفاً. فيما يأتي مسقط رابعا برصيد نقطتين، بعدما سجل ٤ أهداف واستقبل ١٢ هدفاً، ويحتل نادي عُمان المركز الخامس برصيد نقطة واحدة، وله ٤ أهداف وعليه ١٦ هدفاً.

المجموعة الثانية

وفي المجموعة الثانية، فاز فجاء على سمائل بنتيجة ١-٣، فيما تعادل نزوى وإزكي بهدف لكل منهما، وحقق البشائر الفوز على بهلا بهدف دون مقابل، ورفع نزوى



■ من مواجهة السيب ونادي عُمان في الجولة الماضية

» تصوير: فيصل البلوشي«



■ من مشاركة منتخبنا الوطني لقدامى اللاعبين في النسخة الماضية

انتصارات مهمة وصراع متواصل على صدارة مجموعات دوري الشباب لكرة القدم

المجموعة الرابعة

وشهدت المجموعة الرابعة فوز الاتحاد على صلالة بأربعة أهداف دون مقابل، واكتساح ظفار لطاقة بسبعة أهداف نظيفة، فيما تغلب النصر على مرياط بنتيجة ٢-٣، وعزز النصر صدارته للمجموعة برصيد ٢٢ نقطة، بعدما سجل ٣٣ هدفاً واستقبل ٧ أهداف، ويأتي الاتحاد ثانياً برصيد ١٩ نقطة، وله ١٧ هدفاً وعليه ه أهداف، فيما يحتل ظفار المركز الثالث برصيد ١٨ نقطة، بعدما سجل ١٩ هدفاً واستقبل ه أهداف، ويأتي مرياط رابعاً برصيد ٦ نقاط، وله ٩ أهداف وعليه ١٦ هدفاً، يليه صلالة برصيد ٤ نقاط، بعدما سجل ٧ أهداف واستقبل ٢٠ هدفاً، فيما يحتل طاقة المركز الأخير بنقطة واحدة، وله ٣ أهداف وعليه ٢٦ هدفاً.

المجموعة الخامسة

وفي المجموعة الخامسة، فاز صحر على مجيس بنتيجة ١-٢، فيما تغلب النهضة على عبري بالنتيجة ذاتها، ويتصدر صحم ترتيب المجموعة برصيد ١٤ نقطة، بعدما سجل ١٣ هدفاً واستقبل ه أهداف، متساوياً في النقاط مع مجيس الذي سجل ١٣ هدفاً واستقبل ٧ أهداف، ويأتي صحر في المركز الثالث برصيد ١٢ نقطة، وله ١٣ هدفاً وعليه ٤ أهداف، فيما يحتل النهضة المركز الرابع برصيد ٦ نقاط، بعدما سجل ٧ أهداف واستقبل ه هدفاً، ويأتي عبري خامساً دون نقاط، وله ٣ أهداف وعليه ١٨ هدفاً.

المجموعة السادسة

أما في المجموعة السادسة، فقد تفوق المضبي على صور بهدفين دون مقابل، فيما فاز دماء والطائيين على العروبة بثلاثة أهداف نظيفة، ورفع دماء والطائيين رصيده إلى ١٦ نقطة في صدارة المجموعة، بعدما سجل ١٣ هدفاً واستقبل ٣ أهداف، ويأتي المضبي ثانياً برصيد ١٥ نقطة، وله ١٣ هدفاً وعليه ٨ أهداف، ويحتل الوحدة المركز الثالث برصيد ٨ نقاط، بعدما سجل ١٠ أهداف واستقبل ١٠ أهداف، ويأتي العروبة رابعاً برصيد ٤ نقاط، وله ه أهداف وعليه ١١ هدفاً، فيما يحتل صور المركز الخامس برصيد ٣ نقاط، بعدما سجل ه أهداف واستقبل ١٤ هدفاً.

مصيرة يستعيد توازنه

وفي المواجهة الثانية، قدم مصيرة رداً قوياً بعد خسارته في الجولة الافتتاحية، وتمكّن من تجاوز الشباب بنتيجة ٨-١، ليحقق فوزه الأول في المرحلة الثانية ويرفع رصيده إلى ثلاث نقاط، وجاءت النتيجة لتمنح مصيرة



«عَلَمٌ» تسدل عُمان للإبحار اليوم (الأربعاء) الستار على منافسات السبعة الخامسة عشرة من أسبوع المصنعة للإبحار الشراعي والنسخة الثالثة من البطولة العربية للإبحار الشراعي للفتيات ٢٠١٦، اللتين أقيما بدمج من شركة النهضة للخدمات في مدرسة المصنعة للإبحار الشراعي بمنتجع بارسيلو، بمشاركة أكثر من ١٠٠ بحار وبحارة من سبع دول، هي: سلطنة عُمان والإمارات والبحرين والكويت ومصر وتونس والمغرب. وتُختتم البطولةان بإقامة حفل تتويج الفائزين بلمراكز الأولى، برعاية معالي الشيخ العزير بن عبدالله بن زاهر الهنائي، السفير المتجول بوزارة البحار، وبحضور رئيس الشيخ خليفة بن عبدالله آل خليفة، وعضو الاتحاد العربي للشراع، والدكتور خميس بن سالم الجابري، الرئيس التنفيذي

استثمر في مستقبل عُمان

مع الإصدار الثاني عشر للصكوك السيادية المحلية عبر بنك نزوى

فترة الاكتتاب 25 - 19 أكتوبر 2026

وزارة المالية
Ministry of Finance



بنك نزوى
Bank Nizwa



بلغ عمق 92 مترا.. ويتطلع إلى رعاية تدعم مشاركاته الدولية

موسى الجديدي لـ «عُمان»: أطمح إلى منصة التتويج وتحقيق رقم عالمي لسلطنة عُمان

والإصرار والسفر والتضحيات بمختلف أنواعها، وكل ما بذلته حتى أتمكن من أداء الفعوسة على أكمل وجه.

قيمة الإنجاز

وفي تقييمه للمركز الثاني عشر عالمياً والثاني عربياً في بطولة قبرص، شدد الجديدي على أن قيمة المشاركة ترتبط كذلك بالعمق الذي وصل إليه، وقال: «أعتبر ما حققت إنجازاً كبيراً، وأقصد بذلك الترتيب والعمق معاً، فالوصول إلى ٩٢ متراً ليس أمراً عادياً، وهذا العمق يصعب بلوغه، وأضاف: تحقيق هذه النتيجة يضعني مع أعمق الفواصين على مستوى العالم، وهذا جانب مهم بالنسبة لي في تقييم المشاركة. وجاءت حصيلته في بطولة ضمت ١٨٠ مشاركاً من ٥٥ دولة، بعد سلسلة من المشاركات العالمية التي واصل خلالها رفع العمق المسجل، حتى بلغ في النسخة الأخيرة أفضل أرقامه التي استعرضها خلال الحديث عن مسيرته.

تنظيم الوقت

وعند الانتقال إلى برنامجه اليومي وكيفية التوفيق بين الرياضة والتزاماته، قال: «أبدأ التمرين منذ بداية كل سنة، وأتدرب بشكل يومي حتى موعد البطولة، أذهب إلى العمل في الصباح، وأستمر حتى الساعة الخامسة مساءً، ثم أتوجه بعد ذلك إلى المسجد أو النادي الرياضي للتدريب، وأوضح: التحضير ليس سهلاً، فلهي التزامات العمل والأسرة والحياة الاجتماعية، وإلى جانبها ضرورة الاستمرار في التمرين، لذلك يجب أن أنظم وقتي بشكل مناسب حتى أستطيع التوفيق بين هذه الجوانب. وتنعكس إيجابته طبيعة الإعداد الذي يواصل من خلاله المنافسة، إذ يجمع يومه بين ساعات العمل والتدريب، مع الحرص على ترتيب بقية التزاماته بما يسمح باستمرار الاستعداد للبطولات.

السلامة أولاً

وفيما يتعلق بالتحديات المرتبطة بالتدريب في الأعماق، أوضح: «أحتاج إلى السفر خارج سلطنة عُمان والتدرب مع مركز متخصص في الأعماق، تتوفر لديه المعرفة والخبرة في التعامل مع الحالات الطارئة، وهذا جانب أساسي في التدريب الذي أحاطه، لكن السفر وفترة الإعداد والتدريب تكون مكلفة جداً. وحول الحالات التي تدفعه إلى إضفاء المحاولة، قال: «إذا مرضت أو كنت منهكاً، فمن الضروري أن أتوقف إلى أن أتعاشى. وربط الجديدي حديثه عن الاستعداد بضرورة وجود المكان المناسب للتدريب ومتطلبات السلامة، وهي من الأسباب التي تدفعه إلى البحث عن مراكز متخصصة خارج سلطنة عُمان خلال التحضير لمنافسات الأعماق. وعن حجم الدعم المتاح وتأثيره في استعداداته، قال: «متطلبات التجهيز مكلفة وباهظة، ولا يتوافر لدي الدعم الكافي، وبالنسبة إلى تدريبي في الأعماق، لا أستطيع تنفيذ داخل سلطنة عُمان وفق ما أحاطه، إذ يجب أن أتدرب في مكان مناسب من حيث متطلبات السلامة، ولذلك اضطر إلى السفر والاستعداد في الخارج.

وأضاف: ربما لو توافر لي الدعم، أستطيع تحقيق أرقام أعلى من التي سجلتها، لكنني حالياً أشارك وأتجهز بحسب إمكانياتي البسيطة، والله الحمد، ويضع الجديدي توفير الدعم ضمن الاحتياجات التي يتطلع إليها في المرحلة المقبلة، لتطوير مستوى الاستعداد للمشاركات ومواصلة السعي نحو الأعماق التي يطمح إلى بلوغها في البطولات العالمية.

قاعدة للمنافسة

ويشأن واقع الفوص الحر في سلطنة عُمان، أشار إلى اتساع دائرة الممارسين، وقال: يوجد الكثير من الفواصين في سلطنة عُمان، والعدد يزداد يوماً بعد يوم، ومن مختلف الأعمار، ومن الرجال والنساء، ولدينا غواصون يمتلكون الكفاءة، وهذا أمر يدعو إلى الاهتمام ببناء قاعدة للمنافسة. وعن الخطوات التي يراها مناسبة لذلك، أضاف: «نحتاج إلى توفير فريق أو أكاديمية، وإقامة بطولات محلية لا اختيار النخبة للمشاركة في المنافسات، والحمد لله، توجد كفاءات يمكن الاستفادة منها، ويرى الجديدي أن وجود هذا الإطار، إلى جانب المنافسات المحلية، يمنح الممارسين طريقاً نحو المشاركة التنافسية واختيار العناصر القادرة على خوض البطولات.

طموح المنصة

وفي ختام الحوار، تحدث الجديدي عن أهدافه المقبلة ورسالته للشباب، قائلاً: «هبة الوصول إلى منصة التتويج وتحقيق رقم عالمي لسلطنة عُمان، وأحتاج إلى راع يساعدي على رفع مستوى كفاءتي والاستعداد بصورة تجعلني جاهزاً للمنافسة على المستوى العالمي، فهذا ما أسمى إليه خلال المرحلة المقبلة. ووجه رسالته إلى الشباب الراغبين في تحقيق أهدافهم، قائلاً: «مهما كانت الصعوبات، يجب ألا نتوقف عن السعي للوصول إلى الهدف، ويأتي حديثه عن الرعاية امتداداً لما عرضه من تحديات التجهيز والتدريب خارج سلطنة عُمان، فيما يظل الوصول إلى المنصة وتحقيق رقم عالمي الهدف الذي يتطلع إليه بعد تسجيل عمق ٩٢ متراً في مشاركته الأخيرة.

أصبح مدرباً، وكان هدفي في البداية نشر ثقافة الفوص الحر في سلطنة عُمان، وتعريف الآخرين بهذه الرياضة التي بدأت أكتشفها بنفسي.

أول منافسة

وعند سؤاله عن مشاركته الأولى في بطولة للمسابح بالإمارات عام ٢٠١٩ وحصوله على المركز الرابع، أجاب: «كانت تلك المشاركة أول نقلة لي نحو البطولات، وصلني خبر البطولة متأخراً، ولم تكن أمامي سوى فترة قصيرة للاستعداد، إذ تدرّبت لها لمدة أسبوع فقط، ثم ذهبت للمشاركة وحققت المركز الرابع، وتابع: بعد انتهاء البطولة، أصبح لدي هدف داخلي يتمثل في المشاركة في بطولات أخرى، هذه التجربة فتحت لي باب المنافسة، وعلّمتني أفكر في الاستمرار وخوض تجارب جديدة، كانت البداية التي انتقلت معها من ممارسة الفوص والتدريب إلى الاهتمام بالبطولات، ومنذ ذلك الوقت أصبح التنافس جزءاً من طموحي في هذه الرياضة.

خبرات التطوير

وحول سفره إلى مصر والاستفادة من التدريب خارج سلطنة عُمان، أوضح أن الورش تمثل جانباً مهماً في تطوير مستواه، وقال: «السفر للمشاركة في الورش مفيد جداً لأنه يتيح اكتساب خبرات من مدربين مروا بتجارب متعددة، والاستفادة مما تعلموه خلال مسيرتهم، وقد تدرّبت مع مدربين إيطالي واستفدت منه كثيراً أيضاً.

وأضاف: أبحث من خلال هذه المشاركات عن تطوير مستواي والتعلم من خبرات الآخرين، فالمدرب الذي خاض تجارب مختلفة لديه معرفة يمكن الاستفادة منها، وهذا ما تضفيته لي الورش التي أحضرها، إذ أجد فيها فرصة للتعلم واكتساب خبرات جديدة، وما زلت أواصل هذا الجانب من التطوير حتى اليوم.

الوزن الثابت

وللتعريف بالتخصص الذي يناقش فيه، شرح الجديدي طبيعة الفوص بالوزن الثابت «CWT»، قائلاً: ينزل الفواص إلى العمق ثم يصعد إلى السطح باستخدام قوة جسمه وزعاقفه، مع الحفاظ على الوزن نفسه طوال الفعوسة، فلا يتخلص من الأوزان، ولا يستخدم الحبل لسحب نفسه إلى الأعلى. وفي هذا التخصص، الذي سجل خلاله عمق ٩٢ متراً في مشاركته الأخيرة، يكون النزول والعودة إلى السطح بنفس واحد، دون استخدام أسطوانات الهواء. ويختصر وصف الجديدي طبيعة المنافسة التي يخوضها، إذ يرتبط إنجاز المحاولة ببلوغ العمق والعودة مع الالتزام بمتطلبات التخصص، وهو ما يستعد له خلال تدريباته ومعسكراته السابقة للبطولة.

دافع الحلم

وبالحديث عن تطوره منذ تسجيل ٦٠ متراً في بطولة الأعماق عام ٢٠٢٢، قال: بعد تلك البطولة، قررت أن أناقش في البطولات العالمية، وأن أضع اسم سلطنة عُمان في مختلف المشاركات، وأسعى للوصول إلى أعلى عمق أستطيع تحقيقه، هذا الهدف أصبح دافعاً قوياً لي للاستمرار والعمل على تطوير مستواي، واستطرد: عندما أرى علم سلطنة عُمان أمامي، يزداد شغفي وإصراري على المواصلة، وقد شاركت في الكثير من الورش من أجل التطوير، وما زلت إلى اليوم أتعلم وأطور نفسي، الرغبة في تمثيل سلطنة عُمان وتحقيق أعماق أكبر تدفعني إلى مواصلة هذه الرحلة، والبحث عن فرص أستفيد منها في التدريب والمنافسة.

خطة الإعداد

أما عن التخطيط للبطولات واختيار العمق المستهدف، فأشار إلى أن الإعداد يمتد لأشهر، موضحاً: عادة أضع خطة الاستعداد قبل البطولة بعشرة أشهر، وأعمل خلالها على التجهيز للمشاركة، وفي معسكر التدريب الذي يسبق البطولة، أحاول الوصول إلى أعلى رقم ممكن، وأتعامل مع الأعماق التي أعمل على تحقيقها خلال تلك الفترة. وأضاف: هدفي أن أحقق رقماً عالمياً لسلطنة عُمان، وهذا الشغف مستمر، وأطمح إلى تحقيقه خلال السنوات المقبلة. لذلك أواصل الإعداد والتطوير، وأحاول في كل مرحلة أن أصل إلى رقم أعلى. ويأتي هذا الطموح بعد تدرجه من ٧٠ متراً في بطولة العالم عام ٢٠٢٣ إلى ٧٧ متراً عام ٢٠٢٤، ثم ٨٠ متراً عام ٢٠٢٥، قبل تسجيل ٩٢ متراً في مشاركته الأخيرة.

تفاصيل الفعوسة

وعن تفاصيل يوم المنافسة، وكيف يستعد لمحاولة تستغرق نحو ثلاث دقائق، أجاب: تبدأ الفعوسة بالنسبة لي منذ استيقاظي من النوم، إذ أتخيلها وأنا في السرير، ثم أرتب الأدوات التي سأستخدمها، وأهتم بإعداد نفسي من ناحية الطعام وتوقيت تناوله، حتى أحافظ على الطاقة المطلوبة لإتمام المحاولة، وتابع: بعد ذلك أذهب إلى موقع البطولة، وأبدأ الاستعداد الذهني قبل الفعوسة، وأدخل الماء ببطء للمحافظة على طاقتي، وعندما أصل إلى حبل الفوص، أكون في حالة من الصمت والتركيز، فهذه المحاولة التي تستغرق نحو ثلاث دقائق أعدد لها منذ عشرة أشهر، وأحاول أن أنجح في إتمامها، وأضاف: بعد الانتهاء، أتذكر التعب

حوار

وليد أمبوسعيدي

لم يكن الفواص الحر ومدرب الفوص الدولي موسى بن محمد الجديدي يجيد السباحة حين بدأت علاقته بالبحر من خلال صيد الأسماك بالقصبة، قبل أن يقوده لقاء بأشخاص شجعوه على تجربة الصيد تحت الماء إلى الالتحاق بأول دورة في الفوص الحر، لتبدأ مسيرة امتدت من اكتشاف الأحياء البحرية إلى التدريب والمنافسة في بطولات العالم. انطلق الجديدي في هذا المجال عام ٢٠١٧، وأصبح مدرباً دولياً في العام التالي، وأضعا نشر ثقافة الفوص الحر في سلطنة عُمان هدفاً لبداياته. وفي عام ٢٠١٩، خاض أول بطولة للمسابح بدولة الإمارات، وحل رابعاً رغم اقصر استعداداته على أسبوع واحد، لتفتح تلك المشاركة باب المنافسة والبحث عن أرقام جديدة.

بداية التحول

عن بداياته وعلاقته بالبحر قبل دخول مجال الفوص الحر، قال الجديدي: كنت قريباً من الماء من خلال ممارسة صيد الأسماك بالقصبة، لكنني لم أكن أجيد السباحة، ولم أكن أمارس أي رياضة، وكانت القراءة هي النشاط الذي أقضي فيه وقتي، ثم التقيت بأشخاص أقنعوني بالبدء في الفوص من أجل ممارسة الصيد تحت الماء، فالتحقت بأول دورة للفوص الحر على يد مدرب المدربين يحيى الهوتي، وأضاف: من هنا بدأت مرحلة مختلفة في حياتي، وجدت فيها تحدياً مع الذات، وفرصة لرؤية الأحياء البحرية وتطوير نفسي، ومع استمرار التجربة، جاءتني فكرة أن

■ موسى الجديدي

■ الجديدي يسجل إنجازاً تاريخياً ببلوغ ٩٢ متراً في الفوص الحر

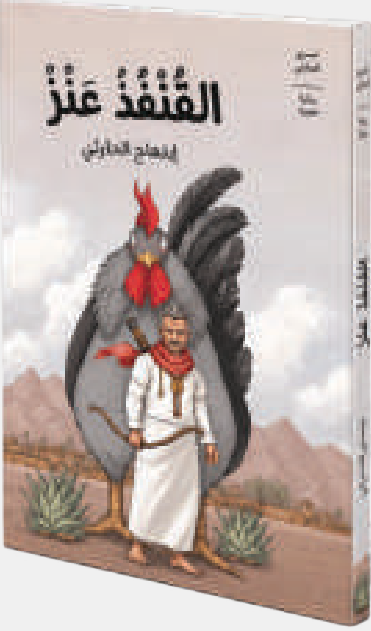


بعد 10 سنوات من العمل على إنجازها

ابتهاج الحارثي تعيد صياغة حكاية «القنفذ عنز» بروح البيئة العُمانية

(عُلا) : صدرت عن منشورات النادي الثقافيّ الرواية المصورة «القنفذ عنز» للفنانة وكاتبة الأطفال العُمانية ابتهاج الحارثي، في طبعيتها الأولى لعام ٢٠٢٦، بعد رحلة من العمل على إنجازها امتدت لعشر سنوات، لتقدم من خلالها تجربة سردية وبصرية تستلهم إحدى الحكايات الكلاسيكية العالمية، وتعيد تشكيل أحداثها وشخصياتها في سياق مستمد من البيئة العُمانية، وذلك ضمن البرنامج الوطني لدعم الكتاب الذي ينفذه النادي الثقافيّ، وأسهم في بناء عدد من المؤلفات التي تثرى المكتبة العُمانية بإنتاج فكري وإبداعي متنوّع.

وتقع الرواية في ٢٠٨ صفحات، تجمع بين السرد والرسوم الفنية التي تستحضر تفاصيل الحياة المحلية وملامحها الثقافية، مستفيدة من تقنيات الشرائط الصورة في بناء الأحداث وتطوير الشخصيات، بما يتيح للقارئ متابعة



الحكاية من خلال تفاعل النص مع الصورة، ويمنح العمل أبعاداً فنية تخاطب الأطفال والكبار على السواء.

واستمدت الحارثي فكرة الرواية من الحكاية الكلاسيكية للأخوين جريم «هانس قنفذي»، التي أعادت كتابتها ورسمها برؤية فنية تتصل بالمرور والبيئة العُمانية، مع المحافظة على القضايا الإنسانية التي تطرحها الحكاية، وفي مقدمتها تقبل الاختلاف، والبحث عن الهوية والانتماء، والوفاء بالعمود، وما تثيره هذه الموضوعات من أسئلة حول علاقة الفرد بالمجتمع.

وتدور أحداث الرواية حول مزارع ثري يطمح إلى نجاح ولد، حتى إنه يعلن في لحظة يأس استعداده لقبول طفل ولو كان قنفذاً، لتحقيق أمنيته على نحو غير مألوف، ويولد له طفل يحمل ملامح القنفذ ويُدعى «عنز». غير أن الأب يرفض تقبل ابنه، فينشأ الطفل بعيداً عن عالم البشر،

محاطاً بالعنزات وديكه المسحور، قبل أن يقرر مغادرة قريته بعدما يدرك صعوبة العثور على مكان له بين أهلها.

ويطلب «عنز»، من والده نايا وغنمتين، ثم يمتطي ديكه الضخم وينطلق في رحلة تقوده إلى واحة منعزلة، حيث يستقر فوق إحدى النخلات، ويقضي أيامه في رعاية غنمه والعزف على الناي. وتتخذ الحكاية مساراً جديداً عندما يصل إلى الواحة شيخا قبيلتين ضلا طريقهما في مناسبتين مختلفتين، يوافق على إرشاد كل منهما مقابل عهد مكتوب يحمل شرطاً غريباً، لتتوالى بعد ذلك الأحداث التي تختبر معاني الوفاء والقبول والانتماء.

وتعد «القنفذ عنز» الإصدار الثالث لابتهاج الحارثي، بعد كتابها «أنا وماء» الذي فاز بجائزة اتصالات عام ٢٠١٦، وكتاب «من أنا، الرصد عام ٢٠٢٠، إلى جانب إسهاماتها في عدد من كتب الأطفال المنشورة في سلطنة عُمان والعالم العربي.

آمنة الربيع

المسرح الجامعي في عُمان... أسئلة الغياب والحضور

بالجامعة كمشروع تخرج للدفعة العاشرة قبل أن يتم تعليقه في عام ٢٠٠٤م، بينما تولت جماعة المسرح اكتشاف المواهب وتدريبها وإنتاج العروض المسرحية، وكان للمخرجة والباحثة رحيمة بنت مبارك الجابري -إحدى خريجات القسم بشعبة النقد والدراما، والتي كانت آنذاك مسؤولة النشاط المسرحي في عمادة شؤون الطلبة- دور كبير في إقامة المسابقات والمهرجانات المسرحية داخل الجامعة وخارج سلطنة عُمان. قبل تكوين جماعة المسرح كان الطلبة يقدمون عروضهم في قالب الاستكشافات المسرحية في مناسبات اجتماعية وطنية مختلفة، ثم كوّنت أقسام المسرح في إطار رسمي هدف إلى تنمية موهاب المجتمع والتواصل مع المسرح العربي والعالمي.

من بين ما قدمته جماعة المسرح مسرحيات (أمرو القيس) في باريس لعبدالكريم برشيد، مأساة باغ الدبس الفخيري لسعدالله (ونوس) ولا توفوتا الإشارة إلى تنظيم جماعة المسرح في جامعة السلطان قابوس لمهرجانات مسرحية، منها على سبيل المثال المهرجان الخامس عام ٢٠٠٧م، حيث تقول الجابرية فيه: «تقيم جماعة المسرح بجامعة السلطان قابوس مهرجان المسرح الجامعي الخامس في الفترة من ٢٤ و٢٥ من الشهر الجاري بمشاركة فرق مسرحية من كليات الجامعة وكليات المهرجان بوزارة التعليم والجامعات الخاصة، والمهرجان تظاهرة ثقافية هي الوحيدة من نوعها على مستوى الجامعات في السلطنة....».

على الرغم من تعليق قسم الفنون المسرحية بالجامعة، إلا أن جماعة المسرح استمرت في ممارسة نشاطها، ومن الشواهد على ذلك تنظيمها للدورة الثالثة من أيام المسرح المودرامي في أغسطس ٢٠٢١م، وتقديم مسرحية الغرباء لا يشربون (القوة) في نوفمبر ٢٠٢٢م، ومسرحية (كوميديا الأرغون) التي شارك فيها ضمن المهرجان المسرحي الكوميدي الأول المؤسسات التعليمية العالي، الذي نظمته جامعة الشارقة عام ٢٠٢٤م، بمشاركة خمس فرق مسرحية جامعية، وقد حصد المهرجان المسرحي عدة جوائز.

بعد هذا الحراك الذي شهدته جماعة المسرح بجامعة السلطان قابوس، تتجدد الأسئلة عن أسباب غيابها عن المشاركة في الدورة السابعة للمهرجان المسرحي الجامعي الخليجي، لا سيما أن المهرجان شهد مشاركة ثلاث جامعات سعودية، فهل يعود الغياب إلى عدم جاهزية الجماعة للمشاركة خلال فترة زمنية قصيرة؟

أعاد غياب جامعة السلطان قابوس عن المشاركة في المهرجان المسرحي السابع لجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليجي، الذي أقيم في صلالة في سبتمبر ٢٠٢٦م، السؤال عن واقع المسرح الجامعي في عمان، ولا سيما في جامعة تمتلك تاريخاً في التأهيل الأكاديمي التخصصي والإنتاج المسرحي، وأسهمت في رفد الحركة المسرحية العُمانية بكفاءات فنية وتقنية. فهل يتعلق هذا الغياب بظرف عابر، أم أنه يدعونا إلى مراجعة موقع المسرح في منظومة التعليم الجامعي؟

تشكل نشأة قسم المسرح -الذي تأسس في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس العام الأكاديمي ١٩٩١/١٩٩٢- حلقة متصلة من حلقات نشأة المسرح في عُمان وتطوره. كان الهدف من تأسيس القسم -قبل تعليقه لإعادة تقييمه والاستعاضة عنه بتدريس مادة التذوق المسرحي- كما يكتب الباحث المسرحي محمد الحبسي في كتابه (الحركة المسرحية في عُمان) إيجاد المؤهلين في مجال المسرح والفنون من الشباب العُماني. ويرى الباحث هلال البيادي في كتابه (أبواب السرد المتشابهة) أن قسم الفنون المسرحية بالجامعة أخذ على عاتقه تحقيق مطلب هئية الطلبة تهئية علمية سليمة.

ومما تقدم يمكن القول إن المسرح في الجامعة بوجه عام مر بمرحلتين مهتمتين هما: نشأة قسم الفنون المسرحية وتكوين جماعة المسرح. تولت الجامعة التأسيس الأكاديمي التخصصي، وابتعأت الطلبة إلى جامعات أجنبية لدراسة المسرح في مجالات التمثيل والإخراج والنقد والديكور المسرحي.

ويذهب الباحث عبدالكريم جواد في كتابه (المسرح في سلطنة عُمان) إلى أن النشاط المسرحي في جامعة السلطان قابوس ظل مزدهراً بمشاركة الجامعة في ملتقيات مسرحية عدة على مستوى دول مجلس التعاون الخليجية ومستوى الدول العربية ضمن فترتين زمنيتين، انطلقت الأولى بين العامين ١٩٩٠-٢٠٠٠م وهي الفترة التي كان فيها المخرج والأساتد المسرحي هاني مطاوع -رحمه الله- رئيساً للقسم، حيث قدم أعمالاً مسرحية شكلت نقلة نوعية للمسرح كمسرحيات (مركب بلا صياد للإسباني، إليخاندرو كاسونا، وحكايات ترينيا عليه أن مهنة التعليم قيمة في ذاتها وليست نشاطاً اقتصادياً، ولا مشروعاً ربحياً، في ظل سيادة قومية وطنية تعتبر التعليم بعداً من أبعادها الأمنية، وأرضية أساساً لحماية الوطن، فيمكن أن تقسد مهنة الطب أو الهندسة أو أي قطاع آخر، ويمكنك أن تتدارك، إصلاح هذا القطاع في يسير الزمن، أما إفساد التعليم فإنه عسير الإصلاح والتدارك، ويأخذ منك جهداً وأجيالاً وعقولا لإعادة بنائه.

إفساد التعليم هو المدخل لإفساد كل القطاعات الأخرى، فمن المدرسة يخرج الطبيب والعالم

أم إلى اعتبارات تنظيمية وإدارية حالت دون مشاركتها؟ أم أن النشاط المسرحي لم يعد يحظى بالأولوية نفسها ضمن برامج الأنشطة الطلابية في الجامعة؟

من المعلوم أن الأنشطة الإبداعية بوجه عام تتطلب موازنات خاصة نسيباً، وهنا يعود إلى الواجهة النقاش حول موقع التخصصات الإنسانية والفنية في السياسات التعليمية، ولا سيما حين ينظر إلى جدواها من زاوية مواومة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل. ويكشف تقرير التقييم الذاتي لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، الصادر في ديسمبر ٢٠١٥م، أن ثلاثة من أقسام الكلية، هي: الفنون المسرحية والفلسفة والآثار، لم تعد تطرح برامج لدرجة البكالوريوس، واقتصر دورها التعليمي على تقديم المقررات المساندة والتخصصات الفرعية، إلى جانب برنامج الماجستير في الآثار. وهو ما يدل على استمرار وجود هذه الأقسام داخل الكلية، مع توقف طرح برامج البكالوريوس في تخصصاتها.

أمام هذه الأسئلة، لا نملك إلا أن نتوقف بشيء من الحيرة. فحين توقف برنامج البكالوريوس في الفنون المسرحية، وما شهدته جماعة المسرح من نشاط تفاوت بين تقديم العروض المسرحية والإسكتشات، ثم غياب الجامعة عن الدورة السابعة للمهرجان المسرحي الجامعي الخليجي، هناك ما يدعونا إلى المراجعة، لا سيما ونحن نشهد اهتماماً متزايداً بإنشاء المؤسسات الثقافية الكبرى، ومنها مشروع مجمع السيد طارق بن تيمور الثقافي، ويضم المجمع ثلاثة مبان رئيسية هي: المسرح الوطني العُماني، ومكتبة عُمان الوطنية، وهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، إلى جانب مؤسسات ثقافية أخرى. ومن الوقت الذي نتجه بين الأهداف المعلنة للمسرح الوطني إدماج النشاط المسرحي في البرامج الطلابية والمناهج الدراسية، وهو توجه يعيد السؤال عن موقع المسرح في المؤسسات التعليمية إلى الواجهة. وهنا تبرز مفارقة تستدعي المراجعة: كيف نفهم توقف طرح برامج البكالوريوس في المسرح والفلسفة والآثار، في الوقت الذي نتجه فيه الدولة إلى تأسيس مؤسسات ثقافية كبرى تعنى بالفنون والعرفة والتراث؟ ولا تكتمل دلالة هذا التوسع في البنية الثقافية إلا بالنظر إلى المؤسسات التعليمية التي تؤهل الكفاءات الفادرة على الإسهام في إنتاج المعرفة والفنون وإدامة نشاطها.

وتتسع هذه المفارقة بالنظر إلى الطفرة

التي تشهدها عُمان في المهرجانات المسرحية؛ كمهرجان المسرح العُماني، وطفار الدولي للمسرح، ومهرجان مسقط المسرحي الذي أعلن عنه مؤخرًا، وما سبقها من مهرجانات محلية، أبرزها مهرجان فرقة الفن الدولي، وما يصاحب هذه المهرجانات من إصدارات للدراسات البحثية والتقنية والنصوص المسرحية، فضلاً عما تقدمه وزارة الثقافة والرياضة والشباب من دعم وتشجيع للفرق المسرحية، إلى جانب مشاركات هذه الفرق في مهرجانات خليجية وعربية، وحصولها على جوائز ومراكز متقدمة. كيف نوفق بين هذا الحراك المسرحي المتنامي، وتلك النظرة غير المتسقة إلى المسرح الجامعي، الذي يفترض أن يكون أحد روافد الحركة المسرحية في عُمان؟ إن اتجاه الدولة نحو تحديث منظومتها الثقافية بما يتسق مع رؤية «عُمان ٢٠٤٠» (المواطنة والبيئة والتراث والثقافة الوطنية) لا يتعارض مع منظومة الرؤى الاقتصادية والانفتاح على الاستثمارات الخارجية، كما لا يتعارض مع السياسة التعليمية والمناهج الدراسية. وقد ينظر إلى توقف طرح برنامج البكالوريوس في الفنون المسرحية من زاوية الإجراءات التنظيمية واعتبارات الموامة بين مخرجات التعليم وسوق العمل، غير أن هذا المنظور لا يستوعب وحده القيمة العرفية والثقافية للتخصصات الإنسانية والفنية. إن النظر إلى التخصصات الإنسانية والفنية من زاوية احتياجات سوق العمل وحدها، يثير سؤالاً يتجاوز العائد الاقتصادي المباشر إلى الوظيفة العرفية والثقافية لهذه التخصصات في المجتمع. فالسرح شأنه شأن الفلسفة والآداب والفنون الأخرى، لا تنحصر قيمته في تأهيل الخريجين لسوق العمل، وإنما تتصل أيضاً بإنتاج المعرفة وتنمية التفكير النقدي والخيال الإبداعي، وإعادة النظر في الأسئلة التي يطرحها الإنسان حول ذاته ومجتمعه. إن الضغوط الاقتصادية لها اعتباراتها في تعديل سياسات الدولة، وهي تنطلق من قراءات واقعية وإحصائيات محددة، لكن الحضارات لا تبلغ أوجها إلا بما لديها من تراكم فلسفي وسؤال معرفي.

■ آمنة الربيع باحثة أكاديمية

متخصصة في شؤون المسرح

عندما تلقينا خبر اعترام الإدارة الأمريكية إعدام نضال مالك حسن، الضابط السابق في الجيش الأمريكي، والمدان بقتل ١٢ شخصاً في قاعدة فورت هود عام ٢٠٠٩، رمياً بالرصاص وبثّ عملية إعدامه على الهواء مباشرة، حذقنا في وجود بعضنا بعضاً، ونحن نجلس في صالة بيتنا، وارتسمت على وجوهنا ملامح تقوده إلى واحة منعزلة، حيث يستقر فوق إحدى النخلات، ويقضي أيامه في رعاية غنمه والعزف على الناي. وتتخذ الحكاية مساراً جديداً عندما يصل إلى الواحة شيخا قبيلتين ضلا طريقهما في مناسبتين مختلفتين، يوافق على إرشاد كل منهما مقابل عهد مكتوب يحمل شرطاً غريباً، لتتوالى بعد ذلك الأحداث التي تختبر معاني الوفاء والقبول والانتماء.

وبعد السجون التي يؤدّع فيها طالبو اللجوء، بينما يحاولون إثبات أنهم قادمون من مناطق منكوبة، وأن حياتهم مهددة بالخطر، فيما يكون الذين يهددون حياتهم هم أنفسهم من يفترض أن يتولوا حمايتهم والبتّ في مصائرهم. لا أستطيع عد الفطائع، لكنني أراقب تراكمها حتى يصبح السهو عنها حتمياً.

كتبت أنا بلغنا اللحظة القصوى، ولم يعد جزءاً بنويوا من الممارسة السياسية، لا أسلوباً طارئاً عليها، ولا سلوكاً عارضاً أو غير منهجي. بل على العكس من ذلك، عندما ما يجري طبيعي، ماذا بعد؟ هل ثمة خبر وأشيرة، والتخطيط لها وتنظيم تنفيذها، يجري توظيف الوقاحة بالقدر نفسه من القصد والمنهجية.

بعد لحظات من سماع خبر الإعدام العلني قتلُ: هل علينا أن نستدعي ميشيل فوكو، لكنني قرأت أن اختربر نفسي عند كتابة هذا المقال. ثرى، ما الذي كنتُ أشعر به حينها؟ هل كان ثمة قدر من السخرية، وأنا كانت قائماً على أن ثمة فرح خفي مصدره أن الأشياء تتكشف يوماً بعد يوم، وتطفو على السطح، فيسهل علينا تمييزها، وتؤكد معها خرافاتنا عن المأمر؟ هل كان ثمة شعور بالفرح نابع من رغبة تدميرية بغيور الغضب الأخلاقي ما ألمت إليه أحوالنا؟ ربما هنا نستطيع التصريح بذلك علناً، ومع ذلك، لاندنا مستعدة لمحاولة ذلك، بينما أكتب/ اختربر نفسي من خلال الكتابة. بعد قليل من التفكير، يبدو أنني مدعورة.

كبرت على عدم تفضيل الأدب الاستشعوبي. لم تخفني الروايات التي تصفم عالمًا تحكمه شيفرة واحدة، مهما بلغت براعتها في بناء ذلك العالم وأحكام قوانينه. أحببت بعضها بسبب طريقة كتابتها، لكنني ظلتُ أنفّر من عوالمها. ربما سيتحسن بعضكم مسدسه إذا سمع أنني لا أحب ساراماغو مثلاً في بعض أعماله. قرأتُ له «العمى» وانقطاعات الموت، وكان هناك قدر من الضيق يترافق مع التفكير المجازي الذي يحيل القارئ إلى فهم فكرة مجردة من قبيل أننا عميان بطريفة واحدة، وعلينا أن نواجه ذلك، لكن ربما سنصبح مدمنين، بما يستطيع النظر وإدراك ما يحدث من خراب.

في رواية «نحن» للروسي يفغيني زامياتين، نجد عالمًا محكمًا إلى حدّ أن الحياة فيه تنحصر تنظيم شامل، حتى أن الخصوصات مستحيلة، ويصبح اختراع أي قدر من المشاعر الخاصة أو الغفوض فعلاً ينطوي على التمرد. وفي «شرطة الذاكرة» لبيابيانا يوكو أوغاو، تختفي الأشياء من العالم، وتختفي معها ذكرياتها من أذهان الناس، فيما تتولى

أمل السعيدى



وقح وفظيع

سلطة مراقبة ما ينبغي أن يُنسى، وملاحقة أولئك الذين ما زالوا قادرين على التذكر. ثمة شيء يزعجني في هذه العوالم التي تصنّم لتكون محكومة بمنطق واحد، ثم تُترك الشخصيات لتعيش داخل تناقض. ومع ذلك، أحببت رواية «المعالجة بالماء» لصوفيّة ماكينتوش، التي تدور حول ثلاث شقيقات يعيشن مع والديهن في مكان معزول عن العالم، يخضعن لطقوس علاجية قاسية يفترض أنها تحميهن من أخطار العالم الخارجي، ومن الرجال على وجه الخصوص. أحببت الطريقة التي انقلد على حقيقة ذلك العالم غامضة، فلا نعرف إلى أي حد يمكن الوثوق بما تقوله الشخصيات عنه، وما إذا كانت الأخطار التي يفترض أن العزلة تحميهن منها موجودة بالفعل، أم أنها جزء من نظام السيطرة الذي نشأن في ظلّه. هنا لا يقدم العالم الديستوبي بوصفه حقيقة متكاملة، وإنما بوصفه معرفة مرتبكة ومحدودة، تتشكل داخلها مشاعر الشخصيات ورغباتهن ومخاوفهن.

أفكر الآن أنني أعيش في واحدة من تلك الروايات الديستوبية، في عالم محكم، تُسبّره قواعد بسيطة، يصبح فيه الأحقق قائداً للعالم، ويجري التطبيع مع ذلك كله، على اعتبار أننا بلغنا اللحظة القصوى، ولم يعد أمامنا سوى أداء أدوارنا، فاقدين للزيمة والفاعلية. كان يقال لك إن أباك قتل أمك، فتتظر ببلاهة أيضاً وتقول: وماذا يعني ذلك؟ هذا طبيعي، ماذا بعد؟ هل ثمة خبر أكثر جدّة؟ وهل بقي شيء يمكن أن يفاجئنا أصلاً؟ لقد أصبحنا نخون بعضنا بعضاً على الملأ، وتخلّى عن بعضنا على مرأى من الجميع، كما لو أن اتفاقاً ضمّنيّا قد انعقد على أن على كل فرد أن ينفذ نفسه، وأن المنافسة الشرسة، مهما كانت نتائجها على الآخرين، هي السلوك الأكثر عقلانية وقابلية للنهم.

وفي مفارقة أخرى، جاء إعلان جائزة نوبل للسلام في التاسع من أكتوبر ٢٠٢٦ ليعيد طرح السؤال نفسه. فقد اختارت اللجنة الجغرافية الجنوب افرقية ناي في بلاتي، التي أمضت عقوداً في الدفاع عن حقوق الإنسان وتطوير آليات العدالة الدولية، وترأست لجنة التحقيق الأممية التي خلصت إلى أن إسرائيل ارتكبت إبادة جماعية في غزة. وفي تطبيقها على فوزها، استحضرت بيلاي رودو الفعل على تقرير اللجنة، مستغربة أن تقابل نتائج إبادة بشجاعتها، وسألت: أليست هذه هي لحظة التحقّق الأممية التي خلصت إلى أن إسرائيل ارتكبت إبادة جماعية، وأسأت: أليست هذه هي اللحظة التي نلّو فيها هذا المقال، وعن تلك اللحظة التي نلّو فيها بأيدينا، كمن يحاول لفت الانتباه إلى أمر ظاهر أمام الجميع، ونسأل: أليست هذه هي الحقيقة البديهية؟ لماذا نحتاج إلى الشجاعة لقولها؟ وكيف أصبح الاعتراف بما يحدث أمام أعيننا موقفاً استثنائياً يستدعي الإشادة، فيما يعامل إنكار الحقيقة أو الانتفاضة عليها بوصفه سلوكاً عادياً ومفهوماً، بل وربما أكثر عقلانية؟ أفكر في أن الوقاحة التي تحدثت عنها لم تكن متصلة مع هذا التحول، فهي لا تكفي بإعلان الفظائع على الملأ، وإنما تجعل من الاعتراف بها فعلاً محفوظاً بالخاطر، ومن قول الحقيقة بطوّة أخلاقية. كأننا وصلنا إلى عالم لا يعود فيه السؤال عما إذا كانت الأشياء تحدث بالفعل، وإنما لماذا ينبغي لنا أن نقول إنها تحدث، وماذا سنخفي من قول ذلك، وما الثمن الذي قد ندفعه؟

الأكثر إلحاحاً للرب أن هذه الأسئلة، بكل ما تنطوي عليه من حسابات، تبدو لنا مقبولة تماماً، بينما أتمسك بذكري مثل القابض على الجمر.

■ أمل السعيدى كاتبة وقاصة عُمانية

محمد زروق



وتضاف إلى ذلك مشاكل اليأس من النماذج المتبعة، وأزمات مالية يُمكن أن تلقى بظلالها السلبية على الفضاء التعليمي، ووجود بدائل يُمكن أن تقوض المفهوم الكلاسيكي للتّمدّس، من قيام الدّكاء الاصطناعي بتوفير مدارس ودروس تفاعلية يُمكن أن تمثّل بديلاً للفضاء العربيّ الفهّلاوي.

فيهل لنا أن نفكر في أطر حقيقيّة توازن بين التعليم العامّ الضامن لأرضيّة معرفيّة حقيقيّة تحت وصاية الدولة، وبين توفير جودة للتعليم محمية من أحوال السوق والتسلية والعصف به في مهادي المزايدات؟

■ محمد زروق ناقد وأكاديمي تونسي

التعليم الخاصّ، مخصّص، وحتىّ الدول العربيّة التي حمت أنظمتها التعليميّة لوقت طويل من التعليم الاستعماري، نهاوت في السنوات الأخيرة وركعت لمنطق السوق ولتسليع التعليم وطرحه في الأسواق مشروعا استثماريا يتناوله أصحاب المال لا أصحاب المعرفة والحرص على تعليم الصبيان.

أزمة حقيقية وجب أن نوجد لها حُلولا قبل أن تتراكم على وفرة إشكالياتها التعليمية، أزمة نماذج التعليم التي تقفدي بها زلزال من المفروض أن يدعو خبراء التعليم العرب إلى التفكير في هدي جديد وافق تعليمي غير مستنسخ، خاصة وأننا نعانى في الأصل من مشاكل قليلة لم نوجد لها حُلولا جذرية في فشل استنساخ النماذج الأنجلوسكسوني أو النموذج الفرنسي، منها مشاكل الأميّة في الوطن العربيّ التي تتجاوز الثلاثين بالمائة، ومنها مشاكل الانقفاظ وفساد المؤسسات التعليمية الحكوميّة واهترائها، ومنها الفشل في تحقيق مخرجات فاعلة ومجدية، ومنها استقرار الإطرار التدريسيّ، ومنها التقويّت في التعليم إلى أباطرة المال يوجهونه وفق مشيئتهم،

وتقادم تجهيزاته، في دولة تعمل على إيجاد حلول لأزماتها الاقتصادية بالضبط على ميزانية بريطانيا على سبيل المثال نواجه اليوم بانهييار مشروع استثماري مفسد للعلم والتعليم، وقيام الدولة باحتضان التعليم يجعله عرضة لرياح الأزمات الاقتصادية؟ نموذجان انتهيا إلى ممكن الفشل، وإلى تأزم حقيقيّ، خائق، رغم فوارق الأزمات بينهما.

ما هزّ التعليم وأفسد مباحجه هو تحويله إلى سلعة سريعة التلف، قابلة للتداول وفق منطق قوّة المال والمعادلة الربحيّة، تحوّل الأستاذ إلى رقم في هذه المعادلة الربحية وتحوّل الطلبة إلى مصادر دخل، وتزايد التفاوت الاجتماعيّ وانعدام التوازن الاجتماعيّ، فمن له المال قادر على تحصيل تعليم نافع ومن افتقر إلى المال يتوه في مسالك التعليم العام، قليل الحظ، قليل الغناية.

وهي السبيل التي تسير عليها اليوم أغلب الدول العربيّة التي لم توازن بين تعليم عام، هو مشروع قوميّ لهيئة أجيال عارفة، عالمة، وتعليم خاص راقٍ، حامل لنجوم، يتوفّر فيه ما لا يتوفّر في

تسليع المعرفة

الجامعات العريقة راجعة أساساً إلى خيار تحويل التعليم إلى مشروع استثماري يدرّ الأموال. بريطانيا على سبيل المثال تواجه اليوم بانهييار ممكن لأنظمتها التعليمية، وخاصة التعليم العالي الذي تستند ميزانيته إلى رسوم الطلبة وخاصة الطلبة الأجانب الذين يُشكّلون الداعم الأساسيّ لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، وبسبب من تراجع عدد الطلبة الأجانب المسجلين في الجامعات البريطانية لأسباب عديدة، نقصت الموارد المالية التي تقيم أود هذه الجامعات، وكشأن كل مشروع تجاري، فإنّ نقص الموارد يؤدّي إلى إغلاق المشروع الاستثماري. فيتقدير هيئة تنظيم الجامعات أن ما بين ٦٥٪ و٧٢٪ من الجامعات الإنجليزية تجابه عجزاً مادياً، وهو الأمر الذي أدّى بجامعات مثل أدنبرة وكارديف إلى إغلاق عدد التخصصات الأكاديمية.

وبداية انكسارها، والبحث عن حلول لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، هو نظام قائم على الربح المبالغ فيه، استثمار في التعليم، وكسباً من ورائه، وأزمة التعليم العالي التي أفضت إلى تدهور العديد من

والفلكي والصناعي. إنّ تغيير سياسة التعليم في العالم وتبدّل وسائطه وأدواته وتحوّل طبائع العقول والمدرّكات، أثر في عملية التعليم وأضر بها، وها نحن نعاين تهاوي أنظمة في التعليم كانت بالنسبة إلىنا -نحن العرب- مرجعيات مقدسة، ننحو نحوها، ونسير على دربها ونتهج نهجها، وتستدعي خبراتها، ونضرب بها المثل ظاهراً وباطناً، فهل اتخذنا القرار الخطأ؟ وهل نفس الشروط التاريخية التي انتهت بالنظام التعليمي في فرنسا وبريطانيا وكندا وأمريكا إلى التهاوي والسقوط، تستهي أنظمتنا التعليمية العربية الوشة التقديية بهذه النماذج؟

لقد انتهت نظام تحويل المعرفة إلى سلعة وإلى استثمار إلى إفسال العملية التعليمية والتدرج بها نحو السقوط والتلاشي، فالنظام التعليمي البريطاني الذي أدّى إلى إفلاس بعض الجامعات وبداية انكسارها، والبحث عن حلول لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، هو نظام قائم على الربح المبالغ فيه، استثمار في التعليم، وكسباً من ورائه، وأزمة التعليم العالي التي أفضت إلى تدهور العديد من

كنا دوماً على علم ووعي أنّ مهنة التعليم وسلوك البحث العلمي لا يدران مالا ولا يُثريان فقيراً، وأنّما هي مهنة مُحب للتعليم، تحميه من الفقر ومغبته، ولا تمنّ عليه بغير ذلك، وأنّما الفضل في الرضا الذاتي بالعيش في عالم كله علم ومعرفة، وظيفيّة ونشاط يومي في السباحة بين الكتب ومتابعة ما ينتج من معارف وعلوم، والرضا أيضاً بإفادة الناس، وتنشيط عقولهم، والعمل مع أذهان مفتحة للتّعلم وتحصيل المعرفة، فالأساس الذي تربّينا عليه أنّ مهنة التعليم قيمة في ذاتها وليست نشاطاً اقتصادياً، ولا مشروعاً ربحياً، في ظل سيادة قومية وطنية تعتبر التعليم بعداً من أبعادها الأمنية، وأرضية أساساً لحماية الوطن، فيمكن أن تقسد مهنة الطب أو الهندسة أو أي قطاع آخر، ويمكنك أن تتدارك، إصلاح هذا القطاع في يسير الزمن، أما إفساد التعليم فإنه عسير الإصلاح والتدارك، ويأخذ منك جهداً وأجيالاً وعقولا لإعادة بنائه.

إفساد التعليم هو المدخل لإفساد كل القطاعات الأخرى، فمن المدرسة يخرج الطبيب والعالم

حلقنا عمل تبحان المقاربات الفنية الحديثة وتجسيد الأساطير العمانية
 الملتقى شبه الإقليمي يستعرض تجارب عربية في صون التراث الثقافي غير المادي

كتب ـ فيصل بن سعيد العلوي



«تصوير : منتصر الجرداني»

الذاكرة الشعبية، وتسجيل رواياتهم وتدوينها وتصورها، مما يتيح الانتقال من الرواية المنقولة شفهيًا إلى مادة موقوفة قابلة للدراسة والتحليل. مع مراعاة الأبعاد النفسية والإنسانية التي تكشفها المقاملات المباشرة ولا يستطيع النص المكتوب وحده نقلها كاملاً.

ولما واقع التجارب الميدانية التي عرضها حضرتنا من أعمال التوثيق في دولة الإمارات العربية المتحدة شملت الحياة الاجتماعية والفرق الشعبية وسير الشخصيات الثقافية والاجتماعية، ومنها مشروعات تناولت مسجد رأس الخيمة الكبير وجوانب رأس الخيمة القديمة وسجاد القرى والوطن، وفازت الأداء الشعبي ومسرح رأس الخيمة الوطني إلى جانب تجارب بحثية امتدت إلى الهند وجنوب إفريقيا، في إطار تتبع الذاكرة التاريخية وصلاحتها للمكان.

أما التحديات المرتبطة باستدامة هذه الجهود فتتمثل في الحاجة إلى مشروعات موسسية تحظى بالدعم والمتابعة، وتستفيد من أدوات الكتابة والتسجيل والتصوير والحاسوب وتقنيات الذكاء الاصطناعي في حفظ الروايات الشعبية وتنظيمها، مما يعزز دور المؤسسات المعنية في رعاية التاريخ الشفهي وصونه، ويدعم استمرار البحث الميداني لجميع ينابيع المعرفة التاريخية وفهم التجارب الإنسانية ونظرة الشعبية إلى الماضي.

البيئة البحرية

والفارسي من تعليمية شمال الباطنة عروض
الأوراق العلمية بورقة بعنوان «أغاني العمل في
البينة البحرية بين الثابت والمتغير: أهمية التعويف
أتموجاً، تناول فيها أحد ألّفاء العمل
العُماني المرتبط بالصيد التقليدي ودوره في تنظيم
العمل الجماعي وتخفيف الصّخرة وتعزيز التعاون
بين البحارة، مستعرضاً الخصائص الإيقاعية
للأدائية لهذا الموروث والتحوّلات التي طرأت عليه
مع تطور وسائل الصيد.
وأوضح أن «هذه التعويف، ارتبطت بمرحلة من
مراحل الصّيد بالضوء تتمثل في نقل أسماك
السردين من الشّيفك القريبة من الشاطئ إلى
مواقع الصّيد، حيث يؤدي الصّيدون العمل
بصورة جماعية بصحابة غير غيّز بسرعة
الإيقاع وانتظامه وبساطة النصوص الشعرية،
مع تبادل التّرديد بين مجموعتين من البحارة
لتحقيق التنسيق والانسجام أثناء العمل، فيما
تتنوع موضوعات النّهمة بين التحفيز والتنافس
والفخر البحري والمواسم الزراعيّة والغزل
والضمان الدينيّة والروحية.
وفي حديثه عن التحوّلات التي شهدتها هذا الفن
قال الفارسي: إنّ هُمة التعويف ما زالت حاضرة
في ذاكرة كبار السن وقطّهر في بعض المحرّبات
والأصلاّت، غير أنّ استخدام سيّارات المجرّبات
بدلاً من الجهد البشري وتراجع المشاركة الجماعية
في أعمال الصّيد أسهم في تقلص ممارستها وُضف
انتقال النّهمة إلى الأجيال الجديدة، إلى جانب
تناقص أعداد ألّفاء الذين يحتفظون بكماليّاتها
ولحائنها وأساليب أدائها.
ولمّحية هذا الموروث من الأناصير الدّورة إلى
توثيق النّهمة ميدانياً بالصوت والصورة وتسجيل
روايات البحارة وكبار السن، وإنشاء أرشيف
رقميّ مخصّص بالموروث البحري العُماني، إلى
جانب تنظيم لقاءات تجمع الأجيال المختلفة
وإدماج النّهمة في البرامج الثقافية والتعليمية
والتعريف بوظيفتها الأصلية في بيئة العمل
البحري، وإشراك المجتمعات المحليّة في جهود
صونها لضمان استمرارها ممارسة حيّة في الأوراق
الثقافية لساحل الباطنة.
وأختتمت لائحة بمناقشة تناولت محاور الأوراق
العلمية والتّجارب الطّرحة وفتحت المجال لتبادل
الرّؤى بين المشاركين حول واقع التراث الثّقافي
والعمر المادي والتّحديات المرتبطة بصونه، ودور
القُصون والمبادرات الحيّثيّة في توثيق عناصره
وتعزيز حضورها في المجتمع.

خلال ورقتها بعنوان «من الذاكرة إلى الإبداع: توظيف التراث في صون التراث الثقافي» في دولة قطر، على أهمية توظيف الفنون في المحافظة على الموروث الثقافي من خلال الممارسة والإبداع الناضج، وأشراك حملة التراث والجماعات المحلية في العمل، والمعارف والمهارات إلى الأجيال الجديدة. وقالت: إن التراث يعني حياً عندما يمارسه أصحابه ويتعلمه جيل جديد ويوجد مساحة له في الحياة الثقافية المعاصرة، وهو ما تسعى إليه التجربة القطرية من خلال الانتقال من حفظ الذاكرة إلى ممارسة التراث وإعادة تقديمه بأشكال إبداعية، مع الاهتمام بدور الحرفيين والفنانين وأصحاب المعرفة في استدامة الفنون والهنر التقليدية. وشد هذا السياق قدمت نماذج من المعارض والفعاليات التي نتجت للجمهور معاشية التراث بصورة مباشرة، ومنها معرض الحاملات الثقافية الجديدة بعرض صناعات مرتبطة بصناعة السفن وشباك الصيد، إلى جانب البرامج التعليمية الموجهة للأطفال والشباب في مركز توماس الثقافية والإذاعة، التي تضمنت حلقات ثقافية عن التسجيع والسيراميك وأحرف التقليدية، بما يتيح انتقال المهارات من أصحابها إلى الأجيال الجديدة.

أما حضور الموروث الثقافي في الفنون المعاصرة فتجلى في نماذج تستلهم عناصر البحر والصحراء والخيال والسود والعمارة والأغاني الشعبية، ومن بينها تجربة الفنان القصري يوسف أحمد، الذي وظف البيئة والذاكرة المحلية في أعماله، فيما حضرت العرضة القطرية نموذجاً لفنون الأدائية التي تجمع الشعر والإبداع والحركة والأداء الجماعي وتعكس الهوية والتراث الاجتماعية.

على صعيد، ان حضور ذوي الفكر الغربي، تناول الورقة عناصر مسجلة لدى اليونسكو منها الصقارة والنخلة والقهوة العربية والحنا والبشت والسدو، وربطت أهمية هذا التسجيل بتعزيز التوعية والتوثيق واستمرار الممارسة ونقل المهارات، وصولاً إلى آفاق مستقبلية تقوم على توطيد المنصات الفنية وتوسيع مشاركة حملة التراث وتشجيع الإبداع الفني المستلهم من الموروث الثقافي.

ذاكرة المجتمعات

شكل التاريخ الشفهي وأهميته لتوثيق وحفظ ذاكرة المجتمعات محور الورقة التي قدمها الدكتور محمد بن محمد بن جمعة بن صراي من دولة الإمارات العربية المتحدة بعنوان «التاريخ الشفهي: تجاوب وتوثيق في الحياة الدولية للتراث الثقافي غير المادي»، حيث سلط الضوء على تنامي الاهتمام بهذا المجال خلال العقود الأخيرة واعتباره مصدراً تاريخياً يساهم في استعادة تجارب الأجيال السابقة ومعارفها، وما يتطلبه جمع المرويات من جهود علمية ومبدئية تضمن حفظها وأتمتها للباقيين. وحدثته عن آليات التوثيق قال «بن صراي»: «جمع التاريخ الشفهي يتطلب عملاً علمياً منظماً يقوم على الفئات والقبائل الشخضية مع حيلة



شهادة التخرج



■ راعى المناسبة يستمع إلى شرح الأعمال فى المعرض المصاحب

تقارير الدورية

من جانبها قدمت بديرية بنت عبيد الحوسني
مهم الشارقة للتراث ورقة بعنوان «التراثية
الدورية التراثية» الفضايلة جبري المادي في المنطقة
العربية: الواقع والتطلعات، استعرضت فيها
قراءة تحليلية للتطور الدوري لخصائص التراث
وتحولاته في جبري المادي في الخليج واليمن.
شملت سبع دول وفق سبعة مؤشرات مختارة
في إطار اليونسكو لانقائية عام ٢٠٠٣. بهدف
الوقوف على أنماط تنفيذ برامج الصون ومدى
انكاسها على استجابة الممارسات التراثية
وانتقالها بين الأجيال.

وتناولت الورقة عدة مجالات رئيسية تشمل
الاطر المؤسسية والتدريب وبناء القدرات والتربية
والتعليم وحصر العناصر التراثية والسياسات
والضمان القانوني والإدارية وفق مستوى الوعي
ومشاركة المجتمع المدني حيث أظهرت استقراء
الدول السبع أنشأت كيانات معنية بتنفيذ الاتفاقية
وأن خمس دول أوردت برامج لبناء القدرات، فيما
تمتلك جميع الدول أنظمة حصر التراث الثقافي
في جبري المادي، مع تفاوت في آليات التحديث والمشاركة
المجتمعية وقياس أثر المبادرات.

وقالت «الحوسني»، إن التحدي الأسمى يتمثل في
الانتقال من رصد الأنشطة والإجراءات إلى قياس
أثرها الفعلي، فوجود المؤسسات وتنظيم البرامج
التدريبية وعاد قوائم الحصر لا يكفي للحكم
على نجاح جهود الصون، وإنما ينبغي النظر إلى
مدى انتقال المعرفة واستمرار الممارسات التراثية
ومشاركة حوامل التراث في اتخاذ القرارات، مشيرة
إلى أهمية تحويل التعليم من المعرفة النظرية إلى
الممارسة المباشرة مع طلبة التراث.

الذاكرة إلى الإبداع

وركزت الشيخة نجلاء بنت فيصل آل ثاني مديرة إدارة التراث والهوية بوزارة الثقافة في دولة قطر

صون التراث الثقافي

وتواصلت أعمال اليوم الأول بجلسة علمية تحت عنوان «دور الفن في صون التراث الثقافي غير المادي» بين جميل النعماني من اللجنة الوطنية المعنية بالثقافة والنقاة والعلوم، واشتملت على خمس الوراق علمية تناولت التجارب الإقليمية في توثيق التراث الثقافي غير المادي وتوظيف الممارسات الفنية في صونه، واستعرض نماذج من الموروث الشعبي في عدد من الدول العربية.

وبدائية استعرضت جواده منصور من مكتب اليونسكو الإقليمي لدول الخليج واليمن في وقتها بعنوان «رؤية اليونسكو على استدامة صون التراث الثقافي» في سياقاتها الكائنية، أهدية المحاضرة على البنيات الاجتماعية والثقافية والعمرانية التي تحضن الممارسات التراثية.

ودور التخطيط الحضري في ضمان استمراريتها وإثراءاتها بين الأجيال. وقالت: إن التراث الثقافي غير المادي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمعات التي تمارسه والأماكن التي تحضنه، وإن التحولات العمرانية السريعة قد تهدد استمراريتها إذ لم تراعى احتياجاته، منبهة إلى أن اتفاقية اليونسكو لعام 2003 تشجع على إدماج صون التراث الثقافي في سياسات التنمية المستدامة، وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ القرارات والتوثيق ونقل المعارف إلى الأجيال القادمة.

معرض مصاحب

غير المأهولين، الذين يفتقرون إلى التدريب المناسب، مما يعيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفيما كانت الجامعات الإسلامية تتوسع، فإنها تواجه تحديات كبيرة، خاصة في مجال التعليم العالي. وفي ظل هذه التحديات، فإن الجامعات الإسلامية تواجه تحديات كبيرة، خاصة في مجال التعليم العالي. وفي ظل هذه التحديات، فإن الجامعات الإسلامية تواجه تحديات كبيرة، خاصة في مجال التعليم العالي.



■ تكريم الطلبة المشاركين في مبادرة التوأمة الفنية بين المدارس المنتسبة لليونسكو في محافظتي مسقط وشمال الباطنة

تواصل لليوم الثاني على التوالي فعاليات الملتقى شبه الإقليمي «التراث الثقافي غير المادي والفن: الواقع والتطلعات»، الذي انطلق أمس بفندق معاني تحت رعاية سعادة السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب للثقافة، بمشاركة عدد من الباحثين والأكاديميين والمختصين في مجالات التراث الثقافي والفنون لمناقشة واقع التراث الثقافي غير المادي في المنطقة العربية واستعراض التجارب والمبادرات الرامية إلى صونه وتوثيقه وبحث آفاق توظيف الفنون في المحافظة عليه ونقله إلى الأجيال القادمة، وينظم الملتقى وزارتا الثقافة والرياضة والشباب، والتعليم ممثلة بالجنة الوطنية المعنية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع الجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عُمان ممثلة في كرسى اليونسكو لإدارة التراث العالمي والسياحة المستدامة في المنطقة العربية. حيث من المؤمل أن يشهد الملتقى اليوم إقامة حلقتي عمل تتناولان المقاربات الفنية الحديثة لصون التراث الثقافي غير المادي والتجديد الميراث والأساطير العربية والفنون المعاصرة، حيث يقدم الأستاذ الدكتور عماد بن صولة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» حلقة العمل الأولى بعنوان «نحو مقاربات فنية مبتكرة لصون التراث الثقافي غير المادي في الوطن العربي»، فيما يقدم حاتم بن حميد بن محمد الشعيبي (معلم فنون تشكيلية) حلقة العمل الثانية بعنوان «من الرواية إلى المنحوتة: تجسيد الأساطير المعاصرة في الفن المعاصر».

الانتقال من التوارث الأسري والممارسة المجتمعية
إلى التوثيق المنظم.

مشروع التوأمة

كما استعرضت الدكتور عواطف بنت سعيد الغافري رئيسة فريق المشروع في وقتها بعنوان «توأمة الفنية في محافظتي مسقط وشمال الباطنة للتعليج الطارئة للتراث الحي» ظل الأزمات والكوارث، مشروعا يقوم على إقامة شراكة فنية وثقافية مستدامة بين المحافظتين لتوظيف الفنون البصرية في توثيق التراث النقال وتعزيز قدرته على الصمود أمام الأزمات والكوارث، من خلال تبادل المعرفة والتجارب وأشراك الفنانين والعلمين والطلبة وحملة التراث والمؤسسات الثقافية في مبادرات مشتركة لحماية الموروث النقال.

وقالت: يسعى المشروع إلى تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ الروابط بين الجامعات المحلية في المحافظة، مع الاهتمام بتوثيق التراث المادي الذي يشمل القلاع والحصون والأسواق والمباني التاريخية، والتراث غير المادي المتمثل في الحرف والفنون والأدب والحكايات والعادات، عبر خمسة مسارات متكاملة تشمل التبادل الفني والتوثيق البصري والتعلم بين الأجيال والعرض والتشريع وتعزيز الصورة العصرية، بما يساهم في حماية وتعزيز التراثية العرصة للحظرة المحافظة على حضرة، ما في الذكاء والاحياء.

جائزة اليونسكو ودورها

ولطالما بقوا، «دور جائزة اليوسكو
وكان هيثم التراث الثقافي غير المادي
في مكانة سلطنة عمان الحضارية، ووضحت
في الخريشوي من وزارة الثقافة والرياضة
بأن الجائزة تتيح فرصة لتكريم المؤسسات
والمراكز والمجموعات العلمية والثقافية
بمبادرات الحكومة وغير الحكومية في تقديم
إسهامات متميزة في صون التراث الثقافي غير
المادي، كما تسهم في إثراء التجارب والمشاريع
والتشجيع المجتمعي على تطوير البحوث
وموروثها الثقافي، وتعزيز الحوار والتفاهم
بين الشعوب، خاصة بعد هذه المبادرة امتدادا لدور
الثقافة، التاريخي في مد جسور التواصل بين
حضارات، وفتحت آفاقا أوسع لتحويل الاهتمام
بالتراث الحي إلى عمل مؤسسي مستدام يقوم
على البحث والتوثيق والتعليم ودعم المبدعين
في الحرف التقليدية.

الدان الجنائزي

ورقتها حول «فن الدان الجانزي»
ولاية مريباط بمحافظة ظفار: قراءة
موسيقولوجية وتصميم أرشيفي مصغر،
لتأصيل بنت يوسف المتجني من جامعة
لطان قابوس الوظائف الاجتماعية والرمزية
والفن وخصائصه الصوتية والإيقاعية، إلى
الفن التحديات التي تهدد استمراره وأليات
حفظ ذاكرته الصوتية.

ت: يؤدي الدان الجزائري وظائف اجتماعية
منه التعبير عن الحزن إذ يترقى التضامن
فاكل من خلال إخراج الأرز من عائلته
من الأظرب في تحمل عبء الفقدا، كما يسهم
تجاهل الحزن الفطر ومنع استمرار مظاهر
الطولة، ويذكر الأحياء بالصبر المحتوم
نصوص قصيرة ومكتشفة، فضلا عن ترسيخ
الار والأعراف الاجتماعية من خلال نصوص
سليكية تنظم التعبير عن الشاعر.
الوقت الذي أوضحت فيها الباحثة صلاحيات
الجزائري وتطرق إلى المراحل الزمانية
أنانية الدان الفن أوضحت في حديثها عن
يات استمراره حيث قالت: يواجه الدان
الائزني خطر اللثي نتيجة الاعتماد على
الشفي وغيب التوثيق المنهجي، إلى جانب
الاجتماعية والفكرية وتعتبر أنماط
وإزاء وجود هذا الفن بما يحمله من
وخصيصا، موازنة، الأمر الذي يستدعي

الطقس

حالة الجو

حركة الرياح

حالة البحر

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢ م
تصدر عن وزارة الإعلام

الأربعاء ١٠ من جمادى الأولى ١٤٤٨هـ الموافق ٢١ أكتوبر ٢٠٢٦ العدد ١٦٠٧٧
Wednesday 21 October 2026 - Issue No16077

بنك مسقط. أفضل كل يوم.
تطبيق الشروط والأحكام

ما يغلب خياراتها

يوم المرأة العُمانية

سعر فائدة
مخفض ٤٪ على
قرض الصحة
والجمال

استرداد على الرسوم
السنوية للسنة
الأولى على البطاقات
الائتمانية واسترداد
٥٠٪ كنقاط مكافأة

سري العرض لفترة ١١ ديسمبر ٢٠٢٦

سري العرض لفترة ٣١ أكتوبر ٢٠٢٦

لرعاية أفضل للعمود الفقري
وأيام أفضل قادمة
د. فيصل م. إقبال

استشاري جراحة العظام والعمود الفقري
بمستشفى برجيل، مسقط

مستشار زائر مشهور من الهند

متاح في
25-26 أكتوبر 2026

burjeel
برجيل

مستشفى
من برجيل الفاخرة

24399777

burjeelhospitaloman.com

عبدالله بن سالم الشعيلي
ashuily.com

نوافذ

عُمان بعيونهم

التي واجهته في عبور الرمال. وقلت حينها إن للكتاب قيمة حضارية ومعرفية تتجاوز حكاية الرحلة نفسها بما حفظه من تفاصيل عن البلاد وأهلها في بدايات ثلاثينيات القرن الماضي. ولئن كان يسجر قد أخذ قارنه بأسلوبه الأدبي الشيق فإن توماس اقترب في كتابه من التوثيق والتحليل العلمي، وهو اختلاف يمنح قراءة الكتابين معا متعة ومعرفة أوسع.

استعادة لرحلة برترام توماس عام ١٩٢٨ من رأس الحد إلى صلالة قاد مارك إيفانز في مطلع عام ٢٠٢٥ رحلة عُمان؛ جوهرة الجزيرة العربية، متتبعا المسار الذي سلكه توماس قبل نحو قرن. واستمرت الرحلة نحو شهر، انتقل خلاله الفريق بين بينات عُمانية متنوعة؛ بهدف التعريف بما تزرخ به البلاد من تنوع طبيعي، وتبسيط الضوء على جهود حماية البيئة والاستدامة، وإشراك الشباب في التعرف على هذه الشروات والمحافظة عليها. وهكذا عاد إيفانز إلى طريق قديم، لكنه حمل معه أسئلة الحاضر التاريخ المشترك من زوايا متعددة.

الجمعيات العُنية بالعلاقات بين سلطنة عُمان وبريطانيا، والمبادرات التاريخية والثقافية المشتركة، لتعيد تسليط الضوء على هذا الإرث من خلال ترجمة الكتب ودراسة ما كتبه ودونته الرحالة البريطانيون عن عُمان، وإقامة الندوات والنقاشات حوله. ومن الأمثلة على ذلك دراسة الدكتور هلال الحجري للكتابات البريطانية عن عُمان خلال الفترة من ١٨٠٠ إلى ١٩٧٠ التي تناول فيها صورة البلاد وأهلها وثقافتها في كتب الرحلات والمذكرات والرسائل. وهي جهود تساعد القارئ على فهم هذه الكتابات والظروف التي أنتجتها، وتفتح المجال لقراءة التاريخ المشترك من زوايا متعددة.

والى جانب هذه الدراسات تواصل الجمعية البريطانية العُمانية والجمعية التاريخية العُمانية تنظيم المحاضرات والفعاليات الثقافية بمشاركة باحثين ومتحدثين من البلدين، وتتيح مكتبتهما للمهتمين الاطلاع على مؤلفات عن تاريخ عُمان وثقافتها. كما أسهمت إصدارات هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية عن العلاقات العُمانية البريطانية في إتاحة دراسات ووثائق تعين على فهم مراحل هذه العلاقة. وكلها أعمال تمنح التاريخ حضوراً متجدداً، وتتيح لأجيال اليوم التعرف على ما جمع البلدين عبر القرون.

عبدالله الشعيلي
رئيس تحرير جريدة «عُمان أوبزيرفر»

صالون الجزائر الدولي للكتاب 2026. «الغد بين دفتي كتاب»

رويتزن،

تقام الدورة التاسعة والعشرون من صالون الجزائر الدولي للكتاب (سيلا) في الفترة من ٢٨ أكتوبر إلى السابع من نوفمبر تحت شعار «الغد بين دفتي كتاب، بمشاركة أكثر من ١٥٠٠ دار نشر من نحو ٥٠ دولة من بينها المملكة السعودية «ضيف شرف» هذا العام. وقال مدير العرض محمد محمد في مؤتمر صحفي: «تسجل هذه الطبعة أرقاما قياسية غير مسبوقة في تاريخ صالون الجزائر الدولي للكتاب بمشاركة ١٥٦٧ عارضا من ٥١ دولة من مختلف أنحاء العالم، تشمل أفريقيا وآسيا وأمريكا، ويتوزع هؤلاء العارضون بين ٣٥٠ عارضا جزائريا و٥٥٤ عارضا عربيا و٦١٣ عارضا أجنبيا مع عرض ما يقارب ٣٠٠ ألف عنوان في مختلف الأجناس الأدبية والفكرية والعلمية». وأضاف: إن البرنامج الثقافي المصاحب يشمل «تنظيم ٩٩٤ فعالية ثقافية وأدبية وفكرية، وجلسات بيع

تستهدف رفع مستوى الأداء في مختلف التخصصات

قريبا . . الاحتفاء بالفائزين

في مسابقة الإجابة الإعلامية 2026

«علاق»: تستعد وزارة الإعلام للإعلان قريبا عن نتائج مسابقة الإجابة الإعلامية ٢٠٢٦ بهدف دعم الإبداع والتميز في العمل الإعلامي، وتحفيز الجودة المهنية، والارتقاء بالممارسة الإعلامية في مختلف مجالاتها. وتأتي المسابقة ضمن توجه يركز على دعم الإبداع الإعلامي وتحفيزه، وتعزيز حضور الكفاءات الإعلامية، ورفع مستوى الأداء في مختلف التخصصات إلى جانب توفير بيئة تنافسية تسهم في تطوير المهارات، والارتقاء بجودة المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله. كما تسعى المسابقة إلى مواكبة المستجدات والتطورات المرتبطة بصناعة الإعلام،

كيف تواجه حساسية «عث الغبار المنزلي»؟

برلين د.ب.ب.أ: أورد موقع «أونيث. دي»، أن عث الغبار المنزلي يوجد في كل منزل تقريبا؛ حيث تعيش هذه الكائنات الدقيقة التي تنتمي إلى فصيلة العنكبوتيات في أماكن مثل المراتب والأحفة والوسائد والأثاث المنجد، وهي تتغذى بشكل أساسي على رقائق الجلد البشري الميت، وتفضل البيئات الدافئة والرطبة. وعلى الرغم من أن العث بحد ذاته غير ضار للإنسان، إلا أنه في حالة الإصابة بحساسية عث الغبار يتفاعل الجهاز المناعي مع بروتينات معينة موجودة في فضلات هذا العث.

وأوضح الموقع الذي يعد البوابة الرسمية للتصدي للعث أن أعراض حساسية عث الغبار المنزلي تتمثل في انسداد الأنف ونوبات العطس والشعور بحكة في العينين فور الاستيقاظ من النوم مع زيادة الإفرازات الدمعية، كما قد تظهر أعراض أخرى مثل السعال وصعوبات التنفس. ويمكن تقليل خطر الإصابة بالحساسية الناتجة عن عث الغبار المنزلي من خلال تهوية غرفة النوم بانتظام، وضمان عدم بقاء الرطوبة مرتفعة بشكل دائم، وغسل أغطية السرير بانتظام في درجات حرارة عالية، وتقليل مسببات تراكم الغبار وتنظيفها بشكل صحيح. وفي حالة استمرار أعراض الحساسية على الرغم من اتخاذ هذه التدابير فينبغي حينئذ استشارة الطبيب.

تناول الحبوب الكاملة يحمي القلب

برلين د.ب.ب.أ: أوردت «المجلة الأوروبية للقلب»، أن تناول الحبوب الكاملة يوميا يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على المؤشرات الحيوية المرتبطة بمخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وذلك وفقا لما توصلت إليه نتائج تحليل شمل ٨٧ دراسة.

وفي هذا التحليل الذي استند إلى بيانات أكثر من ٦٥٠٠ مشارك لوحظ تحسين في المؤشرات الحيوية المرتبطة بمخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية مثل وزن الجسم ومحيط الخصر وضغط الدم ومستويات الكوليسترول الكلي والكوليسترول الضار (LDL) والدهون الثلاثية ومستويات الجلوكوز. وبالإضافة إلى ذلك طرأت تغيرات على مقاومة الأنسولين ومستوى «إنترلوكين-٦» (6-Interleukin)، وهو مؤشر على وجود التهاب في الدم. وقد ظهرت بوادر التحسن عند تناول ٣٠ إلى ٤٠ جراما من الحبوب الكاملة يوميا بينما كانت الفوائد أكبر عند تناول كمية تتراوح بين ٦٠ و١٠٠ جرام، وهو ما يعادل ٤ إلى ٦ حصص غذائية. ومن أمثلة ذلك: طبق من عصيدة الحبوب الكاملة (مثل الشوفان) أو شطيرة من خبز الحبوب الكاملة أو حصة من الأرز الكامل (غير المقشور).

التحرير:

مقر التحرير:
22651122

قسم التحرير:
22651105

قسم المحررين:
22651133

قسم المراسلة:
22651144

قسم المراسلة:
22651166

الإعلانات:

71455532

22651273

22651274

omaniya3@yahoo.com

التوزيع:

الإشتراكات:

70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد

مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة

هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325

subscribe@omandaily.com

تنبيه للمشاركين

يرجى من مشركي جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا او البريد الالكتروني: subscribe@omandaily.com

